



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI



Al-Quds Al-Arabi Volume 27 - Issue 8417 Monday 28 March 2016

السنة السابعة والعشرون العدد 8417 الاثنين 28 آذار (مارس) 2016 - 19 جمادى الثانية 1437هـ

يومية • سياسية • مستقلة



«أفضل فندق»  
ماريغولد مدهش:  
تتبع العلاقات  
المتبسة

13



الفنانة المغربية  
فاطمة النوري: تألق  
في السينما والمسرح  
والتلفزيون

14



انكلترا  
تحول تأخرها  
بهدفين إلى فوز  
على ألمانيا وديا

18



الإرهاب الأوروبي  
يعن حرب النهاية  
على العلمانية  
السياسية

23

## بحث في الدوحة مع «فتح» قضايا الموظفين في غزة وبرنامج حكومة الوفاق السياسي والمشاركة في المنظمة

# وفد «حماس» في مصر يعد بملاحقة المتطرفين داخل القطاع ويرفض التدخل في سيناء ويبحث فتح العبر

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

تعود حركة حماس من جديد لعقد لقاءات مع المسؤولين في جهاز المخابرات العامة المصرية، لإعطائهم رصدها على الملفات التي جرى نقاشها في جولة المباحثات الأولى الأسبوع الماضي، والتي جاءت بعد قطيعة طويلة، وسبب تحقيقات كثيرة حول تفاصيل الرود التي قامت الحركة إنها «إيجابية»، وفي مؤتمر على ذلك طالبت وزارة الداخلية في غزة الراغبين بالسفر من معبر رفح للغلق، التوجه لتأكيد تسجيلهم، في مؤشر على إمكانية فتحه قريبا. وبدأ وفد حماس بمباحثاته مع المسؤولين المصريين، في

العاصمة المصرية القاهرة مساء أمس، عقب مشاركة عدد من أفراد في مباحثات لإتمام الصالحة عقدت مع وفد من حركة فتح قدم إلى العاصمة القطرية الدوحة من الضفة الغربية. وقال مصدر من الحركة لـ«القدس العربي» إن الوفد وخلال اللقاء الأخير مع المخابرات المصرية، قدم إجابات على كل التساؤلات التي طرحها القاهرة، وإن الزيارة ستخصص لاستكمال المباحثات مع المخابرات. وأشار المصدر الذي فضل عدم ذكر اسمه، أن حماس أعربت عن استعدادها لمراقبة الحدود مع سيناء، لكنها أكدت عدم استعدادها للتورط والمراقبة داخل سيناء، كما أكدت ملاحقتها للمتطرفين داخل قطاع غزة، والذين يشكلون خطرا

على القطاع قبل مصر. وبما يشير إلى قرب حدوث تغيير في السياسة المصرية المتبعة في التعامل مع قطاع غزة، هناك تلميحات تقرب فتح معبر رفح المغلق، خلال الفترة المقبلة، بناء على طلب من حركة حماس للجهات المصرية، حيث تعتقد آمال على عملية فتح قريبة خلال زيارة وفد الحركة الحالي لمصر. ومن أجل ذلك واستعدادا لعملية الفتح المحتملة، أصدرت وحدة التسجيل للسفر في هيئة المعابر الحدود في وزارة الداخلية في غزة، بحثا للمواطنين المسجلين للسفر عبر معبر رفح البري.

وفي الشأن الداخلي الفلسطيني وملف الصالحة، قال المسؤول في حماس إن وفدي حماس (برئاسة نائب رئيس المكتب السياسي للحركة الدكتور موسى أبو مرزوق إلى جانب عزت الرشق وأعضاء قياديين آخرين) وفتح (عضو اللجنة المركزية للحركة ومسؤول ملف الصالحة الوطنية عزام الأحمد، إضافة إلى القيادي صخر سيسيو) التقيا في الدوحة مساء السبت، وتم بحث نقاط ما زالت موضع خلاف. وعلمت «القدس العربي» أن نقاط الخلاف التي يتم بحثها تتركز على البرنامج السياسي لحكومة الوحدة الوطنية المقترحة، وعضوية منظمة التحرير ومصير الموظفين الذين

يديرون قطاع غزة تحت حكم حماس. وحول هذه القضية قالت مصادر إن تجري الآن هيكله الموظفين في القطاع، وتصر حماس على مواصلةهم لوظائفهم، ومشاركة موظفين آخرين من السلطة الفلسطينية بوظائف القطاع، كما طالب حماس بتوظيف كوادر منها في المؤسسات الحكومية في الضفة الغربية. وحول البرنامج السياسي لحكومة الوفاق، يصر الرئيس الفلسطيني أن يكون برنامج هو برنامج الحكومة، فيما ترى حماس أنه من الممكن أن يعتمد البرنامج السياسي على وثيقة الوفاق الوطني التي تم طرحها عام 2006 بمبادرة من الأسرى.

## بتغطية روسية وإسناد إيراني... وأنباء عن مقتل 170 عنصرا من قواته النظام السوري يسيطر على تدمر بعد تكبد خسائر كبيرة

تدمر - «القدس العربي»

من حسين الزعبي:

دخلت قوات النظام مصحوبة بميليشيات «حزب الله» اللبناني وميليشيات إيرانية بغطاء جوي روسي إلى مدينة تدمر، بعد معارك هي الأعنف التي تشهدها المدينة بين قوات النظام وعناصر تنظيم «الدولة». تقدم النظام حصل بعد استخدامه تعزيزات عسكرية من بينها «فوج مغاورير البحر» من اللاذقية، وكذلك ميليشيا «فهود حمص» التابعة للدفاع الوطني، وميليشيا «مقهور القنيطرة»، حسبما ذكر المصدر محمد الأسعد لـ«القدس العربي». ونقلت وكالات أنباء روسية عن وزارة الدفاع قولها، أمس الأحد، إن السلاح الجوي الروسي نفذ 40 طلعة جوية فوق مدينة تدمر السورية خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية وأصاب 117 هدفا وقتل أكثر من 80 «متشددا».



عناصر تابعة للنظام السوري في مدينة تدمر بعد السيطرة عليها أمس

## كيري امتدح الدور الروسي في سوريا وإيران: موسكو ليست متزوجة من الأسد!

واشنطن - «القدس العربي» - من تمام البرازي:

هذا أمر سخيف وهراء، لأن الروس كان لديهم موقع قدم في سوريا منذ سنوات. وحول مصير الأسد، قال إنه لا يستطيع القول متى سينتهي الأمر، ولكن إذا لم يتنح ويسمح بالفترة الانتقالية، فلن يكون هناك سلام في سوريا. وأضاف كيري، الروس ليسوا متزوجين من الأسد وهم يعتقدون أن الشعب السوري يجب أن يقرر عبر العملية السلمية مصير الأسد.

متدح وزير الخارجية الأمريكي جون كيري الدور الروسي في سوريا وإيران. وفي مقابلة مع برنامج «فيس ذا نيشن»، على شبكة «سي بي إس» الأمريكية، رد كيري على الانتقادات القائلة إن روسيا انتصرت وحصلت على قواعد في سوريا بسبب السياسة الأمريكية، قائلا: «إن

## توقيف 4 مشتبهين بالتفجير الإرهابي في 13 مراهمة جديدة

# يمينيون بلجيكيون يتظاهرون ورئيس بلدية بروكسل يفهم بـ«الأوغاد»

عواصم - وكالات: استخدمت الشرطة مدافع المياه للسيطرة على مئات المحتجين في وسط بروكسل، أمس الأحد، بعد أن تجاهاوا دعوة رسمية لتأجيل مسيرة تضامن في أعقاب هجمات يوم الثلاثاء الماضي. وذكرت وسائل إعلام محلية أن نحو 450 متظاهرا واجهوا بصخب أفراد شرطة مكافحة الشغب أمام مقر البورصة حيث كانت الورد والأكاليل توضع ترحما على أرواح ضحايا الهجمات. وورد الحشد الذي تكثرت وسائل الإعلام أن أغلبه من اليمينيين القوميين شعارات تدين بشدة

عواصم - وكالات: استخدمت الشرطة مدافع المياه للسيطرة على مئات المحتجين في وسط بروكسل، أمس الأحد، بعد أن تجاهاوا دعوة رسمية لتأجيل مسيرة تضامن في أعقاب هجمات يوم الثلاثاء الماضي. وذكرت وسائل إعلام محلية أن نحو 450 متظاهرا واجهوا بصخب أفراد شرطة مكافحة الشغب أمام مقر البورصة حيث كانت الورد والأكاليل توضع ترحما على أرواح ضحايا الهجمات. وورد الحشد الذي تكثرت وسائل الإعلام أن أغلبه من اليمينيين القوميين شعارات تدين بشدة

عواصم - وكالات: استخدمت الشرطة مدافع المياه للسيطرة على مئات المحتجين في وسط بروكسل، أمس الأحد، بعد أن تجاهاوا دعوة رسمية لتأجيل مسيرة تضامن في أعقاب هجمات يوم الثلاثاء الماضي. وذكرت وسائل إعلام محلية أن نحو 450 متظاهرا واجهوا بصخب أفراد شرطة مكافحة الشغب أمام مقر البورصة حيث كانت الورد والأكاليل توضع ترحما على أرواح ضحايا الهجمات. وورد الحشد الذي تكثرت وسائل الإعلام أن أغلبه من اليمينيين القوميين شعارات تدين بشدة

عواصم - وكالات: استخدمت الشرطة مدافع المياه للسيطرة على مئات المحتجين في وسط بروكسل، أمس الأحد، بعد أن تجاهاوا دعوة رسمية لتأجيل مسيرة تضامن في أعقاب هجمات يوم الثلاثاء الماضي. وذكرت وسائل إعلام محلية أن نحو 450 متظاهرا واجهوا بصخب أفراد شرطة مكافحة الشغب أمام مقر البورصة حيث كانت الورد والأكاليل توضع ترحما على أرواح ضحايا الهجمات. وورد الحشد الذي تكثرت وسائل الإعلام أن أغلبه من اليمينيين القوميين شعارات تدين بشدة

## بعد انتهاء مهلة لرئيس الوزراء... وضباط استقبلوه بتقبل يديه

# الصدر يعتصم «وحده» داخل المنطقة الخضراء

بغداد - وكالات: دخل رجل الدين الشيعي، مقتدى الصدر، المنطقة الخضراء المحصنة في بغداد، التي تضم مقرى الحكومة والبرلمان، حيث بدأ، أمس الأحد، اعتصاما مع عدد من القريبين منه إلى حين تحقيق الإصلاحات السياسية. وأظهر البيت الأبيض لقسوات تلفزيونية قول الصدر لآلاف المعتصمين أمام أسوار المنطقة الخضراء: «سأدخل الخضراء بعفريدي وأعتصم داخلها وأنتم تعتصمون على أبوابها». وتابع مخاطبا الحضور: «لا تيارحوا السكان»، وذلك قبل أن يتوجه إلى داخل المنطقة. وتوجه الصدر بعدها مع مجموعة قليلة من مرافقيه إلى بوابة الخضراء حيث استقبله جنود وضباط كبار قام عدد منهم بتقبيل يده من دون أن يعترض أحد طريقه. وجلس الصدر خلف جدار الخضراء الإسمعتي ونصب مرافقوه خيمة خضراء ستكون مكان اعتصامه. ونقل تلفزيون الطيف الحرة لمشاهد دخوله المنطقة الخضراء ونصب الخيمة وجولسه داخلها إلى جانب مجموعة من رجال الدين المقربين منه. وتأتي خطوة الصدر بعد انتهاء مهلة 45 يوما كان حددها

بغداد - وكالات: دخل رجل الدين الشيعي، مقتدى الصدر، المنطقة الخضراء المحصنة في بغداد، التي تضم مقرى الحكومة والبرلمان، حيث بدأ، أمس الأحد، اعتصاما مع عدد من القريبين منه إلى حين تحقيق الإصلاحات السياسية. وأظهر البيت الأبيض لقسوات تلفزيونية قول الصدر لآلاف المعتصمين أمام أسوار المنطقة الخضراء: «سأدخل الخضراء بعفريدي وأعتصم داخلها وأنتم تعتصمون على أبوابها». وتابع مخاطبا الحضور: «لا تيارحوا السكان»، وذلك قبل أن يتوجه إلى داخل المنطقة. وتوجه الصدر بعدها مع مجموعة قليلة من مرافقيه إلى بوابة الخضراء حيث استقبله جنود وضباط كبار قام عدد منهم بتقبيل يده من دون أن يعترض أحد طريقه. وجلس الصدر خلف جدار الخضراء الإسمعتي ونصب مرافقوه خيمة خضراء ستكون مكان اعتصامه. ونقل تلفزيون الطيف الحرة لمشاهد دخوله المنطقة الخضراء ونصب الخيمة وجولسه داخلها إلى جانب مجموعة من رجال الدين المقربين منه. وتأتي خطوة الصدر بعد انتهاء مهلة 45 يوما كان حددها

بغداد - وكالات: دخل رجل الدين الشيعي، مقتدى الصدر، المنطقة الخضراء المحصنة في بغداد، التي تضم مقرى الحكومة والبرلمان، حيث بدأ، أمس الأحد، اعتصاما مع عدد من القريبين منه إلى حين تحقيق الإصلاحات السياسية. وأظهر البيت الأبيض لقسوات تلفزيونية قول الصدر لآلاف المعتصمين أمام أسوار المنطقة الخضراء: «سأدخل الخضراء بعفريدي وأعتصم داخلها وأنتم تعتصمون على أبوابها». وتابع مخاطبا الحضور: «لا تيارحوا السكان»، وذلك قبل أن يتوجه إلى داخل المنطقة. وتوجه الصدر بعدها مع مجموعة قليلة من مرافقيه إلى بوابة الخضراء حيث استقبله جنود وضباط كبار قام عدد منهم بتقبيل يده من دون أن يعترض أحد طريقه. وجلس الصدر خلف جدار الخضراء الإسمعتي ونصب مرافقوه خيمة خضراء ستكون مكان اعتصامه. ونقل تلفزيون الطيف الحرة لمشاهد دخوله المنطقة الخضراء ونصب الخيمة وجولسه داخلها إلى جانب مجموعة من رجال الدين المقربين منه. وتأتي خطوة الصدر بعد انتهاء مهلة 45 يوما كان حددها

## الإمارات: أحكام بالموءد على 11 متهما بالإرهاب

دبي - رويترز: نكزت وكالة أنباء الإمارات (وام) أمس الأحد، أن محكمة إماراتية حكمت بالسجن المؤبد على 11 شخصا اتهموا بالإرهاب وجمع الأموال لتنظيمي «القاعدة» و«الدولة الإسلامية» في سوريا. وكانت الوكالة قالت إن 41 شخصا في المجل المتهموا في تشرين الأول/أكتوبر «بإدخال أسلحة وتخزينها وصناعة متفجرات بقصد ارتكاب جرائم إرهابية تمس أمن الدولة ومصالحها». وأضافت أنهم اتهموا أيضا بجمع الأموال وإمداد المنظمات

دبي - رويترز: نكزت وكالة أنباء الإمارات (وام) أمس الأحد، أن محكمة إماراتية حكمت بالسجن المؤبد على 11 شخصا اتهموا بالإرهاب وجمع الأموال لتنظيمي «القاعدة» و«الدولة الإسلامية» في سوريا. وكانت الوكالة قالت إن 41 شخصا في المجل المتهموا في تشرين الأول/أكتوبر «بإدخال أسلحة وتخزينها وصناعة متفجرات بقصد ارتكاب جرائم إرهابية تمس أمن الدولة ومصالحها». وأضافت أنهم اتهموا أيضا بجمع الأموال وإمداد المنظمات

دبي - رويترز: نكزت وكالة أنباء الإمارات (وام) أمس الأحد، أن محكمة إماراتية حكمت بالسجن المؤبد على 11 شخصا اتهموا بالإرهاب وجمع الأموال لتنظيمي «القاعدة» و«الدولة الإسلامية» في سوريا. وكانت الوكالة قالت إن 41 شخصا في المجل المتهموا في تشرين الأول/أكتوبر «بإدخال أسلحة وتخزينها وصناعة متفجرات بقصد ارتكاب جرائم إرهابية تمس أمن الدولة ومصالحها». وأضافت أنهم اتهموا أيضا بجمع الأموال وإمداد المنظمات

## تأكيدا لما انفردت «القدس العربي» بنشره

# شبكة «الجزيرة» تعلن استغنائها عن خدمات 500 موظف

الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

سيطر الخبر الحوري المتعلق بإنهاء خدمات عدد من موظفي شبكة «الجزيرة» الإعلامية التي تتخذ من العاصمة القطرية مقرا لها، على الوضع العام في مباحث القنوات والمؤسسات التابعة لها، وكان الموضوع الرئيسي الذي شغل بال العاملين في الشبكة على مدار ساعات اليوم، وكان الترقب العنصر السيطر في المشهد لكل الموظفين في مختلف الإدارات وترقبهم لخطبات «التفتيش» التي سوف تقبلهم خلال الأيام القليلة المقبلة. وعلمت «القدس العربي» أن عددًا من مدراء الإدارات المركزية اجتمعوا أمس بموظفيهم لساعات، وأبلغوهم

وعادا الجميع بمحفزات مغرية، وتعديل الرواتب مع إمكانية توزيع بعض المكافآت التي سنتناولهم قريبا، ودعاها إلى بذل مزيد من الجهود خصوصا وأنهم تلقوا مؤخرا علاوة مرضية عبارة عن راتب شهر أو شهرين لكل موظف كبادرة حسن نية. وتأكيدا لما انفردت به «القدس العربي» في عدد أول أمس، أعلنت شبكة «الجزيرة» الإعلامية رسميا في بيان لها عن استغنائها عن خدمات 500 موظف في إطار ما وصفته بعادة النظر في هيكلتها وضمن مبادرة لتطوير القوى العاملة بها لتعزيز قدرتها على مواكبة التطور. وطال الإجراء نحو خمسةمئة وظيفة في مقرات الشبكة في مختلف أنحاء العالم، وأغلبهم ممن يعملون في قطر. وأوضح الدكتور مصطفى سواق، المدير العام للشبكة بالوكالة، في بيان تلقته «القدس العربي» نسخة منه، أن هذا الإجراء والذي شرع العمل عليه خلال الأشهر القليلة الماضية، ينطلق من دراسة كل الخيارات المتاحة.

سيطر الخبر الحوري المتعلق بإنهاء خدمات عدد من موظفي شبكة «الجزيرة» الإعلامية التي تتخذ من العاصمة القطرية مقرا لها، على الوضع العام في مباحث القنوات والمؤسسات التابعة لها، وكان الموضوع الرئيسي الذي شغل بال العاملين في الشبكة على مدار ساعات اليوم، وكان الترقب العنصر السيطر في المشهد لكل الموظفين في مختلف الإدارات وترقبهم لخطبات «التفتيش» التي سوف تقبلهم خلال الأيام القليلة المقبلة. وعلمت «القدس العربي» أن عددًا من مدراء الإدارات المركزية اجتمعوا أمس بموظفيهم لساعات، وأبلغوهم





## تحرير 51 إيزيدياً أختطفهم التنظيم بينهم نساء وأطفال هجوم عراقي على هيت وتحرير قريتين في سنجار وغارات تركية على تنظيم «الدولة» في الموصل

بغداد - «القدس العربي»:

تواصلت أمس الأحد هجمات القوات العراقية وطيران التحالف الدولي على مواقع تنظيم «الدولة» (داعش) في الموصل والأنبار، مع صد عدة هجمات للتنظيم وإسقاط طائرة مسيرة تابعة له. ومن جهة أخرى ذكر بيان صادر عن الجيش التركي أنه «عقب سقوط قذائف الدولة على القاعدة العسكرية في منطقة عقبات، أول من أمس السبت، استهدفت مقاتلات قوات التحالف الدولي والتركية عدة أهداف للتنظيم في المنطقة».

وأضاف «عقب قصف التحالف، قصف كثيف للمقاتلات التركية على أربعة مواقع إضافية للتنظيم، مؤكداً استمرار القوات التركية على الدولة في المنطقة، بقرار ما تسمح به الظروف الجوية».

وكان الجيش التركي، أعلن السبت مقتل أحد جنوده وإصابة آخر في شمال العراق بعد سقوط صواريخ أطلقها تنظيم الدولة خلال اشتباكات مع قوات البيشمركة الكردية قرب قاعدة تتركز فيها قوات تركية في معسكر بعشيشة، حيث درب عسكرون أتراك مسلحين عراقيين على محاربة التنظيم، وقال في بيانه: «تم الرد على أهداف للدولة جرى تحديدها في المنطقة».

ويذكر أن «حزب العمال» الكردستاني التركي، من جهته، وسع نشاطه العسكري في الأراضي العراقية بعد تحرير تنظيم «الدولة» فيه، فشارك مع البيشمركة في تحرير منطقة سنجار من التنظيم في نهاية 2015.

وفي سياق العمليات في الموصل أيضاً، أعلن حزب العمال الكردستاني التركي أيضاً تحرير 51 إيزيدياً مختطفاً من قبضة تنظيم الدولة في منطقة سنجار أول من أمس السبت، مؤكداً أن قواته بدأت بالتحرك لتحرير المناطق التابعة لقضاء البعاج.

وقال القيادي في الحزب، عكيد كلاري، في حديث لوكالة «السومرية نيوز»، إن قواتها تمكنت من تحرير 51 إيزيدياً مختطفاً من قبضة تنظيم الدولة في

قرية أم الذبيان التابعة لقضاء البعاج بينهم نساء وأطفال وتم نقلهم إلى مركز سنجار».

وأضاف أن «قوات العمال الكردستاني بدأت حملة تحرير باتجاه قضاء البعاج»، مبيّناً أنه «تم يوم أمس تحرير ثلاث قرى تابعة لقضاء البعاج ضمن العملية ذاتها».

وفي قاطع عمليات الأنبار، أعلنت المصادر العسكرية أن القوات العراقية شنت أمس هجوماً بمشاركة عناصر الأنبار ضد أوكار الدولة في الأطراف الخارجية لمدينة هيت (180 كيلومتراً غرب بغداد).

وأعلنت قيادة شرطة قضاء حديثة في محافظة الأنبار، أن القوات المشتركة تمكنت من تطهير مبنى مديرية شرطة قضاء هيت، غرب الرمادي، بعد قتل العشرات من عناصر الدولة في معارك شرسة.

تم إسقاطها تستخدم لأغراض التجسس، إذ تقوم باتجاه مدينة هيت الاستراتيجية على مواقع عناصر التنظيم بدعم من طيران التحالف الدولي، وأسفر هذا عن مقتل العديد من عناصر الدولة وتدمير أسلحتهم وأوتارهم.

وكانت خلية الإعلام الحربي، التابعة لقيادة العمليات المشتركة، أعلنت الجمعة تحرير ناحية كيبسة التابعة لقضاء هيت الواقع على مسافة 45 كيلومتراً إلى الغرب من مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار بالكامل.

ووجهت خلية الإعلام، في وقت سابق، نداءً إلى أهالي كيبسة يطالبهم بـ«عدم الخروج من منازلهم والبقاء فيها لحين إكمال عملية التطهير».

وفي ناحية البغدادي، ذكرت المصادر الأمنية إفشال شغل 9 انتحاريين إلى قاعدة عين الأسد التي تضم مستشارين أمريكيين، واندلع بينهم والجيش العراقي اشتباكات تدخلت فيها القوات الأمريكية.

وتمكن الجيش العراقي، بمساعدة القوات الأمريكية، من قتل 8 انتحاريين، وفجر التاسع نفسه عند بدء الهجوم بمدخل القاعدة التي يوجد فيها المستشارون الأمريكيون.

وأوضحت المصادر أن الهجوم أسفر عن مقتل ثلاثة عسكريين عراقيين بينهم ضابط برتبة رائد، وأصيب

6 جنود آخرين بإصابات متباينة. وفي قاطع الموصل، شمال العراق، أعلنت مصادر البيشمركة الكردية تحرير قريتين قرب سنجار غرب الموصل على الحدود مع سوريا وقطع الطريق على الدولة.

وأعلنت قوات البيشمركة تحرير القريتين من سيطرة تنظيم الدولة إثر عملية نفذت غرب سنجار، بينما كشفت عن استشهاد ثلاثة من مقاتليها خلال العملية التي تاتي في إطار الاستعدادات الجارية لتحرير مدينة الموصل.

كما تمكنت قوات البيشمركة من إسقاط طائرة تجسس بدون طيار لتنظيم الدولة الإرهابي في محور سد الموصل.

وحسب مصادر البيشمركة، فإن الطائرة التي تم إسقاطها تستخدم لأغراض التجسس، إذ تقوم بالتقاط الصور وتسجيل مقاطع الفيديو لتنظيم الدولة.

وبدا السكان في المناطق الموجودة جنوب الموصل بمغادرة منازلهم بدءاً من أول من أمس السبت بعد شن القوات المسلحة العراقية هجوماً على الدولة.

وأظهرت صور مقدمة من وزارة الدفاع الأسر المغادرة بشكل ما يمكنها حملها وفرارها من قرأها على أطراف محور، وبدأت القوات المسلحة العراقية الهجوم منذ الخميس، في ما وصفه رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، بـ«المرحلة الأولى من حملة تحرير الموصل».

وبدا الهجوم من منطقة مخور التي نشرت فيها الآلاف من القوات العراقية في الأسابيع القليلة الماضية حيث أقاموا قاعدة بالتعاون مع البيشمركة والكردية والقوات الأمريكية على بعد 60 كيلومتراً جنوب الموصل معقل الدولة الإسلامية في العراق.

وقال مسؤولون عراقيون إنهم سيستعيدون السيطرة على الموصل في العام الحالي، لكن العديد منهم تستساأل عما إذا كان الجيش الذي أنهى جزئياً عندما استولت الدولة الإسلامية على ثلث الأراضي العراقية في عام 2014 سيكون مستعداً في الوقت المناسب.

## مصدر: الفرقة الأمريكية 101 شاركت في معركة جنوب شرق الموصل

أربيل - «القدس العربي» - من عمر الجبوري:

وقال شهود عيان لـ«القدس العربي» إن تنظيم الدولة قام بإرسال تعزيزات عسكرية إلى مناطق مختلفة من جنوب شرق الموصل. وقالوا إن التنظيم أدخل جنوده في حالة تغير عام، مع بدء الحكومة العراقية معركة لاستعادة مدينة الموصل، الخاضعة لسيطرته والتي انطلقت من مدينة مخور جنوب شرق الموصل.

وتحدث الشهود عن قيام التنظيم بنشر مدافع ثقيلة وأسلحة مضادة للطائرات في أماكن متفرقة من مراكز الهجوم، مؤكداً سماهم ذوي المدافع والمقاتلون في سماء المنطقة التي كانت تستهدف طيران التحالف الدولي.

وكان هذا الأخير بدأ يشهد هجمات عنيفة ومستمرة وبشكل متواصل تزامناً مع انطلاق العملية العسكرية التي أطلقتها وزارة الدفاع العراقية، مصحوبة بمقاتلين من الحشد العشائري، كما قام التنظيم بدفع عدد من الآليات المصحة إلى أرض المعركة، التي قالوا إنها مفعخة، فضلاً عن إرساله عدداً من المسلحين لغرض صد الهجوم الذي وصف بالأوسع منذ سيطرة التنظيم على المدينة.

وأشار الشهود إلى قيام التنظيم في وقت سابق بزج الأراضي بالألغام الأرضية والعبوات الناسفة، وهو ما أعاق تقدم القوات المشتركة. يذكر أن 405 كيلومتراً شمال العاصمة بغداد) في العاشر من حزيران / يونيو 2014 قبل أن يسيطر على مساحات واسعة من العراق.



مواطنون يغزون من المعارك الدائرة بين القوات العراقية وتنظيم «الدولة» في الموصل

## من كويتي إلى تدمير الموصل أبرز المناطق التي خسرها التنظيم منذ بداية 2015

بيروت - أ ب: مضي تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) منذ كانون الثاني / يناير 2015 بهزائم كبيرة في العراق وسوريا حيث استعاد الجيش السوري السيطرة الكاملة على مدينة تدمر الأثرية.

ورغم أن التنظيم الأصلي أصبح في موقع دفاعي في هذه المدينة، فقد أظهرت أعدادات بروسكل أن شبكاته في الخارج ما زالت قادرة على تدبير عمليات واسعة، بحسب عدد من الخبراء والمسؤولين.

وقال مسؤول فرنسي في مكاتبة الإرهاب (...): «هذه الخلافة تصبح مكاسب على الأرض كلما قام بتصدير نفسه (...). هذه الخلافة ستصبح مفهومها للتصدير وتتضال كواقع على الأرض في الشرق الأوسط».

### أول نكسة، كويتي

في 26 كانون الثاني / يناير 2015 طرد تنظيم الدولة الإسلامية من مدينة عين العرب - أو كوياني - الحدودية مع تركيا على يد وحدات حماية الشعب الكردي بعد أكثر من أربعة أشهر من المعارك الشرسة التي جرت تحت غطاء ضربات التحالف الدولي ضد الجهاديين، بقيادة الولايات المتحدة.

وكان تنظيم الدولة الإسلامية شن هجومه في أيلول / سبتمبر 2014 على محيط كوياني، إثر كبرى من أحد ثلاثة «كانتونات» في المنطقة حيث أقام الأكراد نوعاً من الحكم الذاتي بعد اندلاع الأزمة السورية في 2011.

وفي منتصف حزيران / يونيو 2015 سيطرت وحدات حماية الشعب الكردي مدعومة بمساعدين معارضين سوريين على مدينة تل أبيض التي سقطت بأيدي تنظيم الدولة الإسلامية قبل ستة من ذلك. وكانت المدينة إحدى نظمتي عبور رئيسيتين لسلكهما التنظيم الجهادي لنقل أسلحة ومقاتلين رغم إغراقها من قبل تركيا.

### استعادة تكريت

في 31 آذار / مارس 2015 أعلنت القوات العراقية الحكومية استعادة مدينة تكريت، معقل الرئيس الراحل صدام حسين على بعد 160 كيلومتراً شمال بغداد، إثر أكبر عملية قامت بها ضد الجهاديين منذ هجوم تنظيم الدولة في حزيران / يونيو 2014. ومعركة تكريت، التي شكل نزوح قسم كبير من سكانها المقدر بدهم 200 ألف نسمة عاملاً مساعداً فيها، حدثت آلاف الجنود والشرطة والميليشيات، كما شاركت طيران وواشنطن في استعادة هذه المدينة الكبرى المأهولة بغالبية من السنة في محافظة صلاح

## رغم تطورات الموصل موطن أجدادهم

## المسيحيون في العراق يخشون الانمحاء على يد «الدولة»

وبعد القداس قالت ريم بولس سعادة (27 عاماً)، وهي من المتطوعين بالكليسية: «منذ أن كنا صغارا تربينا على الحب والتسامح. من أطلب الأثر، فما الذي ساكنه من الأثر؟ سيرتد على أيدينا». وأضافت ريم، وهي ميلادية تكريت مسكونة كثيراً من وقت فرارها للكليسية، أنها تفتخر أنها مضطرة للبقاء رغم أنها ليست متفائلة بمستقبل العراق باعتبارها واحدة من آخر أفراد أسرته الذين بقوا على قيد الحياة.

وترجع المسيحية في العراق إلى القرن الميلادي الأول، إذ يقال إن اليرسوسينوما وثايدوس جلبا البشارة إلى السهول الخصبة لتكريت وبلجة والفرات.

ويقول المسيحيون الآن إنهم يحرمون في كثير من الأحيان من حرية التعبير في العراق الذي يغلب عليه المسلمون، ويفتقرون إلى رسالة الصلح التي أتى بها المسيح لم تكن أهم قلب في العراق مما هي اليوم. ويقتل بعض المسيحيين مع قوات الأمن بينما رفع آخرون السلاح وتكونوا فصائل مسلحة للدفاع عن أراضيهم في مواجهة تنظيم الدولة في سهل نينوى قرب الموصل. لكن رسالة الأسقف وجدت صدق في ما يبدو بين الحاضرين.

### إدارة الخلد الآخر

وتحدث الأسقف باسيليو باليو في عظته يوم الجمعة منبرا من الأثر، وقال للمصلين إن رسالة الصلح التي أتى بها المسيح لم تكن أهم قلب في العراق مما هي اليوم. ويقتل بعض المسيحيين مع قوات الأمن بينما رفع آخرون السلاح وتكونوا فصائل مسلحة للدفاع عن أراضيهم في مواجهة تنظيم الدولة في سهل نينوى قرب الموصل. لكن رسالة الأسقف وجدت صدق في ما يبدو بين الحاضرين.

## وميض فرح في ليل البلاد الطويل

## «القدس العربي» تحضر عرساً في مخيم للنازحين في بغداد

من اقرب العريسين، إلا أن الذي عوض عن ذلك هو تجمع كل الرجال في خيمة وكل النساء في خيمة أخرى وتقديم الطعام البسيط وتقديم التهنئة، وهو ما أدخل السرور في نفوس الحاضرين.

وأكد ودي، وهو معلم في مدرسة الخيم، أن البعض من النازحين عارض فكرة الزواج في ظل المعاناة وظروف النزوح القاسية وقلة الموارد المالية وكون معظم أفراد عائلته مالوا تحت سيطرة تنظيم «الدولة» (داعش) في القام، إلا أن آخرين رحبوا بالفكرة ودعموا رغبتهم بالاستقرار ولو نسبياً، خاصة أنه كان غالياً وسط العائلات، كما

أن فترة البقاء في الخيم لا أحد يعرف مداهم، إضافة إلى رغبة البعض في بعض الفرح بين صفوف النازحين لرفع معنوياتهم. وعبّر العريس عن شكره لإدارة الخيم التي جهزت بخيمة جديدة وبعض التجهيزات والفرش.

ويؤكد ودي، الذي وصل إلى مخيم التكية للنازحين في العاصمة العراقية - قادمًا من القام بعد رحلة للنازحين عبر الصحراء مليئة بالمعاناة والمخاطر، أنه فر من بطش داعش الذي جعل حياة الناس في مدينته الصغيرة الحادية للحدود السورية، حزيناً لا يطاق وخاصة للرجال. لذا

### بغداد - «القدس العربي»

#### من مصطفى العبيدي:

في انتصار لإرادة الحياة وتحدياً للمعاناة، أقام النازحون في مخيم التكية جنوب بغداد، عرساً جمع زوجين جديدين في الخيم، على أمل أن يكون بإشارة بقرب اجتماعة غمامة النزوح والتشرد والعودة إلى الديار بعد تجريدها.

وحضر «القدس العربي» حفل زفاف عززي وودي، الشاب من القام أقصى غرب العراق، على إحدى نساء الخيم، وسط فرح الأهل والأصدقاء ورعاية إدارة الخيم التي ساعدت في تجهيز وجبة طعام العرس للحاضرين. وعبّر العريس وودي عن ارتياحه البالغ لشاعر الفرح التي سادت بين النازحين في الخيم وروح التعاون التي لمسها من الإخوة النازحين لإتمام هذا الزواج. ورغم غياب الطقوس التقليدية للزواج التي تعود أهالي القام عليها، مثل إقامة الحفلات والولائم الكبيرة وحضور أعداد كبيرة

## نواب يدعون إلى طرده ويهاجمون حكومة الرياض

## انتقادات شيعية نارية لتصريحات السفير السعودي بشأن معاناة أهل الفلوجة

بغداد - «القدس العربي»:

شنت كتلة «ائتلاف دولة القانون»، التي يرأسها نوري المالكي، هجوماً لاذعاً ضد تصريحات السفير السعودي في العراق، ثامر السبهان، المتعاطفة مع معاناة أهالي الفلوجة. وجاء في تصريحاته أن ما يجري في الفلوجة «امر طبيعي بسبب تغليب المصالح الخاصة والتهيش».

واعتبرت الكتلة، أمس الأحد، الحكومة إلى وضع حد لتصرفات السفير السعودي، وقال رئيس الكتلة، قاسم الاعرجي، في بيان له ان «دخل السبهان في أحداث الفلوجة يدل على انحياز طائفي، بعيداً عن الدبلوماسية وبعيد عن الواقع».

ودعا الحكومة العراقية إلى «وضع حد لتصرفات السفير السعودي لأنه يدافع عن الإرهاب ويطلق تصريحات غير واقعية»، وألح الاعرجي، إلى أن السفارة السعودية، على هذا النحو «تبدو مغرراً للتخريض العنصري والطائفي».

كما وصفت النائبة عن الائتلاف دولة القانون، عواطف نعمة، تصريحات السفير السعودي حول الفلوجة بأنها «تدخل وفق في الشئان الداخلي العراقي»، معربة عن رفضها ما أسندته «بالتدخلات السافرة».

وقال بيان النائبة ان السفير السعودي «كعادته في صلفه ووقاحته وتدخلاته في الشئان الداخلي العراقي صرح بان ما يحدث في الفلوجة هو نتيجة ما وصفه بأنه تشرد وتمهيش للأخر، في حين ان حكومة آل سعود هي آخر من يتكلم عن تمهيش الأخر بعد تمهيشها شرعية من شعبها على أسس طائفية وإعدام رجال الدين ظلماً».

وتساءلت نعمة: «إذا كان السفير ثامر السبهان يتظاهر بأنه متعاطف مع أهالي الفلوجة، فلماذا لا يتعاطف أيضاً مع ضحايا تجبيرات الحلة ولا مع ضحايا بقية التجبيرات التي تحدث أرواح المئات من المدنيين الأبرياء بسبب قنوى القتل والإجرام القادمة من السعودية؟ أم أن هناك دوافع أخرى تقف وراء تصريحاته؟».

وأضافت ان «المؤسف أننا نشهدنا نزوية الإصلاحات والخلافات السياسية وكل فريق يستعرض غملاته أمام الأخر، وتركنا شرمة آل سعود يتدخلون في شئنا الداخلي بكل صلح ووقاحة، داعية الحكومة والجماهير إلى «التعبير عن رفضها لهذه التدخلات السافرة».

وكان السفير السعودي ثامر السبهان ذكر أن «ما يحصل في مدينة الفلوجة من أحداث بعد طبيعياً لمن يسعى لصالحه الشخصية، وكذلك نتيجة للتشرد والتناحر ومحاوله تمهيش الأخر».

وأشارت صحيفة «الرياض» السعودية إلى أن السبهان أشار عبر تغريدة له على حسابه الشخصي في «تويتر»، إلى أن ما يحدث في الفلوجة وغيرها حدث طبيعي لمن يسعى لصالحه الشخصية وأيضاً نتيجة للتشرد والتناحر ومحاوله تمهيش الأخر». واختتم السبهان تغريدته بشأن الأرقام يتم فقط عبر التخفير من الداخل، وانتقدت النائبة عن كتلة القانون، نود عبد الوادي، السفير السعودي، وتهتمته بأنه «تجاوز الخطوط الحمراء» بمحاولة استخدام قضية مدينة الفلوجة لاستتاج «العترات الطائفية» في العراق، ودعت الحكومة إلى طرده من البلاد.

وقالت في بيانها إن «السبهان تجاوز الخطوط المحرمة هذه



السفير السعودي ثامر السبهان

المره بمحاولته استخدام قضية مدينة الفلوجة لتأجيج العنرات الطائفية داخل العراق»، مبيّناً أن «السبهان لا يتصرف على أنه شخص دبلوماسي معقولاً لدولة في العراق، وإنما يتصرف كرجل مخابرات وممثلاً لطائفة معينة».

ويذكر أن عصام بن صالح العويد، عضو هيئة التدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود، أعلن إن ملك السعودية سلمان بن عبد العزيز، قد وجه بسرعة إغاثة أهالي مدينة الفلوجة العراقية المحاصرين، وأنه «تم إرسال شاحنات غذاء إلى المدينة».

وكان رئيس البرلمان العراقي، سليم الجبوري، وحكومة محافظة الأنبار ومنظمات إنسانية دولية قد وجهوا نداءات استغاثة إلى الحكومة الاتحادية من أجل إنقاذ المدنيين المحاصرين في مدينة الفلوجة من إبادة جماعية ينفذها تنظيم الدولة إضافة إلى الحصار والجوع.

ومعروف أن العديد من القوى السياسية الشيعية اعتادت توجيه الانتقادات إلى تصريحات السفير السعودي السبهان ومواقف حكومته تجاه القضايا العراقية متهمه إياها بخلق الفتنة، وخاصة بعد إقدام السعودية على إعدام رجل الدين الشيعي المعارض نمر النمر في عام 2015.



الانتخابات المحلية خلال الربع الأول من 2017

رئيس الوزراء المصري يحدد أمام البرلمان سبعة محاور رئيسية في سياسة الحكومة

القاهرة - «القدس العربي»

من منار عبد الفتاح وكالات:

القى رئيس مجلس الوزراء المصري، المهندس شريف إسماعيل، بيان الحكومة أمام البرلمان، أمس الأحد، في جلسته الأربعاء من دور الانعقاد العادي الأول من الفصل التشريعي الأول، وذلك وفقاً للمادة 146 من الدستور المصري وبعد التغيير الوزاري الذي شمل 10 حقائب وزارية.

وبالرغم من حالة التقرب والانتظار التي كانت من قبل الشعب المصري لهذا البيان، إلا أن قرار مجلس النواب الذي اتخذه بعدم إزاعة الجلسات على الهواء مباشرة، حرم جموع الشعب من هذه الجلسة التاريخية والتي انتظرها الملايين، لأنها ستحدد ملامح المرحلة القادمة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وأمنياً. وتضمن برنامج الحكومة 7 محاور رئيسية: المحور الأول هو الحفاظ على الأمن القومي المصري، والحور الثاني يتضمن ترسيخ البنية الديمقراطية، وتدعيمها، وكذلك يتضمن البرنامج الرؤية والبرنامج الاقتصادي في المحور الثالث، أما الحور الرابع فيتضمن العدالة الاجتماعية والخدمات التي ستقدمها الحكومة للمواطنين.

ويتناول المحور الخامس التنمية القطاعية في القطاعات المختلفة «صناعية - زراعية - تجارية»، لافتاً إلى أن الإصلاح الإداري للدولة وتحقيق الشفافية والنزاهة سيكون المحور السادس من برنامج الحكومة، على أن تختتم الحكومة برنامجها بالحوار السابع وهو التأكيد على دور مصر على الصعيد العربي والدولي مع التأكيد على تعزيز دورها دولياً وإفريقياً. وأيضاً قال رئيس الوزراء إن حكومته ستعمل على تهيئة المناخ المناسب لإجراء الانتخابات المحلية التي طال انتظارها خلال الربع الأول من 2017، ويذكر أن مصر بلا

مجالس محلية منذ يونيو / حزيران 2011 عندما صدر حكم من محكمة القضاء الإداري بحلها في أعقاب الانتفاضة الشعبية التي أطاحت الرئيس الأسبق حسني مبارك في فبراير / شباط من نفس العام. وأجريت آخر انتخابات للبرلمان المحلي الذي كان يقوده مبارك، وقال إسماعيل: «ستعمل الحكومة على تهيئة المناخ المناسب لإجراء الانتخابات المحلية خلال الربع الأول من عام 2017 بوصفه أحد أهم مقومات العملية الديمقراطية، وهذه أول مرة تحدد فيها الحكومة تاريخاً محتملاً للانتخابات المحلية التي طال انتظارها.

وانتخب البرلمان الحالي في أواخر العام الماضي وعقد أولى جلساته في العاشر من يناير كانون الثاني الماضي، ويهيمن على البرلمان مؤيدو الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي الذي انتخب بعد عام على إعلانه حين كان قائداً للجيش ووزيراً للدفاع عزل الرئيس السابق محمد مرسي المنتمي لجماعة الإخوان المسلمين عام 2013 إثر احتجاجات حاشدة على حكمه. وتعهد رئيس الوزراء بأن تعمل حكومته على تأسيس نظام سياسي ديمقراطي يحترم مبادئ حقوق الإنسان ويقوم على سيادة القانون».

وتهم دول غربية ومنظمات حقوقية محلية ودولية السلطات المصرية بارتكاب انتهاكات واسعة لحقوق الإنسان منذ عزل مرسي بالإضافة إلى تقويض المكاسب الديمقراطية التي انتزعتها المصريون بعد إطاحة مبارك، ونقسي مصر ذلك وتقول إنها ملتزمة بالديمقراطية ومعايير حقوق الإنسان.

وشكلت حكومة إسماعيل في 19 سبتمبر / أيلول الماضي بعد أسبوع من استقالة حكومة إبراهيم محلب، وأجرت إسماعيل تعديلاً وزارياً يوم الأربعاء الماضي شمل عشرة وزراء جدد من بينهم وزراء المالية والاستثمار والسياحة.



رئيس الوزراء المصري المهندس شريف إسماعيل

وأوضح رئيس الوزراء أمس أن معدل النمو ارتفع إلى 4.2% وتراجع التضخم إلى 11.5% كما أن نسبة البطالة تراجعت من 13.7% إلى 13.3% نهاية العام الماضي.

وأكد أن البرنامج يتضمن تحقيق المزيد من آليات الشفافية وتعزيز دور مصر إقليمي ودولياً، وأن مبادئ العدالة الاجتماعية والخدمات المقدمة للمواطنين وخاصة المرتبطة بالحياة اليومية أهم ملامح برنامجنا. وأضاف أن 80% من الموازنة العامة يوجه للإنتاج على الأجر والدعم والدين العام، مؤكداً أنهم يوجهون صعوبة الوفاء بمتطلبات الزيادة السكانية. وقال إن فاتورة الدعم بلغت 231 مليار جنيه في موازنة عام 2015 و2016 بالإضافة إلى ارتفاع الأجر إلى 218 مليار جنيه. وقال أحمد سامي، الأمين العام لحزب «مستقبل وطن»، لـ«القدس العربي» أن بيان

الهواء مباشرة «موجود منذ فترة، وفكرة إذاعة الجلسة على الهواء من عدمه ليست بالأمر المهم ولكن ما يهمنا هو مضمون الجلسة وبيان الحكومة». ووفقاً للدستور ناقش البرلمان برنامج الحكومة الذي قدمه إليها رئيس الوزراء مساء أمس، وسيصوت على منح الثقة للحكومة الحالية أو رفضها خلال مدة أقصاها شهر. ومن غير المتوقع أن يرفض البرلمان حكومة إسماعيل في ظل هيمنة مؤيدي السيسي عليه.

ووفقاً للمادة 146 من الدستور، إذا لم تحصل حكومته على ثقة أغلبية أعضاء مجلس النواب خلال ثلاثين يوماً على الأكثر، يكلف رئيس الجمهورية رئيساً لمجلس الوزراء بترشيح من الحزب أو الائتلاف الحائز على أكثرية مقاعد مجلس النواب، فإذا لم تحصل حكومته على ثقة أغلبية أعضاء مجلس النواب خلال ثلاثين يوماً، عُد المجلس منحلًا ويدعو رئيس الجمهورية لانتخاب مجلس نواب جديد.

وتشير هذه المادة إلى أنه: «في جميع الأحوال يجب ألا يزيد مجموع عدد الاختيار المنصوص عليها في هذه المادة على ستين يوماً، وفي حالة حل مجلس النواب، يعرض رئيس مجلس الوزراء تشكيل حكومته، وبرنامجها على مجلس النواب الجديد في أول اجتماع له». وفي حال اختيار الحكومة من الحزب أو الائتلاف الحائز على أكثرية مقاعد مجلس النواب، يكون لرئيس الجمهورية، بالتشاور مع رئيس مجلس الوزراء، اختيار وزراء الدفاع والداخلية والخارجية والعدل.

وقال مصطفى بكرى، عضو مجلس النواب، خلال مداخلة هاتفية مع البرلمان سعيد حساسين، عبر قناة «العاصمة»، إن بيان رئيس الوزراء أمام البرلمان تضمن 200 صفحة وتم توزيعها على الأعضاء، وأعلن رئيس الوزراء عن تشكيل لجنة خاصة لبحث بيان الحكومة لمدة 10 أيام، وهي مكوفة من 16 من رؤساء الهيئات البرلمانية، بالإضافة إلى

وواضح أن قرار منع بث الجلسات على «مستقبل وطن»، لـ«القدس العربي» أن بيان

وواضح أن قرار منع بث الجلسات على «مستقبل وطن»، لـ«القدس العربي» أن بيان

حركة «بلدنا» تدشن هاشتاغ «مطلوب من السيسي» فيحتل موقع الصدارة على مواقع التواصل الاجتماعي

القاهرة - «القدس العربي»:

يقل فاتورة استيراد اللحوم.. نزرع الأراضي حولها وأشرفا الخدمة الوطنية على زراعتها.. وعلق منتصر: «مطلوب من السيسي» تطوير الخطاب الديني لحماية مستقبل أولادنا».

وردت سمر: «بخلي الداخلية ما تشرش بيانات تاني»، وتابع مسدوح: «مطلوب من السيسي تمكن لعرض طلباتهم على السيسي لتطوير مصر، والمطالبة بتنفيذ أمور لم تتحقق لسواء على المستوى السياسي أو الاقتصادي. وفي المقابل دافع آخرون عنه وطلبوه بالاستمرار في سياسته.

وأضاف أسامة: «مطلوب من السيسي.. الاستمرار في ذلك الإرهابيين اللي في سيناء ولا يتوقف إلا بعد القضاء عليهم». وردت «هالة»: «مطلوب من السيسي وضع الحدود الجنوبية تحت الجهر، والاهتمام بها كما نهتم بحدود سيناء وليبيا، فلا تدرى من أين تأتي الخيانة»، وتابعت نسرين: «مطلوب من السيسي.. أجهزة الدولة لسه مخترقة وتعمل ضد إدارة الرئاسة في التطوير والتقدم.. من محاربة المفسدين والخونة والمتآمرين مطلب أساسي».

وانطلق نشطاء ومغردون آخرون للدفاع عنه، فكتب أحدهم أن الرئيس «يقوم بكل شيء من دون أن يطلب منه أحد ذلك.. ووجه الانتقاد للشعب قائلاً إن «الشعب هو اللي يجب أن يشتغل بضمير ويحب مصر»، وطلب مغرد آخر مؤيد للرئيس منع تداول أي معلومات عسكرية، إلا ما يصدر عن المتحدث العسكري، وذلك «لحماية الأمن القومي».

دشنت حركة «بلدنا» هاشتاغ «مطلوب من السيسي»، الذي دفع عددا كبيرا من نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، وتوتير، للتفاعل معه لعرض طلباتهم على السيسي لتطوير مصر، والمطالبة بتنفيذ أمور لم تتحقق لسواء على المستوى السياسي أو الاقتصادي. وفي المقابل دافع آخرون عنه وطلبوه بالاستمرار في سياسته.

وأضاف أسامة: «مطلوب من السيسي.. الاستمرار في ذلك الإرهابيين اللي في سيناء ولا يتوقف إلا بعد القضاء عليهم». وردت «هالة»: «مطلوب من السيسي وضع الحدود الجنوبية تحت الجهر، والاهتمام بها كما نهتم بحدود سيناء وليبيا، فلا تدرى من أين تأتي الخيانة»، وتابعت نسرين: «مطلوب من السيسي.. أجهزة الدولة لسه مخترقة وتعمل ضد إدارة الرئاسة في التطوير والتقدم.. من محاربة المفسدين والخونة والمتآمرين مطلب أساسي».

وانطلق نشطاء ومغردون آخرون للدفاع عنه، فكتب أحدهم أن الرئيس «يقوم بكل شيء من دون أن يطلب منه أحد ذلك.. ووجه الانتقاد للشعب قائلاً إن «الشعب هو اللي يجب أن يشتغل بضمير ويحب مصر»، وطلب مغرد آخر مؤيد للرئيس منع تداول أي معلومات عسكرية، إلا ما يصدر عن المتحدث العسكري، وذلك «لحماية الأمن القومي».

بعد ضغوط إيطالية وأوروبية عالية على القاهرة روما: المحققون المصريون «راجعوا موقفهم» في قضية الباحث الإيطالي القاتل جوليو ريجيني



جوليو ريجيني

ونشرت الوزارة في صفحتها على موقع فيسبوك صورة للمضبوطات وبينها جواز سفر الطالب المغدور وبطاقاته وهاتفه، وأضاف البيان أن زوجة أحد أفراد العصابة القتلى «اعترفت أن هذه العصابة تخص زوجها»، وفصل البيان أسماء القتلى الأربعة وجميع المضبوطات التي عثرت بحوزتهم وفي المنزل الذي دهمته.

وكانت الداخلية المصرية أعلنت في 24 شباط/فبراير في التحقيقات في مقتل الطالب الإيطالي أظهرت احتمال وجود «شبهة جنائية أو انتقام شخصي».

وأصدر البرلمان الأوروبي قراراً يدين ما وصفه بـ«تعذيب جوليو ريجيني واغتياله في ظروف غامضة»، معتبراً أن «حادثة مقتله ليس الوحيد إذ يأتي في سياق ظاهرة متكررة تشمل حوادث تعذيب واعتقال وقتل في مصر خلال السنوات الأخيرة».

وقال مصدر في وزارة الداخلية يوم الجمعة: «نحن لم نذكر أن أفراد تلك العصابة هم من قتلوا الطالب الإيطالي، أرجو للمباني لتعرفوا أننا نذكرنا أننا نعثرنا على متعلقاته في منزل أحدهم وهذا خيط قد يساعدها في كشف لغز مقتل الطالب». وأضاف: «نحن ما زلنا نعمل في القضية وعندما نصل إلى شيء ستعلن عنه... لم نوقف البحث في القضية ولم تكن نعرف علاقاتهم (أفراد العصابة) بالطالب الإيطالي».

وكان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي تعهد الأسبوع الماضي بحقوق العدالة في قضية مقتل الطالب الإيطالي، وتهدد السيسي في مقابلة مع صحيفة «لا ريبوبليكا»، الإيطالية «تعهد أننا سنستوصل إلى الحقيقة وانا سنتعاون مع السلطات الإيطالية لإحالة الجرمين الذين قتلوا ابنتكم أمام القضاء»، وأكد الرئيس المصري أن المحققين يعملون «ليل نهار» على هذه القضية، داعياً إلى الصبر لأن التعرف على قاتلي النائب العام هشام بركات في حزيران / يونيو الماضي حصل قبل فترة وجيزة. وإيطاليا ومصر مصالح مشتركة مهمة، كعلف ليبيا الذي تضطلع فيه القاهرة بدور أساسي في حال حصول تدخل مسلح، إضافة إلى عقد صفقة ضخمة لاستثمار الغاز المصري من جانب شركة «إيني» الإيطالية.

روما- وكالات: أعلن وزير الداخلية الإيطالي، انجيلينو الفاسو، أن المحققين المصريين «راجعوا موقفهم» نتيجة إصرار إيطاليا في قضية الباحث الإيطالي جوليو ريجيني وتعميد التحقيق، بعد رفض روما سيناريو مقتله بيد عصابة إجرامية. وقال الوزير الإيطالي، في مقابلة نشرتها صحيفة «كورييري ديلا سيرا»، أمس الأحد: «أمام حزمنا في السعي إلى الحقيقة، وافق المصريون بعد ساعات على مراجعة موقفهم وأطلعونا على أن تحقيقاتهم ما زالت جارية».

وشدد على «ضرورة مشاركة محققينا مباشرة (في التحقيق) والمساهمة في الاستجوابات وأعمال التدقيق التي يجريها زملاءي في القاهرة، نظرتنا ضرورية»، وتابع: «أكرر أنني لجوليو والمواطنين ان الحكومة الإيطالية ستواصل إلى أسماء القتلة».

يذكر أن إيطاليا كانت قد أرسلت فريقاً من سبعة أفراد للتحقيق في مقتل ريجيني لكن بعد نحو شهرين من وجودهم في القاهرة قالوا إنهم لم يحصلوا على الأدلة التي يرون أنها ضرورية لإجراء تحقيق ماثم.

ويوم السبت أندر رئيس الحكومة الإيطالي، ماتيو ريجزي، بأن بلاده «لن ترضى بحقيقة موتية» للسلطات المصرية، وذلك بعد أن أعلنت الشرطة المصرية أن عصابة إجرامية قتلت ريجيني في القاهرة في مطلع شباط / فبراير.

وقبل تصريح ريجزي الأخير أعربت السلطات السياسية والقضائية الإيطالية عن شكوكها واستنابها بعد تأكيد الشرطة المصرية أنش تحقيقاتها إن ريجيني، الذي عثر عليه مقتولاً مطلع شباط/فبراير، كان ضحية شبكة إجرامية.

وتشبهت الصحف الإيطالية والأوساط الدبلوماسية الغربية في مصر بيان يكون عناصر في أجهزة الأمن خلفوا الباحث وعذبوه حتى الموت، الأمر الذي تنفيه الحكومة المصرية بقوة. يذكر أن ريجيني فقد أثره في 25 كانون الثاني/يناير في وسط القاهرة وعثر على جثته بعد تسعة أيام ملقاة على جانب طريق سريعة مشوهة وتحمل آثار تعذيب. وريجيني (28 عاماً) طالب دكتوراه في جامعة كامبريدج

جدل واسع في الخرطوم بعد شبّهات حول تسريب طلاب أردنيين امتحانات الشهادة السودانية

الخرطوم - «القدس العربي»

من صلاح الدين مصطفى:



سعاد عبد الرزاق وزيرة التربية والتعليم السودانية في مؤتمرها الصحفي في الخرطوم (القدس العربي)

القانون الذي يحمي خصوصية الشهادة السودانية. وقالت الوزيرة إن الامتحانات تمت بشكل جيد في جميع مراكز الامتحانات التي تبلغ أكثر من 300 مركز ولم تثبت أي حالة غش على الطلاب السودانيين.

وتحرف أولياء أمور الطلاب من تداعيات هذه القضية وتأثيرها على مستقبل أبنائهم المتحنيين، وتوقع كثيرون أن تتم إعادة الامتحانات، لكن الوزيرة أكدت عدم وجود تسريب وأعلنت أن عملية تصحيح الامتحانات ستبدأ في منتصف الشهر المقبل. ويتوقع أن تعلن النتائج منتصف شهر رمضان المبارك.

ولكن العديد من الطلاب السودانيين أشاروا إلى واقعة التسريب عبر الطلاب الأردنيين الذين جاءوا للسودان فقط من أجل الامتحانات، بمعنى أنهم لم يكونوا طلاباً منتظمين بالمدراس طوال العام الدراسي، وظهروا في شكل مجموعات كبيرة تسكن في شقق في الخرطوم.

وتداول السودانيون مقطع فيديو به تصريح ل نائب رئيس الوزراء ووزير التربية الأردني، محمد الذنيبات، أعلن من خلاله

تأكدهم من تسرب أوراق امتحانات الشهادة السودانية. عبر الطلاب الأردنيين. وبالتالي أصدر قراراً بعدم اعتماد هذه الشهادة وطلانها.

كما انتشر في وسائل التواصل الاجتماعي خاصة فيسبوك - جدل ونقاش من طلاب أردنيين معتقلين في الخرطوم بسبب هذا الموضوع، وبينما تتعامل الخرطوم مع هذه القضية بكتمان واستحياء، تضخ عمان برود الأفعال الصحافية، خاصة في وجود ضغط كبير على المسؤولين وأجهزة الإعلام من قبل أسر الطلاب الموقوفين.

ونشرت الصحف الأردنية تصريحاً منسوباً للنائب الإعلامي في وزارة الخارجية وشؤون المغتربين قال فيه إن السلطات السودانية ستفرج عن الطلبة الأرتنيين الستة الموقوفين على خلفية تسريب أسئلة امتحان التوجيهي في الخرطوم قريباً.

ويحسب تصريحات أردنية فإن الموقوفين ستة طلاب، لكن التحقيق طال أكثر من 80 طالباً أردنياً من المتحنيين في السودان والذين يبلغ عددهم 700.

ونقلت وسائل إعلام محلية أن المجلس التشريعي في ولاية الخرطوم قرّر استدعاء حدث فيها هذه التداعيات.



الأسد يشيد باستعادة المدينة باعتبارها «إنجازاً مهماً»

الجيش السوري يستعيد تدمر ويلحق بتنظيم «الدولة» هزيمة كبيرة



عناصر من الجيش السوري ترفع العلم على مدينة تدمر الأثرية

■ عواصم - وكالات: التحق الجيش السوري بدمر روسي الأحد هزيمة ساحقة بتنظيم «الدولة» الجهادي عبر استعادة السيطرة على مدينة تدمر الأثرية ووعد بطرده من معاقله الرئيسية في سوريا.

وهذا الانتصار هو الأكبر للنظام على الجهاديين منذ بدء تدخل روسيا الحليفة الكبيرة للرئيس بشار الأسد في الحرب الدائرة في سوريا في أيلول/سبتمبر 2015.

ويعد استعادة المدينة الأثرية التي يعود تاريخها إلى أكثر من ألفي عام، لم يبق أمام الجيش إلا طرد عناصر التنظيم من بلدة العليانية على بعد 60 كلم جنوباً لاستعادة البادية السورية بالكامل والتقدم نحو الحدود العراقية الخاضعة بالجزء الأكبر منها للتنظيم.

وأشاد الرئيس بشار الأسد باستعادة السيطرة على المدينة معتبراً ذلك «إنجازاً مهماً».

وقال الأسد خلال استقباله وفداً برلمانياً فرنسياً في دمشق إن استعادة تدمر تعد «إنجازاً مهماً وديلاً جديداً على نجاعة الاستراتيجية التي ينتهجها الجيش السوري وحلفاؤه في الحرب على الإرهاب».

واعتبر أيضاً أن ذلك يظهر «عدم جدية التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ووضم أكثر من ستين دولة في محاولة الإرهابيين بالنظر إلى ضلالة ما حققه هذا التحالف منذ إنشائه قبل نحو عام

ارتكاز لتوسيع العمليات العسكرية التي تخوضها قواتنا المسلحة باليسلة ضد تنظيم الإرهابي على محاور واتجاهات عدة أبرزها دير الزور والرقبة».

وأضافت أن الهدف هو «تضييق الخناق على إرهابيي التنظيم وقطع خطوط إمدادهم في المناطق التي يسيطرون عليها وصولاً إلى استعادتها بالكامل وإنهاء الوجود الإرهابي فيها».

وفي وقت سابق أمس أفاد مصدر عسكري إن مقاتلي تنظيم «الدولة»، «انسحبوا باتجاه السخنة والبعض باتجاه الرقة ودير الزور» معاقلم في شمال وشرق سوريا.

كما أكد عبد الرحمن إن «عناصر التنظيم انسحبوا بأوامر من قيادتهم في الرقة» مع بقاء «عدد من عناصر تنظيم الدولة الذين رفضوا الخروج من المدينة».

وارتكب التنظيم الإرهابي فظائع في المنطقة التي سيطر عليها ودمر آثاراً مهمة في المدينة بينها معبد بيا ويعل شمسي بتفجيرهما. وفي أيلول/سبتمبر الماضي دمر أضرحة برجية في المدينة قبل أن يهدم قوس النصر الذي يشكّل رمز هذه المدينة التي يبلغ عمرها أكثر من ألفي عام.

ومقاتلي حزب الله اللبناني، في السابع من آذار/مارس هوجموا لاستعادة تدمر من تنظيم «الدولة» وكان التنظيم الجهادي سيطر منذ

الرقبة ودير الزور تالياً وقد بدأت القوات السورية مدعومة بالطيران الروسي وقوات خاصة روسية

هزيمة ساحقة وتشكل خسارة تدمر الهزيمة الكبرى الثانية لتنظيم الدولة الإسلامية في سوريا، بعد طرده من

للثراء العالمي. وعلمت القيادة العامة للجيش في بيان نقله التلفزيون الرسمي إن «السيطرة على مدينة تدمر تشكل قاعدة

أيار/مايو 2015 على المدينة المعروفة بأثارها ومعالمها التاريخية وادرجتها من منظمة الأمم المتحدة للتراث والثقافة (يونسكو) على لآحتها

حركة نزوح كبيرة غرب درعا جراء المواجهات بين «الجيش الحر» وفصائل مرتبطة بتنظيم «الدولة»



عصر من الفصائل السورية المقاتلة في أحد شوارع درعا وقد خلّى من السكان

وكان في استقبال النازحين ومدّ العون لمساعدتهم فرق الدفاع المدني في الريف الغربي لدرعا والتي استطاعت رغم الإمكانات البسيطة من نقل العديد من النازحين نحو مناطق أكثر أمناً في زيزيون وتل شهاب.

أحمد النابلسي أحد الناشطين في الدفاع المدني غرب درعا يقول لـ«القدس العربي»، «نتيجة للاشتباكات الحاصلة بين فصائل المعارضة السورية متمثلتها بالجبهة الجنوبية وبين تنظيم داعش، في مناطق حيط وسحم وجلين وتسيل وعدوان فقد اضطر أهالي النزوح من منازلهم.

وسلك النازحون بحسب النابلسي «طريق الوادي للعبرو إلى مناطق أكثر أمناً، وقد قصد النازحون قرية زيزيون وطفس والمزيريب وتل شهاب مكاناً لهم وقد عدد النازحين بحوالي (15 ألف) نازح، وتواجد الدفاع المدني السوري في مشهد النزوح وقدم واجبه تجاه أهله بنقل العديد، من النازحين الذين تعرضوا للإجهاض إثر الطرّق الوعرة التي سلطوها وكانت حوالي خمس ساعات مشياً على الأقدام».

والتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ووضم أكثر من ستين دولة في محاولة الإرهابيين بالنظر إلى ضلالة ما حققه هذا التحالف منذ إنشائه قبل نحو عام

واعتبر أيضاً أن ذلك يظهر «عدم جدية التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ووضم أكثر من ستين دولة في محاولة الإرهابيين بالنظر إلى ضلالة ما حققه هذا

واعتبر أيضاً أن ذلك يظهر «عدم جدية التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ووضم أكثر من ستين دولة في محاولة الإرهابيين بالنظر إلى ضلالة ما حققه هذا

واعتبر أيضاً أن ذلك يظهر «عدم جدية التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ووضم أكثر من ستين دولة في محاولة الإرهابيين بالنظر إلى ضلالة ما حققه هذا

واعتبر أيضاً أن ذلك يظهر «عدم جدية التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ووضم أكثر من ستين دولة في محاولة الإرهابيين بالنظر إلى ضلالة ما حققه هذا

واعتبر أيضاً أن ذلك يظهر «عدم جدية التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ووضم أكثر من ستين دولة في محاولة الإرهابيين بالنظر إلى ضلالة ما حققه هذا

حوري اتهمه بمحاولة التغطية على الخطيئة المميتة بعدم استقبال بان كي مون بأسيل يلّمح إلى تواطؤ داخلي في توطين النازحين السوريين لأسباب طائفية؛ لنواجه معا أزمة النزوح حرصاً على عدم تقسيم لبنان

■ بيروت - «القدس العربي»  
من سعد الياس:  
في وقت غاب وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل عن كل مراحل زيارة الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون واستقباله في المطار بديعية وفاة الخال، فإن كثيرين قلّوا من أهمية هذا المنعرج وراحوا المسألة بأمور سياسية لم يتأخر باسيل في الكشف عنها في مؤتمر صحافي عقده في دارته في البترون تناول فيه ملف النازحين حيث قال: «كانت قد قمتنا بجهد شارك لبنان فيه لأكثر من مرة من ضمن مجموعة الدعم الدولية من أجل سوريا لحذف عبارة «العودة الطوعية» والاستبدال بالعبارة «العودة الآمنة» لأن لا ميرر للعودة الطوعية بعد انتهاء الحرب وتفتيح الدول السلمي والسياسي، وهذا بموافقة الدول العشرين الأعضاء الذين شاركوا في المؤتمرات التي عقدت، ولا يحق لشعب الأمم المتحدة وحده إصدار نواحي أخرى واستعمال المعنى نفسه، إنما نحل النزوح كما يستعمل الكلمة، عندما استبدل عبارة الطوعية بما ترجمته «إذ كانوا يرغبون في ذلك، حيث المعنى نفسه، وهذه بالنسبة البنا هي قضية كبرى وهي القضية الأساسية».

ورأى «إن الزيارة الأخيرة للأمم العام للأمم المتحدة في تفصيل بسيط من ضمن هذه المقاربة الدولية الخاطئة تجاه لبنان بموضوع النازحين السوريين، وبالتالي

واعتبر أيضاً أن ذلك يظهر «عدم جدية التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ووضم أكثر من ستين دولة في محاولة الإرهابيين بالنظر إلى ضلالة ما حققه هذا

واعتبر أيضاً أن ذلك يظهر «عدم جدية التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ووضم أكثر من ستين دولة في محاولة الإرهابيين بالنظر إلى ضلالة ما حققه هذا



## البيروقراطية والحدود المفتوحة وغياب التنسيق أسباب لعدم الكشف عن المنفذين هل ستكون خلية بروكسل آخر محاولة لتنظيم «الدولة» أم هناك شبكات أخرى تخطط؟

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

كشفت هجمات الأسبوع الماضي على مطار زافنتيم وترو مالبيك في بروكسل عن مشاكل تعاني منها المؤسسات الأمنية الأوروبية.

وجاءت تصريحات مسؤولين أتراك نقلت عنهم صحيفة «الغارديان» يوم السبت لتظهر إعدام التعاون الأمني بين الدول الأوروبية في ملاحقة المشتبه بتورطهم في نشاطات إرهابية ومحاو لاتهم السفر إلى سوريا.

وقال مسؤول أمني تركي إن بلاده طلبت منذ عام 2012 قائمة بأسماء المشتبه بهم حتى تقوم بتحليلهم وتسليمهم لسلطات بلادهم. وبدون هذه القائمة فليس أمام السلطات التركية إلا خيار حبس وترحيل من يحاول السفر إلى سوريا بتهمة خرق الحدود بطريقة غير قانونية.

وقدم المسؤولون سلسلة من الأمثلة عن سفر بريطاني مشتبه به وبعواز سفره المفيد لدى الشرطة الدولية «انتربول» ونجح لماني في الوصول إلى تركيا ومعه منظر وزي عسكري، فيما استطاع ترويجي تهريب زي عسكري ومزمن ذخيرة وقطع من بندقية إلى كسي -47 في حقيبته وأكد للمحققين الأتراك أنه كان يرغب في السفر إلى سوريا. وجاءت تصريحات المسؤولين الأتراك بعدما قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن سلطات بلاده رحلت الشخص الذي فجر نفسه في المطار وهو إبراهيم البكراوي العام الماضي بينما أطلقت السلطات البلجيكية سراحه لعدم وجود أدلة لتورطه في الإرهاب. وقال الأتراك إن الذين تم ترحيلهم عادة ما يحصلون على جوازات سفر جديدة ثم يعودون مرة أخرى ويدخلون إلى سوريا.

وفي تفسير للموقف الأوروبي «المتهاون» قال مسؤول آخر أن الأوروبيين ربما يرغبوا في تصدير مشكلة التشدد التي يواجهونها إلى سوريا والتخلص من الرموز المرتبطة بالإرهاب. فيما قال مسؤول آخر عن عدم التعاون ربما كانت له علاقة بعدم ثقة المسؤولين الأوروبيين بأردوغان الذي جاء من أرضية إسلامية.

#### مشاكل

ومهما كانت تصريحات الأتراك إلا أن حادث بروكسل يكشف عن عدم نجاح السلطات الأمنية البلجيكية في تجميع الخيوط وربط النقاط فيما بينها بطريقة كانت ستمنع الهجمات الإرهابية التي سقط فيها 31 شخصاً وجرح المئات.

ويرى دان دي لوتش من مجلة «فورين بوليسي» أن الهجمات الأخيرة تكشف عن مشاكل عدة تواجه المؤسسات الأمنية الغربية التي تحاول إحباط العمليات الإرهابية التي يقوم بها منطرون تابعون للتنظيم «الدولة» والعقلة في البيروقراطية وعدم التشراك والتنسيق بين المؤسسات الأمنية واستغلال الجهاديين الحدود الأوروبية المفتوحة والإخفاة بين المجتمعات الإسلامية المعزولة والمهمشة والتي تعيش داخل الأحياء المقفلة في مولينبيك/بروكسل والضواحي الباريسية «بانلو».

ويقول أن حملات الممانعة والاعتقالات في الفترة التي تبتعت الهجمات وشملت مدنا في ألمانيا وفرنسا وبلجيكا تكشف عن الحاجة للتوازي مع نشاط الشبكات الإرهابية التي تواصل القتال.

وتقول المخابرات في الدول الأوروبية إنها تتكشفت في كل يوم مؤامرات لو نجحت لأدت لقتلى على قاعدة واسعة.

ويرى دي لوتش أن مستوى التعاون بين دول الاتحاد الأوروبي في مجال مكافحة الإرهاب عادة ما يكون أقل رغم سلسلة الهجمات التي تعرضت لها خلال الخمس

عشرة سنة الماضية. وعبر السناتور الأمريكي أنغوس كينغ الذي قال أنه قابل مسؤولين في باريس وبرلين عن قلقه من مظهر التناقض والتدلات السياسية التي تمنع تدفق المعلومات بين دول الإتحاد الأوروبي ولكن بين الدول نفسها، تماما كما كان الوضع بين الاستخبارات الأمريكية «سي أي ايه» ومكتب التحقيقات الفدرالي «إف بي أي» قبل هجمات أيلول/سبتمبر 2001.

وقال «المفارقة أنه لا يوجد هناك تشراك في داخل بروكسل نفسها، مضيفا أن «الأوروبيين في الوضع نفسه الذي كنا فيه قبل 9/11».

وأضافت المجلة أنه تم تحذير القادة الأوروبيين بشكل متكرر. بعد هجمات مدريد عام 2004 والتي قتل فيها 192 شخصا وبعد هجات تموز/يوليو 2005 في لندن والتي قتل فيها 52 شخصا وبعد هجمات باريس في تشرين الثاني/نوفمبر 2015 والتي قتل فيها 130 شخصا حيث تم حث المسؤولين الأوروبيين على التاكث من تبادل الشرطة والمخابرات ولسطات المخابرات المعلومات وأن يكونوا متقدمين على المتشددين في خططهم.

#### هجوّة

ورغم حدوث تقدم إلا أن الفجوة لا تزال واسعة. وبحسب إريك روساند، المسؤول السابق في الخارجية الأمريكية والمتخصص في مكافحة الإرهاب «ولكن مؤسسات الإتحاد الأوروبي بطيئة الحركة».

وأضاف أن منسّق مكافحة الإرهاب وهو المنصب الذي استحدثت بعد هجمات مدريد عام 2004 لا يتمتع بأي سلطة «فهو ذو لقب كبير ويصدر تقارير رائعة لكن سلحياته محدودة وبدون مصادر».

وكان منسّق شؤون مكافحة الإرهاب في الإتحاد غايل دي كيرشوف قد أصدر تقريرا هذا الشهر حذر فيه من أن التشراك المعلوماتي بين دول الإتحاد الأوروبي لا يعكس خطورة التهديد ودعا إلى تشراك إضافي في المعلومات وأمن الحدود. وتحدث التقرير عن أن الكثير من الدول الأوروبية ليست جاهزة بما فيه الكفاية من ناحية قاعدة بيانات الحوض النووي والبصمات وأرقام لوحات السيارات التي تعود للمشتبه بعلاقتهم بالإرهاب.

وفشلت دول في الاستفادة من قاعدة البيانات المتعلقة بمن تمت إدانتهم في قضايا إرهاب. ولم تقم كل الدول الأوروبية بالتواصل مع قاعدة البيانات المتوفرة لدى انتربول. ويتحدث الكاتب عن الحواجز البيروقراطية المتعلقة بقوانين الخصوصية الفردية التي تؤثر على عمل المؤسسات الأمنية ودفرتها على ملاحقة المشتبه بهم والتتصت عليهم. ولم تلغ السلطات البلجيكية قانوناً يمنع الشرطة من القيام بمدهامات ليلية إلا بعد هجمات باريس. وعبر مسؤولون أمريكيون حاليون وسابغون عن حالة إحباط مزمنة مع الدول الأوروبية التي لم تتخذ إجراءات سريعة لتعزيز جهود مشاركة المعلومات حول المسافرين على الطائرات.

وبحسب مسؤول في الخارجية الأمريكية «هذا لم يكن ليمنع الهجوم ولكن سيستمر في المستقبل في حال استمرت أوروبا بعدم التشراك في المعلومات حول كل مسافر فيما بينها». وكانت الدول الأوروبية قد ناقشت موضوع التشراك في قوائم المسافرين على الطائرات من وفي داخل دول الإتحاد الأوروبي عام 2011 والتقت في كانون الأول/ديسمبر على القانون والذي سيغفّر البرلمان الأوروبي بالتصويت عليه هذا العام.

وفي الوقت الذي تقوم فيه الدول الأوروبية بالرد على الهجمات بإجراءات متشددة كما فعلت فرنسا التي قررت العمل بإجراءات موسعة لقوانين الطوارئ عبرت منظمات حقوق الإنسان عن مخاطر من مبالغة الحكومات الأوروبية في ردودها التي تؤثر على الحريات المدنية. وتواجه مؤسسات مكافحة الإرهاب الآن شبكة واسعة من الناشطين الإرهابيين أوسع مما توقع.

ونقلت المجلة عن مصادر قضائية في بلجيكا يوم الجمعة تأكيدها وجود روابط بين هجمات باريس وبروكسل. فقد قام نجم العشراوي المسؤول عن صناعة الأحزمة الناسفة

التي استخدمت في باريس بتفجير نفسه في بروكسل يوم الثلاثاء.

ونقلت المجلة عن مسؤول أمني فرنسي سابق قوله إن مشكلة أوروبا تكمن في دمج ما لديها من معلومات في عمل الأجهزة الأمنية-المخابرات والشرطة ومكافحة الإرهاب. ووصف المسؤول السابق هجمات بروكسل وباريس بانها موجة جديدة من الإرهاب في أوروبا.

ولا تشبه الهجمات التي واجهت أوروبا في السبعينيات من القرن الماضي مثل بائرماتيهوف ألمانيا والتكتائب الحمراء في إيطاليا.

في وتشبه العنف الذي مارسته الجماعات الإسلامية الجزائرية في فرنسا في العقد الأخير من القرن العشرين.

وقال «المشكلة ليست قتال العدو الجيد، في إشارة لتنظيم «الدولة» في سوريا والعراق بل والقريب «العفو ليس في الخارج ولكنه في الداخل».

وعلى خلاف الحقب التاريخية السابقة فقد سهلت الحدود المفتوحة حركة الجهاديين الذين تركوا أحياهم المعزولة في المدن الفرنسية وانطلقوا للانضمام لجماعات الجهاد في سوريا. وأصبحت بلجيكا في الأعوام الماضية نقطة التجنيد الجهادي «الساخنة» في أوروبا. وبدأت الشرطة البلجيكية في الأونة الأخيرة ببناء علاقات ثقة مع الجماعات المسلحة في الأحياء المقفلة -عائلات واثمة وعمل خدمة اجتماعية.

#### رائحة كريهة

وفي تقرير لصحيفة «نيويورك تايمز» قابلت فيه مالك العمارة التي أقام فيها المنفذون الثلاثة مصنعا مؤقتا للسلاح يشارع ماك-روس كشفت كيف لم تقم السلطات البلجيكية بالربط بين الخيوط.

ويقول صاحب العمارة الكسندرابينو رودريغوز «كانت هناك تحقيقات قبل وبعد الأحداث، مما يعني أن الشرطة كانت لديها شكوكها» فلا يمكن القبض على الأرنب بدون أن تعرف أين يعيش».. ومع ذلك معروف أن بلجيكا لم يكن لديها تاريخ استعماري مع العالم الإسلامي كما في حالة بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة.

وتتبع الشرطة من وجود أعداد كبيرة من المسلمين الذين يعيشون في الأحياء المعزولة بعلت من بلجيكا في مركز صراع أوروبا مع الإرهاب.

ومع ذلك فقد أثارت التحضيرات الطويلة للهجمات وبدون أن تعرف السلطات الأمنية بها وعلاقتها مع هجمات باريس غضب السياسيين والرأي العام والحلفاء في أوروبا وفي الخارج. وسال النائب في البرلمان البلجيكي ماركو فان هيس وزير الداخلية «ماذا كل هذا العجز المستمر». وترى الصحفية أن بلجيكا مثلت مشكلة كبيرة في الكفاح ضد المتشددين. وكان تفكيك شبكية إرهابية في فيرفيه في جنوب البلاد والتي أحبطت عملية كبيرة نصرا للسلطات الأمنية لكنه غطى على المشكلة ولم يحلها وقد انفجرت لاحقا



قوات من شرطة الشغب البلجيكية خلال مواجهات مع متطرفين يمينيين وسط بروكسل

في هجمات باريس وفي بروكسل الأسبوع الماضي بقنابل صنعت في حي سكاربيك.

وتساءل النواب عن قدرة الأخوين إبراهيم وخالد البكراوي على التخفي في شارع ماكس-روس نفسه منذ بداية العام رغم تاريخهما في الجريمة ومحاولة الأخ الأكبر السفر إلى سوريا. وفي حالة صلاح عبد السلام الناجي الوحيد من هجمات باريس تساءل النواب عن سبب بقاءه طليقا لمدة أربعة أشهر حتى اعتقاله في 18 آذار/مارس.

من القرن الماضي مثل بائرماتيهوف ألمانيا والتكتائب الحمراء عبد السلام الذي كان سيكتف عن معلومات كافية لإحباط الهجوم. ولكن المدعي العام أصدر بيانا يوم الجمعة قال فيه إن التاخر نابع من تعرض عبد السلام للإصابة استدعت نقله للمستشفى. وبحسب صحفية «لوموند» الفرنسية فقد سأل المحققون عبد السلام عن الأخوين البكراوي وقدموا له صوراً لهم ولكنة نفي معرفته بهما.

#### نجم العشراوي

وسواء عرف عبد السلام مخططي تفجيرات بروكسل أم لا إلا أنه كان يعرف بعضاً منهم مثل نجم العشراوي الذي نشأ في حي سكاربيك وقام بصناعة الأحزمة. وقبل الهجمات في باريس أوقفته السلطات النسואية على الحدود الجرية ولكنها لم تعقله وقام بذلك باستحار شقة في حي أولفيه استخدما مفجرو باريس. وكان العشراوي مثل عبد الحميد أبا عبد عن المحاربين السابقين في سوريا.

وقال بيرنارد كليرفيت، عدة سكاربيك إنه كان يعرف عن سفر العشراوي إلى سوريا ولكنه لم يكن يعرف ماذا يفعل.. واعتقد أنه لن يعود وقام بشطب اسمه من قوائم الناخبين عام 2015 ولم يكن بيده عمل أكثر من هذا. وعلى خلاف مولينبيك التي تعيش فيها غالبية من المهاجرين فحي سكاربيك يقدم مزيجاً من الغنى والمهاجرين.

ويقول صاحب العمارة إنه نشاهد العشراوي يزور البناية ثلاث مرات تقريبا وأن البناية كانت فارغة منذ شرأته لها عام 2015 حيث بدأ عمليات إصلاح فيها.

وكان الأخوان البكراوي هما أول من استاجر عنده وقدم

له وثائق مزورة للحصول على عقد إيجار.

ويقول إنه كلما زار الشقة وجد باب غرفة العيشة مغلقاً والنوافذ مفتوحة والروائح الكريهة ممتعة، رائحة منظفات أو مواد كيميائية ورغم هذا فلم يتسك في شيء غير طبيعي

دفعه للاتصال بالشرطة. إلا أن دخول وخروج سكان الشقة في الطابق العلوي أثار شك رشتف غاندي الذي يعيش في المنطقة منذ سنين. ودفع الشك لحدوث اتهامه المسؤول عن التحقن من هوبات

السكان في الحي. ولم يكشف عن هوية الأخوين البكراوي إلا متأخرا.

ومهما كان العجز الأوروبي في الكشف عن خلية إرهابية محكمة متشابكة ومرتبطة فيما بينها وتصل ليس بباريس ولكن بالهجوم على مجلة «تشارلي إيبدو» الساخرة. فالسؤال الحاضر الآن هل تمثل عملية بروكسل نهاية العمليات الخارجية لتنظيم «الدولة» أم أنها بداية لوجة هجمات منسقة؟

#### هل هي العملية الأخيرة؟

وفي هذا السياق نقلت صحيفة «أوبزرفر» البريطانية ما قاله وزير العدل البلجيكي كوين جينسن «يجب علينا أن لا نكون فخورين بما حدث»، «فربما فعلنا أمراً ما كان يجب عمله». فلو قرأت الشرطة تقرير الأتراك عن البكراوي لتحركت سريعا وقلت القبض على المشتبه بهم. وأشارت الصحفية إلى رابوط الدم والصدقة التي لعبت دورا في تشكيل الشبكة الإرهابية. ففي باريس كان صلاح عبد السام وشقيقه إبراهيم.

وتكر المشهد في علاقة إبراهيم وخالد البكراوي وقبلهما الأخوان كواشي اللذان هاجما المجلة الساخرة «تشارلي إيبدو».

ويرى ريك كولسيت من معهد جيت للدراسات الدولية «ارتبط كل الأفراد ببعضهم البعض، سواء النقوا في العراق وسوريا أو ارتبطوا بروابط الصداقة في بروكسل. وهو ما نراه منذ تشرين الثاني/نوفمبر وقد تذهب أبعد من هذا إلى شارلي إيبدو».

وأضاف «يقوم المقاتلون الأجانب بتجديد الصلات مع المعاطفين معهم ممن لم يسافروا إلى سوريا والذين يعرفونهم من المدرسة ونوادى الرياضة. ولهذا يكون لديك أشخاص لديهم خبرة في الأسلحة والقنابل وأصدقاء محليون يقدمون لك الدعم اللوجيستي».

وتشير الصحفية إلى أن أعضاء الشبكة إما فجروا أنفسهم، أو قتلوا في مواجهة مع الشرطة أو اعتقلوا. وهناك ما يزيد عن 20 شخصا ممن يشبته بعلاقتهم بالإرهاب خلف القضبان.

وكان أبا عبد قيد قبل مقتله العام الماضي قد حذر من 90 انتحاريا في أوروبا يحضرون لعمليات. وهو ما يراه الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند، الذي قال للمصاحفين إنه تم سحق خلية وهناك بالتأكيد خاليا أخرى.

ويقول كولسيت «كل الأدلة تشير إلى أن هناك أخيرا أخرى في دول أوروبا المختلفة تعمل غير هذه التي تم تفكيكها».

ويقول إن هناك 130 عالماً من الحرب في سوريا ومن الصعب التفريق من هربوا منهم بسبب خيبة أملهم بما شاهدوه في «الجماعة». من المقاتلين الأيديولوجيين الذين يريدون القيام بهجمات.

وهناك عدد من العائدين ممن سجنوا. ولهذا مراقبة كل الذين أوابوا أو تظل مهمة صعبة وبحاج كل فرد منهم -30- 40 بشرطيا لراثةته 24 ساعة. كما أن العلاقات الوثيقة بين الأشخاص والذين قدموا الدعم لعبد السلام بعد هرويه من باريس عقدت من مهمة الشرطة.

#### استمرار الخطر

وعلى العموم فالرسالة الأخيرة من بروكسل وبعد التعرف على المشاركين كما تم مع الذين دخلوا على هجمات باريس هي الحكومات الغربية لم تعد قادرة على توفير الحماية للمواطنين.

فبعد أكثر من عقد ونصف عقد على هجمات أيلول/سبتمبر التي قتل فيها 3.000 شخص لم يكن الناس خاصة في العالم الإسلامي يعيدون عن مخاطر التهديد الإسلامي.

فتفكيك خلية أو شبكية في أوروبا لن ينهي تنظيم «الدولة»، وحتى لو تم القضاء على الأخير فهذا لا يعني نهاية التهيد الإسلامي الذي يرى جيسون بيرك أن عمره 150 عاما واربطت في البداية بالنقاش الدائلي بين المسلمين حول التعامل مع الحداثة الأوروبية وأخذ أشكالا عدة إلا أن العنف بدأ في الستينات من القرن الماضي ثم جاءت القاعدة والجهاديون في أفغانستان وما تبعها في العراق وأفلاجوة التي تبعت غزو كل من أفغانستان والعراق خلقت طرفاً للتشدد الإسلامي.

وفجر المتشددون أنفسهم من مراکش إلى بابي. ورغم تراجع مخاطر الظاهرة بحلول عام 2011 إلا أن تداعيات ما عرف الربيع العربي خلقت طرفا جديدا سمح للتفكير الجديد من التشدد الإسلامي الذي ولد في بوقفة غزو العراق بالظهور.

فالمشروع القديم لإحياء الأمة وبناء مجتمع مسلم حقيقي عبر العنف تظهر عام 2014 من خلال تنظيم «الدولة»، وهو في النهاية مظهر من مظاهر الإرهاب الذي يعيش العالم الحديث معه. والتنظيم «الدولة» في النهاية يمثل إحدى دورات العنف التي تخلفني لم تحل محلها أخرى جديدة. وإن كنا لا نعرف ماهية التهديد المقبل لكننا سواجها واحدا هو في طور التشكل.

## استجابة «أوتوماتيكية» ضد أي صاروخ عدائي... مجسات رادار حساسة على الأرض وقواعد اشتباك عبر «القمر الصناعي» الأردن لا يؤمن بحاجة لإرسال «قوات خاصة» إلى سوريا ولأي سبب والقدرة متاحة لمواجهة تنظيم «الدولة» أو غيره على الحدود

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

حتى اللحظة بالنسبة لالأردن الرسمي لا مبرر من أي نوع لدخول قوات خاصة أو غير خاصة للأراضي السورية بهدف الإشتباك مع مقاتلي تنظيم «الدولة» سواء على محور دير الزور- البادية الشمالية أو محور تدمر-درعا.

لا يوجد مبرر للخوض في هذه «المغامرة» العسكرية ليس فقط لأن تنظيم «الدولة» يحاول الإقتراب من درعا ودير الزور لكنه لم يقرب بعد لينسلك خطرا. ولكن لأن «التقنية الدفاعية» الأردنية المتاحة الآن على حدود المملكة مع سوريا والعراق من أحدث التقنيات في العالم. داخل مجلس الأمن القومي ومجلس السياسات الأردنية الذي يمثل اليوم الموضع المركزي في الدولة الأردنية تدرس جنبايئة فائقة كل تطورات ومستجدات المشهد السوري وتخضع معايير ما يحصل في جنوب سوريا حصريا لكل أنواع الرقابة اللاحة والإستباقية ويتم التواصل بصفة يومية ليس فقط مع قواعبات «الجيش الحر» ولكن أيضا مع قادة المشائير والجمعع الأهلي في درعا وجبل العرب.

بالنسبة للناطق الرسمي وزير الإنصاف في الحكومة الأردنية الدكتور محمد مومني يجدد التأكيد على أن حدود بلاده آمنة تماما والأجهزة الأمنية كما أضح لسوائل الإعلام مؤخرا مستعدة للتعامل مع كل المستجدات خصوصا عندما يتعلق

الأمر بالتصدي الفعال والسريع لأي محاولة للمساس بأمن التراب الأردني.

العبث غير مسموح بالنسبة للأردنيين كما يشرح المومني والجاهزية كاملة للتصدي لأي عدوان وقوات حرس الحدود تقوم بواجباتها ولا يمكن التعلق أو الرد دوما على كل ما تسريه الصحافة هنا وهناك بخصوص الوضع الميداني والعسكري المودع بين أيد موقوفه وخيرية تقرا الواقع وتفهم الواجبات وتبادر بتأمين الحدود الأردنية.

لذلك لا تبدو المعطيات المتسربة حول إرسال قوات أردنية لداخل سوريا منطقية أو مبررة لأن التصدي لأردنيا لأي محاولة مساس بالحدود ممكن عمليا وتيا وبحكم الخبرات والتجهيزات المتاحة من داخل الأرض الأردنية.

عندما يتعلق الأمر حصريا بتقنيات الدفاع الحدودية العصرية الفعالة المتتاحة بين أيدي الأردنيين حاليا وأصبحت متاحة أكثر بعد توقيع الرئيس الأمريكي على وثيقة التعاون الدفاعي المتميز مؤخرا يمكن الفرق في العديد من التقنيات والفتيات ذات البعد العسكري المحض.

الخبراء في الشؤون الدفاعية يتحدثون هنا عن بطريات دفاة صاروخية فعالة وسريعة الاستجابة «أوتوماتيكا وأليا» ولا تحتاج لقرار بشري عندما يتعلق الأمر بأي محاولة صاروخية ثقيلة للاعتداء على الأردن أو حتى لعبور الحدود. التقنية الدفاعية المتطورة والمستجدة تستعمل الآن لحماية دول كبرى في العالم من بينها روسيا وألمانيا وكندا وفرنسا وهي نفسها تتجح إمكانية

الدفاع الإسرائيلي. الحديث لا يتعلق فقط بالاستجابة السريعة للتقائبة للنطاق الصاروخي الدفاعي لكن بالقدرة على العمل عسكريا عبر القمر الصناعي وعلى أحدث موجات وأنماط البث في حال تقدم أي قوات معادية سواء لتنظيم «الدولة» أو غيره.

فوق ذلك يبدو نظام الرصد الراداري هو الأحدث أيضا في توثيق ورصد أي حركة صغيرة أو كبيرة تحاول التسلل والعبور، الأمر الذي يحصل عمليا والجيش الأردني يتصدى يوميا لكل أضعاف

محاولات التسلل سواء لإرهابيين أو مسلحين مفترضين أو لهربين وأفراد عصابات. وجود قوة ردع ألية» ضمن نطاق خدمة حرس الحدود كغلي في رأي مصادر «القدس العربي» بالرد على أي اعتداء محتمل داخل الأرض السورية في طريقة للأردن مع غطاء لاستعمال قوة نار ضخمة ضد أي محاولة.

لذلك يتحدث الأردنيون عن عدم وجود مبرر لدخول قوات أردنية عسكرية إلى الأراضي السورية بالتوازي مع استمرار مراقبة كل صغيرة أو كبيرة على طول الشريط الحدودي مع سوريا المجاورة واتخاذ كل التدابير اللازمة لضمان أمن الحدود هنا.

والتدابير اللازمة تعني باللغة العسكرية الجاهزية لإطلاق قوة نارية كبيرة في حال حصول أي محاولات لإختراق الحدود بصورة غير شرعية ومن أي طرف.

مصادر «القدس العربي» قالت أن الحكومة الأردنية لا تعلق و لا ترد على التوقعات والتكهنات

استجابة «أوتوماتيكية» ضد أي صاروخ عدائي... مجسات رادار حساسة على الأرض وقواعد اشتباك عبر «القمر الصناعي»

## الأردن لا يؤمن بحاجة لإرسال «قوات خاصة» إلى سوريا ولأي سبب

## والقدرة متاحة لمواجهة تنظيم «الدولة» أو غيره على الحدود

الإعلامية أو غير الإعلامية المتعلقة بالشؤون العسكرية حيث تصدر عن قيادة الجيش العربي الأردني بيانات والأصحات دورية توضح كل ما يحصل. ونصر على أنه «لا يوجد ما نخفيه عندما يتعلق الأمر بالإنلزام الجدي بأمن حدود الأردن والأردنيين».

ونفت مصادر حكومية ما يتردد عن وجود قوات عسكرية أردنية نظامية من أي نوع داخل الأراضي السورية مع التأكيد بالإنلزام بالمعمل ضد الإرهاب مع التحالف الدولي.

وبحسب المصادر لا توجد قوات أردنية عسكرية حاليا في الجانب السوري تقالت مع أي طرف ضد أي طرف وإذا ما اقتربت تنظيم «الدولة» الإرهابي من حدود المملكة سيتم التعامل معه وفقا للزوم واتخاذ كل الإحتياطات موصحة بعدم وجود مبرر لقتال تنظيم «الدولة» أو غيره داخل الأرض السورية لكن التصدي سيحصل وبقوة في حال تفكير أي طرف بالمساس بالحدود الأردنية أو العبور.

وصفت المصادر أن الجيش الأردني قادر على التصرف بما يحمي الحدود الأردنية من مواقعه الحالية وبدون الحاجة لإرسال قوات من أي طرف وعندما يقرب تنظيم «الدولة» أو أي فصيل إرهابي سيكون أول حادث حديث.

وفي المواقفات التي تحرص عليها غرف عمان الأمنية حول تنظيم «الدولة»: «مصابه إجرامية» لا تستهال إرسال جيش نظامي لمواجهة وتنسحق الوسائل الأمنية التصدي لها كما حصل في ملف عملية أربيد مؤخرا وكما يحصل دوما على نقاط الإشتباك الحدودي مع سوريا.



## إصابات واعتقالات في بيت لحم وقلقيلية في الضفة الغربية... ومناقشة تشديد العقوبات على الأطفال



حاجز للجيش الإسرائيلي على مدخل مدينة بيت لحم (رويترز)

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

أصيب فلسطينيان اثنان برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال اقتحام جيش الاحتلال لمخيم الدهيشة جنوب بيت لحم. وتم اعتقال خمسة مواطنين من المخيم ومن مناطق أخرى في محافظة بيت لحم، واندلعت مواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال التي اقتحمت المخيم حيث أصيب شابان في الكتف واليد برصاص معدني مغلف بالمطاط أطلقه جنود الاحتلال.

وأكدت مصادر فلسطينية لـ «القدس العربي» أن قوات الاحتلال اعتقلت ثلاثة مواطنين من المخيم هم حمزة ناصر أبو عجمية 15 عاماً ومحمد خالد شبعوط في بداية العشرينيات من عمره وعدي عدنان شحادة، 17 عاماً، بعد أن داهمت منازلهم وفششتها قبل أن تعتقلهم. وفي بيت لحم كذلك لكن جنوباً في بلدة بيت فجار اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المواطن نعيم صابر ثوابته 21 عاماً، كما اعتقل من قرية العبيدية شرقاً محمد إبراهيم أبو سرحان، 32 عاماً، بعد مدهامة المنازل والعبث بمحتوياتها بحجة التفتيش.

وفي شمال الضفة الغربية أصيب فلسطينيان اثنان برصاص الاحتلال خلال مواجهات جرت في جى النصار غرب مدينة قلقيلية. وأكدت مصادر طبية فلسطينية أن شاباً أصيب في قدمه برصاصة حية، فيما أصيب آخر برصاص معدني مغلف بالمطاط في صدره ونقل إلى المستشفيات لتلقي العلاج.

على الجانب الإسرائيلي يبحث للجنة الوزارية الإسرائيلية لشؤون التشريع إجراء تعديل على القانون يهدف إلى تشديد العقوبة المسموح فرضها على أطفال فلسطينيين دون سن الرابعة عشرة من عمرهم. وكانت وزيرة القضاء الإسرائيلية أيليت شكيد قد أعدت التعديل الذي ينص على احتجاز القاصرين دون الرابعة عشرة الذين نفذوا عمليات قتل أو محاولة قتل في مأوى خاص بالأحداث حتى وصولهم إلى سن الرابعة عشر عاماً ليتسنى تقديمهم للمحاكمة والحكم عليهم بالسجن المؤبد.

ويمنع القانون المعمول به حالياً في دولة الاحتلال تقديم من هم أقل من سن الرابعة عشرة للمحاكمة ودخول السجن حيث يتم احتجاز كل طفل في مأوى خاص بالأحداث ويتم الإفراج عنه عندما يصبح عمره 20 عاماً حتى لو كان قد نفذ عملية قتل.

وتحدثت وزيرة المطرقة شكيد إلى إذاعة الجيش الإسرائيلي «جاي نتساهر» في محاولة لتبرير التعديل على القانون بالقول إن التعديل سيمنع الأطفال من هم أقل من 14 عاماً من تنفيذ عمليات قتل ضد اليهود خاصة لوجود عدد من هؤلاء الأطفال يشاركون في العمليات «الإرهابية» على حد وصفها. وبهذا التعديل فإن هؤلاء الأطفال سيديرون أنهم سيواجهون عقوبة السجن المؤبد ويدخلون السجن.

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادوة:

في الخليل قتل يوم الخميس الشاب عبد الفتاح الشريف إعداماً وهو ملقى جرحاً على الأرض، بيد أن ما شهدته إسرائيل من وقتها يظهر مجدداً أن الجندي القاتل ليس سوى مسدس أو بندقية تطلق رصاص الكراهية والتحامل المرضي على الفلسطيني نتيجة سياسات وتصريحات المؤسسة الحاكمة.

في بيانه اعتبر الناطق بلسان الجيش أن الجندي القاتل الذي مدد اعتقاله ليومين ارتكب، عملاً خطيراً، وأمام حملات التضامن الواسعة مع الجندي القاتل بالشارع الإسرائيلي وعد بأن تجري «معالجة نزيهة للجندي».

ورغم أن الصورة المرفقة للضفة الإعدام كافية لتثبيت وقوعه انضم رئيس الوزراء نتنياهو في مستهل جلسة الحكومة أمس لمحاولات تدوير الجريمة بشكل مباشر وغير مباشر وحمل بشدة على من انتقدها بقوله إن تنفيذ أخلاق الجيش الإسرائيلي هو أمر مفروض وشائن.

وبعد أسبوعين من جريمة مشابهة ارتكبتها شرطي إسرائيلي بحق منفذ عملية يافنا قبل أسبوعين سبقتها عمليات إعدام لأطفال فلسطينيين زعم نتنياهو أن الجنود يحافظون على قيم أخلاقية عالية وهم يحاربون مشجاعة «قتلة متعشقين للدماء في ظروف عملياتية صعبة».

## الجندي قاتل الشاب الفلسطيني من الخليل ليس سوى مسدس وشركاؤه في أعلى الهرم في إسرائيل

ويستدل من متابعة ردود الفعل في إسرائيل أن معظم التعديلات المؤيدة أو المعارضة للجريمة تتمحور حول الجندي ذاته وسط تجاهل لأجواء التحريض والكراهية التي مهدت للضغط على زناد القتل الرخيص يوم الخميس الماضي في الخليل.

هذا قتل متوقع جدا سبقت عمليات إعدام كثيرة، ويبدو أن الخفي والآتي أعظم. هذا ما تنبأت به التصريحات الرسمية التي صدقت مؤخرا وتباهيها به الجيش الأكثر أخلاقية بالعالم، رغم مشاهد الإستبلاط الخضب بدماء عبد الفتاح الشريف الذي ظل جثمانه مسجى بالشارع العام وكأنه ليس إنساناً.

الرسالة الإسرائيلية تقرراً من عناوين حاخاماتها أيضاً، إن لم يتورع الحاخام الأكبر لإسرائيل يتمساق يوسف عن فتوى قبل أسبوعين تطالب بقتل كل فلسطيني يحمل سكيناً ضد اليهود، ووجه انتقادات حادة لقائد الجيش غادي آيزنكوت الذي أمر في وقت سابق جنوده بعدم إطلاق الرصاص على أي فتى أو فتاة فلسطينية تحمل مقصاً.

ويبدو أن ما هو آت أكثر دموية في ظل عالم منشغل بذاته وبإرهاب تنظيم «الدولة - داعش» وفي ظل عالم عربي بعضه يبحث عن صداقات وشراكات مع إسرائيل وبعضه الآخر غارق في حاله، ولا شك أن الاحتلال يستفيد أيضاً من انقسام الفلسطينيين وعدم وفهم حالة استمرار الاحتلال الجاني والريح.

وجه آيزنكوت على صورة للملك الفارسي «أخشويروش» وكتبوا عليها «حتى أخشويروش منح اليهود حق الدفاع عن أنفسهم، إخليل». وكشفت الإذاعة العامة أمس أن الجندي القاتل نشر في أوقات سابقة منشورات مطرقة ضد العرب على صفحته على «فيسبوك»، وأنه يحمل آراء يمينية متطرفة. وقال في واحدة منها خلال العدوان على غزة وقراره وقت إطلاق النار: «نتناهو أيها الجبان، لا يمكن وقف إطلاق النار، أدخلوا واقتضوا على أمهاتهم».

وبصوت يبدو الأكثر قرباً إلى قول الحقيقة انتقدت صحيفة «هآرتس» بافتتاحيتها أمس ما تصفه بالقتل مظلماً تنتقد «عمليات تحريض» السياسيين وتشدد على يدي قائد الجيش الذي يبدي معارضة لعمليات الإعدام في تصريحاته منذ الهيئة الفلسطينية. وحذرت «هآرتس» من حملة تأييد الجندي القاتل والغايلة لتغيير أنظمة قوات إنطلاق النار، وتوجه إلى أن القتل يأتي على خلفية أجواء مشبعة بالتحريض والتضليل والتشجيع على القتل بقودها وزراء وحاخامات.

ربما أخطأ الجندي وربما لا، يجب على الجيش الأخلاقي التحقيق في الحادثة». وخلص لتأكيد دعمه للجيش والجنود وما يرتكبه «جنود الجيش الإسرائيلي، نحن معكم دائماً».

وسبقه رئيس حزب «يسرائيل بيتينو» وزير الخارجية السابق، أفيدور ليرمان، بقوله إنه محتمل أن يكون الجندي قد تصرف بشكل صحيح ومحتمل أنه أخطأ، هذا ما سيركبه المسؤولون في الجيش. بالمقابل أكد ليرمان أن الهمة عليه هي همة منافقة. وأضاف «جندي أخطأ وبقي حياً أفضل من جندي تردد وقتل على يد مخرب». وشهدت الحلقة الإسرائيلية نشر صور وكتابات معادية لقائد الجيش الإسرائيلي آيزنكوت في محيط وزارة الأمن في تل أبيب، كتب فيها «آيزنكوت استقل وخذ معك نتناهو ويعلون».

وكتب الجهورلون أيضاً بإيحاء توراتي «دم اليهودي لا يمكن خذلانه، من جاء لقتلك اقتله». وفي صورة أخرى وضع الجهورلون

الجيش، الذي يتوقع من جنوده التصرف بأعصاب باردة ووفق تعليمات إطلاق النار». وأضاف أن «الجنود يصدون بأجسادهم هجمات إرهابية قاتلة ضد مواطني إسرائيل، وهم يستحقون كل تأييد». واعتبر الهجوم على الجيش ونعته به غير الأخلاقي، منافية للحقيقة، زاعماً أنه لا يقدم أي شخص، وبشأن الحادثة الأخيرة، اعتمد على الجيش في إجراء تحقيق مسؤول وعادل، كما يفعل دائماً.

دعم يميني

وجاءت تصريحات نتناهو بعد أن حصل الجندي على دعم من عدة سياسيين يمينيين ووزراء في حكومته، إذ قال وزير التربية والتعليم وزعيم «البيت اليهودي»، نفتالي بينيت، إن «الجندي ليس قاتلاً».

وتساءل على صفحته به «فيسبوك»، «هل فقدنا صوابنا، نحن في حرب ضد الإرهاب،

وفي محاولة للتخفيف من وطأة الإعدام المبدائي تابع نتناهو «إنني متأكد أنه باي حال من الأحوال وبهذه الحالة أيضاً فإن فحص ملامسات الحوادث يأخذ بعين الاعتبار كل الظروف ذات الصلة». وبعدها دعا نتناهو سابقاً للحفاظ على القيم الأخلاقية، موجهاً بذلك انتقاداً لميننا فقط للجريمة عامه أمس وقال إنه «يجب علينا جميعاً أن ندعم الجيش وقائده وجنوده الذين يحافظون على أمننا».

وبعد تصريحات دموية لبعض وزرائه، وبعدها تظهر مئات من الإسرائيليين دعماً للجندي القاتل، وبعد حملة من أجل عدم محاكمة الجندي القاتل والمطالبة باستقالة قائد الجيش غادي آيزنكوت غير نتناهو موقفه.

على صفحته في «فيسبوك» أعلن نتناهو عن دعمه للجيش «الأكثر أخلاقية» وتدارك الجريمة بعد إعدام الشريف بدم بارد. وسحاول نتناهو تبرير الجريمة في الخليل بالقول إن «ما جرى في الخليل لا يمثل قيم

## من كنيسة المهدي إلى حاجز عسكري وجدار ومخيمات للاجئين وأراضٍ مهددة بالمصادرة ومشاركة النساء هي الأضخم ماراثون فلسطين: ملخص لحياة الفلسطينيين ومشاكلهم في حرية الحركة



صورة أرشيفية لماراثون العام الفائت

وأكد زيدان أن المجموعات المخصصة للركض تتدرب في مختلف المدن الفلسطينية من بيت لحم ورام الله والقدس وغزة والأراضي الفلسطينية المحتلة في عام 1948. وفي دول عدة في أوروبا وأمريكا قبل موعد الماراثون والبرازة الفلسطينية كهدف أساسي لدعم حريتها خاصة في كل شيء وحرية حركتها من خلال ممارسة الرياضة والركض وهو ما سجل نجاحاً بالغ.

الوقت ذاته على أن تلقت الانتباه لحياة الفلسطينيين في طريق حدث رياضي كبير يقام في فلسطين، ويجب أنظار العالم للمشاكل الرئيسية التي أعدها الاحتلال الإسرائيلي، لكن بطريقة مبتكرة. كما أن موضوع حرية النساء بشكل خاص هو أحد أهم أهداف الحركة والماراثون، وهو ما سجل نجاحاً كبيراً هذا العام من ارتفاع نسبة مشاركة النساء من 35% إلى 45% وهي النسبة الأضخم على الإطلاق والنسبة الأضخم عالمياً. وكانت النسخة الأولى انطلقت في عام 2013 بمشاركة 600 عداء فلسطيني ودولي، أما في نسختها الرابعة وبعد النجاحات التي سجلت سيجتاز عدد الأربعة آلاف، ويعتبر الماراثون دولياً بامتياز ويعتمد كافة المعايير الدولية المتبعة، حيث تشرف عليه شركة دنماركية دولية تهتم بتقنيات السباق، وهي ذات الشركة المسؤولة عن ماراثون كوبنهاغن الدولي.

رام الله - «القدس العربي»:

ينطلق في الأول من نيسان/أبريل القادم ماراثون فلسطين الدولي في نسخته الرابعة، والذي ينظم من قبل اللجنة الأولمبية الفلسطينية وحركة الحرية في الحركة الفلسطينية.

وسيشترك في ماراثون هذا العام أكثر من أربعة آلاف عداء، منهم قرابة الألف عداء دولي من مختلف دول العالم. فيما ارتفعت نسبة المشاركة النسائية لتصل إلى 45%، وهي الأضخم هذا العام والأضخم في ماراثونات العالم.

وبحسب جورج زيدان أحد مؤسسي حركة الحق في الحركة وماراثون فلسطين، فإن الماراثون يخلص حياة الفلسطينيين اليومية عن طريق الركض والرياضة. فالشراك سينطلق من أمام كنيسة المهدي التي تعتبر من أهم الأماكن الدينية في العالم، مروراً بحاجز عسكري إسرائيلي، ثم من أمام جدار الفصل العنصري الذي يحاصر بيت لحم لتخترق مخيمين للاجئين الفلسطينيين وصولاً إلى قرنتي أطراس والخضر المهدة أراضيها بالمصادرة لصالح الاستيطان الإسرائيلي.

ولأن الماراثون يشتمل على ثلاثة مسابقات من 21 و42 كيلومتراً إلا أن المسافة الحقيقية المسموح للفلسطيني التنقل خلالها بحرية في منطقة «أ» بحسب اتفاقية أوسلو التي تتبع للسلطة الفلسطينية أمثلاً لا تتجاوز العشرة كيلومترات وبالتالي يجب أن ترضى هذه المسافة نهائياً وإياباً كي تقطع مسافة السباق بالكامل. وهو ما يعطي المشاركين وتحديداً الدوليين وغير الإعلام حقيقة صورة عن معاناة الفلسطينيين اليومية وطبيعة حياتهم. وسيتم تأمين أربع محطات إغاثة على طول مسار السباق، ما يعني توفير 8 محطات «مياه ومرطبات» على طرفي مسار السباق وتأمين متطوعين من الجمعية العربية للتأهيل ليكونوا بمثابة إرشادات مرورية على طول خط سير الماراثون إضافة إلى العلامات الإرشادية عند كل 2 كم من مسار السباق. وجاءت فكرة الماراثون وقضية الحق في الحرية في

## أبو عون القيادي في حماس يستنكر مواصلة الملاحقة الفلسطينية بحق طلبة الجامعات ويدعو لوقفها

## خمسة أسرى في سجون الاحتلال يخوضون إضراباً عن الطعام ضد الاعتقال الإداري والعزل

رام الله - «القدس العربي»:

والحكوم بالسجن أربع مؤبدات و20 عاماً وذلك ضد سياسة العزل الانفرادي.

وفي هذا الإطار دعا نادي الأسير في محافظة الخليل وحركة فتح إقليم الجنوب وهيئة شؤون الأسرى والمحررين للمشاركة في الاعتصام التضامني أمام الصليب الأحمر الدولي اليوم الاثنين إستاناد لهم.

في غضون ذلك قال نادي الأسير الفلسطيني إن الأسير إبراهيم عبد الرازق يباسب من الأراضي المحتلة عام 1948 دخل اليوم عامه الحادي والثلاثين في سجون الاحتلال. وهو أحد الأسرى القدامى المعتقلين قبل أوسلو والبالغ عددهم 30 أسيراً، ورفضت سلطات الاحتلال الإفراج عنهم، وكانت والدة الأسير يباسب توفيت في نهاية العام المنصرم بعد صراع مع المرض دون

إذ تسمح سلطات الاحتلال له بأن يراها. وعلى الصعيد الفلسطيني الداخلي استنكر القيادي في حركة المقاومة الإسلامية حماس في الضفة الغربية نزيه أبو عون استمرار الملاحقة الأمنية التي تمارسها أجهزة الأمن الفلسطينية في الضفة خاصة تجاه طلبة الجامعات، داعياً إلى وقفها على الفور والتفرغ للقضايا الوطنية.

وأكد أبو عون في تصريح صحفي له أن استمرار الأجهزة الأمنية في الضفة المحتلة بملاحقة طلبة الجامعات من أبناء الكتلة الإسلامية بدون مبرر وتصاعد وتيرة الاعتقالات في الأونة الأخيرة، لتضيف مأساة جديدة إلى مآسي شعبنا الذي يعاني من ويلات الاحتلال.

وتابع أبو عون «في ظل الإعدامات التي تمارسها قوات الاحتلال بحق أبناء شعبنا وفي ظل الاستيلاء على أكثر من 1100 دونم من أراضي محافظة نابلس وأكثر منها في منطقة أريحا تتشغل الأجهزة الأمنية بملاحقة أبناءنا وطلبتنا دون مبرر وهذا أمر مستنكر وعلى عتلاء فتح أن يسارعوا إلى وقف الاستهتار بالتلاعب بمستقبل طلبتنا وملاحقتهم سيما وأن قراراً سابقاً من المجلس المركزي كان قد صدر بوقف التنسيق الأمني مع الاحتلال».

كما طالب فصائل منظمة التحرير الفلسطينية أن تتخذ موقفاً واضحاً من هذا السلوك وأن ينحى الجميع باتجاه تحقيق المصالحة بين فتح وحماس وذلك للتفرغ لمواجهة مشاريع الاحتلال التوسعية، بحسب قوله.



نزيه أبو عون



## تقرير: إسرائيل مستمرة في ترسيخ هويتها كدولة يهودية واستيطانية عباس يبلغ بان كي مون سعيه لاستصدار قرار أممي لوقف الاستيطان الإسرائيلي



الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون



الرئيس الفلسطيني محمود عباس

وقدم مجموعة من الباحثين الذي شاركوا في إعداد هذا التقرير ملخصا اليوم السبت لأهم ما تضمنه خلال ندوة في رام الله نظمها مركز مدار.

تحسين البيئة الإقليمية والمكانة الإستراتيجية لإسرائيل «التقاء المصالح بين إسرائيل وعدد من الدول العربية بسبب التسوية مع طهران بشأن البرنامج النووي.»

بهودية يعينية استيطانية بالتوازي مع فرض حل أحادي على الفلسطينيين.»  
ويضيف التقرير «مع انقضاء عام على تشكيلها (حكومة نتانياه) تظهر تقسيمات الوظائف المفتاحية فيها وأداء الهوية اليهودية اليمينية الاستيطانية سواء أكان تشريعا أم ثقافيا أو سياسيا.»  
وتشكلت حكومة نتانياه في 17 مايو / أيار 2015 وتضم خمسة أحزاب يمينية واستيطانية هي ليكود وكلتا البيت اليهودي وحزب شاس ويهدوت هتوراه.  
وفيما يتعلق بالاستيطان يتضح من معطيات جمعها المركز أن حكومة نتانياه بدأت عام 2015 ببناء 1800 وحدة سكنية في المستوطنات 69 في المئة منها في مستوطنات معزولة. ويضيف التقرير «منذ انتخاب نتانياه في 2009 بنيت في المستوطنات المعزولة 7683 وحدة سكن وشكلت 61 في المئة من مجموع ما بني ما يوضح الوجهة السياسية للحكومة لفرض وتثبيت الواقع على الأرض.»  
ويستعرض التقرير التغييرات الإقليمية من منظور الأمن القومي الإسرائيلي ومن أبرزها «تراجع التهديد العسكري التقليدي العربي لأسباب منها التفكير العملي للجيشين العراقي والسوري وانشغال الجيش المصري بالشأن الداخلي.»  
ويضيف التقرير أن من بين الأمور التي ساهمت في

الدعم للعملية السياسية.  
إلى ذلك أظهر التقرير السنوي للمركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدار) أن إسرائيل مستمرة في ترسيخ هويتها كدولة يهودية واستيطانية.  
وقال التقرير «أثبتت المستجندات والتفاعلات الداخلية التي شهدتها إسرائيل عام 2015 وبداية هذا العام ثبات سيروية التغيير هذه ومثابرة التحول باتجاه ترسيخ هوية الدولة كدولة يهودية واستيطانية.»  
وتظهر الأرقام أن 74.9 في المئة من سكان إسرائيل يهود بواقع 6.3 مليون نسمة وأن 20.7 في المئة أي 1.75 مليون نسمة عرب مسلمون ومسيحيون هم الفلسطينيون الذين بقوا في إسرائيل بعد قيامها عام 1948.  
ويتناول التقرير الثاني عشر مركز مدار حول المشهد الإسرائيلي والذي يقع في 300 صفحة من القطع المتوسط المحاور التي تظهر هذا التحول.  
وتضم هذه المحاور «المحور الفلسطيني الإسرائيلي، المحور السياسي الداخلي، محور العلاقات الخارجية، المحور الأمني العسكري، المحور الاقتصادي، المحور الاجتماعي، ومحور الفلسطينيين في إسرائيل.»  
وجاء في التقرير «عام 2015 يشكل خاص اتسم بمساعي حكومة (رئيس الوزراء بنيامين) نتانياه الرابعة وتيارات اليمين الجديد بالاستمرار في ما سبق من خطوات وإجراءات تهدف إلى حسم وترسيخ هوية إسرائيل كدولة قومية

رام الله - وكالات: أبلغ الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس الأحد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بمسعى فلسطيني في مجلس الأمن الدولي لاستصدار قرار أممي لوقف الاستيطان الإسرائيلي وفق ما أعلنت الرئاسة الفلسطينية.  
ونقلت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية (وفا) عن الناطق باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة قوله إن عباس أطلع كي مون لدى استقباله في العاصمة الأردنية عمان، على آخر مستجندات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية.  
وقال أبو ردينة إن عباس أشار إلى «استمرار سياسة الاقتحامات الإسرائيلية للمدن الفلسطينية والاعتقالات اليومية ومواصلة النشاطات الاستيطانية.»  
وأضاف أنه تم التطرق إلى الأفكار الفرنسية «الهادفة لعقد مؤتمر دولي للسلام تبتثق عنه آلية لحل القضية الفلسطينية»، مشيرا إلى أن عباس «أكد دعمه لعقد المؤتمر الدولي للتسوية وأهميته لإنقاذ العملية السياسية.»  
وأشار الناطق إلى أن عباس شكر بان كي مون على زيارته يوم الجمعة الماضية إلى مخيم نهر البارد للاجئين الفلسطينيين في لبنان بوقفة سفير فلسطين لدى لبنان أشرف دبور، وشدد على ضرورة الإسراع في إعادة إعمار المخيم.  
ونقلت الوكالة عن الأمين العام للأمم المتحدة تأكيد على ضرورة الحفاظ على حل الدولتين وأن يوفر المجتمع الدولي

## بسبب استمرار فرض وزارة المالية الضريبة على الوقود المورد للمحطة غزة تعيش الأزمة من جديد... محطة توليد الكهرباء تعمل بربع طاقتها وخلل كبير يصيب جدول التوزيع

غزة - «القدس العربي»:

يعيش سكان قطاع غزة من جديد أزمة خانقة جديدة جراء نقص إضافي في وصول التيار الكهربائي، ليضاف إلى النقص السابق، مما أدى إلى إحداث خلل كبير في جدول التوزيع، وهو ما أرجعته الجهات المسؤولة في قطاع غزة إلى عجزها عن شراء الوقود، جراء فرض الضرائب من قبل الحكومة الفلسطينية في الضفة الغربية.  
ومن جديد تقلص وصول التيار الكهربائي في قطاع غزة ليصل إلى أقل من ست ساعات يوميا، بدلا من الجدول القديم القائم على أساس ثماني ساعات وصل مقابل ثماني ساعات قطع.  
وجرى تطبيق الجدول الجديد الذي يشهد تشويشا كبيرا في اليوم الأول الذي طبقت فيه المناطق الفلسطينية التوقيت الصيفي، وهو ما لا يبشر بخير خاصة في ظل إقبال المواطنين على الاعتماد كثيرا على التيار الكهربائي، خاصة في مجال التبريد والتهوئة.  
ومنذ السبت أعلنت سلطة الطاقة والموارد الطبيعية في غزة، عن توقف أحد مولدات محطة الكهرباء الوحيدة في غزة، في القطاع بسبب استمرار فرض وزارة المالية في رام الله ضريبة «البلو» على وقود المحطة.  
وبالأصل تعمل محطة التوليد بطاقة مولدين فقط من أصل أربعة مولدات، حيث تعمل بنصف الطاقة، ووفق البرنامج الجديد يستعمل المحطة بربع طاقتها، وهناك احتمالية لتوقف المولد الوحيد العامل، كما مرات سابقة كثيرة توقفت فيها المحطة، بسبب المشكلة ذاتها.  
هذا وحملت سلطة الطاقة وزارة المالية مسؤولية



رامي الحمد لله

الناقلة من الجانب الإسرائيلي، تلبية الكمية التي توفرها محطة التوليد، وأخيرة كمية قليلة تصل من الجانب المصري لجنوب قطاع غزة.  
ويحتاج قطاع غزة إلى نحو 400 ميغاوات من الكهرباء، حتى يصل التيار الكهربائي على مدار الأربع والعشرين ساعة.

يتحاجون للتيار الكهربائي في العلاج، كما أن الانقطاع لساعات طويلة يؤثر على الشفاي التي تضطر إلى تشغيل مولدات الطاقة لديها، التي تعاني من نقص في الوقود.  
من جهته طالبت اللجنة الوطنية لمتابعة أزمة الكهرباء في غزة، رئيس الحكومة رامي الحمد لله، بتنفيذ قرار مجلس الوزراء بإبقاء الوقود المخصص لحطة توليد غزة من ضريبة «البلو» بشكل كامل.  
وأكدت أنه لا تزال تفرض على الوقود 50% من قيمة ضريبة «البلو» هذه، مما يحول دون قدرة الشرطة في غزة على الإيفاء بالتزامات دفع كامل القيمة، وبالتالي التسبب في انقطاع الكهرباء لساعات طويلة.  
وأوضحت اللجنة أن عدم الإيفاء للوقود «سيعيد الأزمة من جديد، خاصة أن الشرطة غير قادرة على دفع ثمن السولار بدون إعفائها من الضريبة.»  
وأكدت أنها تواصل متابعة أزمة الكهرباء بكل مسؤولية مع الجهات المسؤولة من أجل الوصول إلى حلول جذرية.  
وطالبت لجنة الفضائل الدكتور الحمد لله بالاستجابة لهذه المناشدة بشكل سريع.  
وجاء في البيان «أزاء تكرار هذه المشكلة وعدم الوصول إلى حلول جذرية لها، والتي دائما ما تؤثر على مجمل الحياة في القطاع، فإننا في اللجنة الوطنية لمتابعة أزمة الكهرباء نناشد الأخ الدكتور رامي الحمد لله رئيس وزراء حكومة التوافق بتنفيذ قرار مجلس الوزراء بإبقاء السولار المورد لحطة توليد غزة من ضريبة البلو بشكل كامل.»  
وفي الأصل يعتمد سكان غزة على ثلاث جهات توفر له نصف احتياجاته من التيار الكهربائي، وهي الخطوط

توقف المولد الكهربائي، بسبب استمرار فرض الضريبة، بدون أي مبرر، مخالفة بذلك قرارات مجلس الوزراء لإعفاء سلطة الطاقة من تلك الضريبة.  
وقد اتخذت حكومة التوافق الوطني قرارا سابقا بوقف فرض الضريبة على الوقود المخصص لصالح تشغيل محطة التوليد.  
وأكدت سلطة الطاقة أن هذه الضريبة تكبدها تكاليف باهظة تصل لحوالي تسعة ملايين شحيل إضافية على السعر المعتاد شهريا للوقود، (الدولار يساوي 3.9 شحيل)، وقالت إن ذلك يمثل «استنزافا عميقا لوارد شركة التوزيع، وهو ما يصعب الاستمرار به خصوصا أنها ضريبة غير شرعية بخالفها قرارات مجلس الوزراء.»  
وأوضحت أن ذلك «سينعكس على برامج التوزيع بإرباكات غير مرغوبة تتحمل مسؤوليتها كاملة وزارة المالية.»  
ووجهة سلطة الطاقة مناشدة جميع الجهات المعنية والفضائل والفعاليات الوطنية والشعبية للضغط نحو وقف هذه الإجراءات غير المسؤولة من طرف وزارة المالية، من أجل تجنب قطع غزة مزيدا من الأزمات في حال توقف المحطة بالكامل.  
وخلال الفترة الماضية حذرت كثيرا سلطة الطاقة من أن استمرار فرض الضريبة على وقود المحطة، وانذرت من أن ذلك سيسفر عنه توقف المحطة لعدم قدرتها على شراء الوقود، وحملت وزارة الحكومة المسؤولية.  
ويتأثر بشكل كبير جراء الأزمة العديد من المصانع والورش الصناعية التي تعتمد على الكهرباء، وكذلك يؤثر على الوضع الصحي للكثير من المرضى، الذين

## المئات من مسيحيي غزة يحتفلون بعيد الفصح في القدس

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

شارك مئات المسيحيين من قطاع غزة يوم أمس، في الاحتفالات التي أقيمت في مدينة القدس بعيد الفصح الجيد، لدى الطوائف التي تسيّر وفق التقويم الغربي، وذلك للمرة الأولى منذ سنوات.

بعد فوز حركة حماس في الانتخابات مطلع عام 2006.  
وتحرم إسرائيل بموجب الحصار السكان من حرية الحركة، من وإلى الضفة الغربية، ومؤخرا وبعد أسبوع من منحها تسهيلات للمصلين المسلمين الذين يرغبون في أداء صلاة الجمعة بالمسجد الأقصى، علقت هذه على غزة منذ منتصف شهر حزيران/يونيو من عام 2007، وقبل هذا التاريخ كانت السلطات الإسرائيلية تفرض قيودا على غزة الشهر المقبل.  
وكانت سلطات الاحتلال تمنع مسيحيي غزة كباقي سكان القطاع من التوجه لأماكن العبادة في مدينة القدس وبيت لحم، بموجب الحصار المفروض على السكان منذ عشر سنوات، ولجأت إسرائيل إلى فرض الحصار على غزة منذ منتصف شهر حزيران/يونيو من عام 2007، وقبل هذا التاريخ كانت السلطات الإسرائيلية تفرض قيودا على غزة

و جاء ذلك بعد أن سمحت سلطات الاحتلال لـ 847 فلسطينيا من مسيحيي قطاع غزة، بالخروج من معبر بين حانون «إيرز» بعد حصولهم على تصاريح خاصة، إلى مدينة القدس، ولزيارة منطقة نهر الأردن. وهذه الخطوة غابت منذ عدة سنوات، منذ أن بدأت إسرائيل بفرض حصارها الحكم على قطاع غزة قبل نحو عشر سنوات. وأصدرت إسرائيل بعد طلب من هيئة

الشؤون المدنية، تصاريح خاصة لهؤلاء المسيحيين قدرت بنحو 850 تصريحًا، للمشاركة في الأعياد. وذكرت هيئة الشؤون المدنية أنها بذلت خلال الفترة الماضية جهودا كبيرة، أسفرت عن موافقة السلطات الإسرائيلية على إصدار هذا العدد من التصاريح. وتقدم مدينة التصاريح التي أعطيت لهؤلاء المسيحيين شهر ونصف، حيث تستمر حتى



جانب من احتفالات عيد الفصح في مدينة القدس (أ ف ب)

## نتانياه يكشف عن «تطور مهم» في ملف الجنود الأسرى لدى حماس في غزة

غزة - «القدس العربي»:

دون الكشف عن مزيد من التفاصيل، أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياه عن «وجود مضنية» تبذل من أجل استعادة الإسرائيليين المحتجزين لدى حركة حماس في قطاع غزة. وأشار إلى وجود «تطور مهم» طرأ على هذا الملف. ونقلت تقارير إخبارية أن نتانياه أكد خلال لقائه بعدد من الصحافيين الإسرائيليين قبل أيام أنه يتابع شخصيا مسألة الجنود الموجودين بقبضة حركة حماس في غزة، وبينهم جنود جرى أسرهم من أرض المعركة. تقول إسرائيل أنهم قتلوا قبل عملية الخطف.

وحسب نتانياه فقد أبلغ الصحافيين أن هناك «تطورا مهما» طرأ على الملف، دون أن يعطي مزيدا من التفاصيل، وقال «هناك جهود مضنية تجري بهذا الشأن، حيث تعقد اللقاءات حول كل عدة أيام، وقد تم إطلاق قبل يومين لا أكثر على تطور مهم، لكن بطبيعة الحال يستحيل تحقيق أي تقدم في هذه القضايا إلا بعيدا عن الأضواء.»  
وأضاف «لا تكون هذه القضية هي الوحيدة الجاري دفعها قدام بهذه الطريقة»، وكان يشير إلى «القنوات السرية»، مشيرا إلى أنها تعطل «أولى هذه القضايا.»  
وتعد هذه هي المرة الأولى التي يتحدث بها رئيس الوزراء الإسرائيلي بهذه الطريقة حول ملف الجنود الإسرائيليين الذين وقعوا بقبضة حركة حماس.

ويتضح من حديث نتانياه أن هناك وساطات ربما بدأت لمس نض حماس تجاه «تمام الصفقة الجديدة» لكن لم يجر حتى اللحظة الإعلان عن انطلاق أي مفاوضات «غير مباشرة» على غرار صفقة التبادل الأولى بين حماس وإسرائيل عبر وسيط ثالث، من أجل انمام الصفقة الجديدة، التي أعلنت حماس في وقت سابق أنها ستشهد تبيض السجون الإسرائيلية من الأسرى الفلسطينيين.

واشترطت حماس قبل بدء التفاوض الجديد لإتمام الصفقة، أن تقوم إسرائيل بإن لدى حماس سراح الأسرى الفلسطينيين الذين أفرج عنهم ضمن صفقة التبادل عام 2011، وأعادت إسرائيل اعتقالهم في صيف عام 2014.  
جنديان قتلا في أرض المعركة، وآخر من أصل أثيوبي دخل غزة بعد الحرب، وآخر يهودي يحمل الجنسية الإسرائيلية.  
وقد أعلن خلال الحرب الأخيرة على غزة صيف عام 2014، الجناح المسلح لحركة حماس، كتاب القسام، عن أسر جندي إسرائيلي يدعى شاول أرون، خلال عملية التوغل التي كانت تنفذها قوات الاحتلال شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة.  
كذلك أعلنت إسرائيل بعد فترة وخلال الحرب نفسها، عن فقدان الضابط هدار غولدن، على حدود مدينة رفح جنوب القطاع، لكن كتاب القسام لم تعلن حتى اللحظة عن مصيره، وقالت في وقت سابق إنها فقدت الاتصال بالمجموعة العسكرية التابعة لها في تلك المنطقة.

وتلى انتهاء الحرب أن أعلنت إسرائيل في شهر تموز/يوليو من عام 2015، اختفاء الإسرائيلي أبراهام منفسستو، وهو من أصل أثيوبي في قطاع غزة، في أيلول/سبتمبر عام 2014، بعد تسلمه من السياح الأمني شمال القطاع.  
وكانت ميري شاليم مديرة المعهد الاستراتيجي الصهيوني دعت في مقال لها لـ «جباية ثمن باهظ من حركة حماس بسبب احتفاظها بجثث الجنود الإسرائيليين.»

كذلك طالبت بالضغط على سكان غزة وتحذيرهم بأنهم قد يتعرضون لـ «عقوبات قاسية» بسبب سلوك الحركة التي تحكمهم، دون أن تضطر إسرائيل لدفع ثمن مقابل استرداد هذه الجثث.  
وذكرت أن عائلات الجنود الإسرائيليين تعاني منذ 21 شهرا، حيث انتهت حرب غزة الأخيرة أنه وكل يوم يمر دون استعادة جثثهم «تعيش عائلاتهم في ظل أجواء من اليأس والمعاناة، لأن كل جندي يقتل بالمعركة يجب أن يدفن في مقابر إسرائيلية وليس أي مكان آخر.»  
ودعت إلى ضرورة قيام إسرائيل بالضغط على غالبية سكان غزة للتأثير على «سياسة حماس، ومطالبتهم بإبائها بإعادة جثامين الجنود الإسرائيليين المحتجزين لديها ومن أجل تأمين مستقبل أفضل لهم ولعائلاتهم.  
كذلك دعت الإسرائيليين لـ «الضغط على صناع القرار» وعدم السماح باستمرار احتجاز جثامين الجنود في غزة، والضغط على الحكومة الإسرائيلية لـ «إجبار حماس على دفع الثمن.»  
ويشار إلى أنه في صفقة التبادل الأخيرة بين حماس وإسرائيل، أطلقت الأخيرة بموجبها 1027 أسيرا فلسطينيا من سجونها، بينهم محكومون بأحكام عالية، مقابل إطلاق سراح الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط، الذي خلفه مقاتلون فلسطينيون من كتلة عسكرية على الحدود الشرقية لجنوب قطاع غزة، في حزيران/يونيو من عام 2006.  
ولم تغلق إسرائيل في إعادة جنديها المختلف لدى حماس، إلا بعد ست سنوات من خلال صفقة التبادل التي رعتها مصر.



## في ندوة وطنية لمنتدى المناصفة والمساواة حول الحقوق الإنسانية للمرأة

# وزيرة مغربية: فوجئت بأصوات تعارض قانون محاربة العنف ضد النساء

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

تواصل النقبة المغربية الجدل حول وضعية وقضايا المرأة المغربية وعلاقتها بالتطور الديمقراطي والإصلاحات التي عرفتها البلاد منذ 5 سنوات ونص الدستور الجديد على المناصفة والمساواة بين الرجل والمرأة، إن كان التباين بالمقاربة لا يطمح اليه وما تم إنجازه، ويستند إلى مواقف أيديولوجية أو في إطار المماحكة السياسية في اوساط النقبة التي تعنى بأوضاع المرأة.

ودعا نبيل بنعبد الله، الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية (يسار) مشاركا بالحكومة) إلى المساواة المطلقة بين الرجال والنساء في المغرب، وقال «لن يكون في المغرب مجتمع ديمقراطي بدون مساواة مطلقة بين الرجل والمرأة».

ودعا بنعبدالله وزير السكنى وسياسة المدينة، في الندوة الوطنية التي نظّمها منتدى المناصفة والمساواة، حول الحقوق الإنسانية للنساء بين الأداة الحكومية والإنتاج التشريعي، إلى ضرورة مراعاة موازين القوى داخل المجتمع المغربي بدون التراجع عن المكتسبات على أساس النهوض بالترجم بمسألة المرأة، مشددا على «أن الجينات الأساسية للحزب الذي ننتمي إليه كان يتفلسف باسم النساء».

وحذر المسؤول المغربي من أي محاولة لاجتثاث المحافظين، باعتبار أن «هناك اختلافات في الطرح لأن هناك من يمتلك رؤية محافظة، وهذا رأي موجود في المجتمع، ولا يمكن أن نتركه أو نمنعه لاحترافا معه».

وقال نبيل بن عبد الله «إن تقديم بعض القوانين تطلب تضامير مجهودات جميع الفعّاءة

من أجل إخراجها إلى حيّز الوجود، وعلى رأسها المشروع المرتبط بالمناصفة والعنف ضد النساء ولم نجد حيزا في هذه الواجهة، صراعا ومواجهة مع حزب العدالة والتنمية (ذات المرجعية الإسلامية والحزب الرئيسي في الحكومة) وعلى الأقل مع الأخت بسيمية الحقاوي، (وزيرة التضامن والأسرة والبرأة والتنمية الاجتماعية) التي تتصارع في بعض الأحيان مع ذاتها أيضا.

وأضاف أن حزبه وحشد المقاومة في فضاءات أخرى، «لأن هناك من يرى أن بعض القضايا يتعين أن لا تذهب فيها بعيدا، ولذلك فوجئنا ببعض الآراء المحافظة جدا التي صدرت من مكونات وأشخاص محسوبين على تيارات حديثة وليست محافظة عندما كنا نناقش موضوع قانون محاربة العنف ضد النساء».

وقال الأمين العام لحزب التقدم والإشتراكية «إن الذكاء السياسي هو أن نجد في الأوضاع المركبة بعض الأمور المشتركة للحفاظ على الأساسي، لذلك لم ينشأ أي صراع بيننا وبين العدالة والتنمية، ووجدنا مقاومة حينما بدأنا نناقش اختصاصات هيئة المناصفة ومكافحة أشكال التمييز، ليس من الجهة التي تعتقدون أنها قاومت، ولكن من جهات لن تعتقدوا أنها يمكن أن تقوم بذلك».

وحذر من نزاع صلاحيات رئيس الحكومة فيما يخص تعيينه أعضاء هيئة المناصفة ومكافحة أشكال التمييز وغيرها من الهيئات «حذر من الاعتقاد باننا إذا ما نزعنا صلاحيات معينة للحكومة لأنها بلون معين أننا نقدم خدمة للديمقراطية إذ جميل أن نتوفر على هيئات دستورية، وأن يكون لها دور على مستوى تركيبتها، لكن من الأجل أن نعرف أن هناك حكومة منتخبة وليست معينة حكومة تجسد السلطة التنفيذية، وستقدم الحساب



الوزيرة بسيمية الحقاوي

وقالت الحقاوي حول صلاحيات رئيس الحكومة في تعيين بعض أعضاء هيئة المناصفة ومحاربة أشكال التمييز «إننا أراء البرلمانيون نزح اختصاصات رئيس الحكومة، فلا مشكل لدي، لكن يجب أن نعرفوا أننا نتحدث عن رئيس الحكومة كصفة وليس عبد الإله بن كيران، فالحكومات ذاتية ولن تخلد، إذ أن قانون المناصفة ليست فيه أيديولوجية ولا أي شيء، بعد أن نص الدستور على إحداث الهيئة ولم يترك للحكومة سوى التأييد والترقية والاختصاصات».

وقالت إن ما تسعى إليه هو أن تطبق المناصفة في المؤسسات وأن يشارك النساء في صنع القرار إلى جانب الرجال المناصفة في المؤسسات وليست في البيت، لذلك «محتاج إلى مجهود ثقافي لتغيير الصورة النمطية للمرأة في المجتمع، فالتك يتحدث عن المرأة كأخت وكأم



وكجدة، ونحن نريد أن ينظر المجتمع للمرأة بشكل مجرد كامرأة».

ووجد الأمين العام للجمعية الوطنية لحقوق الإنسان (رسمي)، في الندوة مناسبة للدفاع عن مجلسه وتوضيح ردود الفعل على توصياته بشأن المساواة بالآثار التي أثارها جدلا واسعاً في حينه وقال «حينما ندلي برأينا حول موضوع من المواضيع، يتهمنا البعض بأننا نخدم أجندة أجنبية، فهل نحن لا نفكر وليست لنا عقول، حتى نستورد الأجندات الأجنبية؟».

وأضاف «إننا نتعرض للتخوين والتكفير من دون أن تتحرك الدولة وبدون أن تتحمل الحكومة مسؤوليتها وتحرك المتابعة في حق من يقوم بذلك، والأترنت ملء بفتاوى التكفير في حقنا، في إشارة إلى فتاوى عبد الحميد أبو النعجم، الذي كفر المجلس الوطني لحقوق الإنسان وغيره من

## محكمة مغربية تقضي بسجن مواطنين تركيين بتهمة الإرهاب

الرباط - «القدس العربي»:

قررت محكمة مغربية من الدرجة الأولى متخصصة في ملفات الإرهاب اداة مواطنين أتراك بالعلاقة مع الإرهاب والحبس 6 سنوات نافذة لكل منهما.

وقضت غرفة الاستئناف الابتدائية بمحكمة الاستئناف بمدينة سلا، الملفة بقضايا مكافحة الإرهاب، بأحكام تراوحت بين البراءة وست سنوات سجنا نافذا في حق ثلاثة متهمين من بينهم اثنتان يحملون الجنسية التركية من أجل أفعال لها علاقة بالإرهاب.

ووجهت النيابة العامة للمتهمين الثلاثة تهم «تكوين عصابة لإعداد وارتكاب أفعال إرهابية وانتزاع أموال وإدخال معطيات في نظام المعالجة الالية وتغييرها عن طريق الاحتيال وتزوير وتزييف وثائق معلوماتية في إطار مشروع جماعي يهدف إلى المس الخاطير بالنظام العام والإشادة بأفعال تكون جريمة إرهابية وجمع وتقديم اموال مع العلم انها مستخدم لارتكاب افعال إرهابية».

وقضت المحكمة في حق المتهم الأول وهو تركي الجنسية بسبت سنوات سجنا نافذا مع ابعاده خارج البلاد بعد قضاء مدة سجنه فيما قضت في حق المتهم الثاني وهو أيضا من اصل تركي ببراءة من التهم المنسوبة اليه مع ابعاده فورا خارج البلاد.

وقضت المحكمة في حق المتهم الثالث وهو مغربي والذي كان يتابع في حالة سراح مؤقت بسنة حبسا نافذا.

وقالت السلطات المغربية ان اجهزتها الأمنية تمكنت من القضاء القبض على المتهمين خلال شهر كانون الاول / ديسمبر 2015 للاشتباه في علاقتهم بتنظيمات إرهابية وبناء على شكاية تقدمت بها شركة اتصالات المغرب بشأن عملية اختلاس للمكالمات الواردة من الخارج.

## عائلات معتقلين يؤيدون البوليساريو ينظمون وقفة تضامن

غداً مع أبنائهم الذين يخوضون إضرابا عن الطعام



سيدات صحراويات يرفعن علم جمهورية الصحراء (أ ف ب - أرشيفية)

## خبير قانوني يؤكد أن تعديل الدستور متاح للرئيس من خلال البرلمان

موريتانيا؛ بعد وزير المالية وزير العدل يوقف جدل تمديد ولاية الرئيس

عن مشهد خطير من ملهاة التمديد وجس النضج التي يحاول الرئيس عزيزز إخراجها وهو في حيرة من واقع ومآلات حكمه، وإذا صح ما يروج من نيته زيارة رئيس الحوض الشرقي، فتأكدوا أن المشهد المقبل من المسرحية سيكون «إخراج» مسيرات شعبية تهدد بالويل والنور إذا لم يعدل الدستور استجابة لطبق الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز ولايات رئاسية متعددة، أمس جدلا واسعاً في صالونات السياسة وفي دهاليز شبكات التواصل. ورفض وزير العدل مطالبة برلماني المعارضة له بسحب كلامه المعارض للدستور قائلاً «أنا هنا وزير والخليفة الوزارية هي حقيقة سياسية، لذا لن أسحب كلامي».

وقوبلت تصريحات الوزير بموجة تصفيق حارة من برلمانيي الملائة الذين يشغلون غالبية مقاعد الجمعية الوطنية.

وعادت هذه المطالبة التي جاءت بعد أخرى لوزير المالية قبل أيام، النقاش بصورة ساخنة حول تعديل الدستور للتمديد للرئيس الموريتاني الذي تنتهي ثاني ولاية له غير قابلة للتمديد في عام 2019.

وكان الشيخ ولد بيبه القيادي في حزب التجمع (الإسلاميون) أول من دون أسس مطالبة وزير العدل بالاعتذار للنسب عن تصريحاته الأخيرة داخل البرلمان.

وقال ولد بيبه «البعض يأتي متأخراً ثم يحاول حرق الرحال بالتزلف للحاكم لا بالقيام بمهامه النوظة به ولا بتطوير قطاعه ولا بخدمة يقدمها لشعبه لكن بإيجاد أفكار تقليدية لا تفيد غير تكريس الدكتاتورية وتثبيت أركان الظلم والجور».

وختم قائلاً يجب أن يعتذر الوزير ليس للنواب فقط، بل لكل الشعب والتاريخ والجغرافيا».

وكتب الصحفي باباه سيدي عبد الله الناطق السابق باسم وزارة الخارجية الموريتانية تحت عنوان «مسرحية التمديد» قائلاً «لقد أزعج الستار

والآلام الحادة بالبطن، والإحساس بالغثيان، وكذلك الاضطرابات المتعلقة بديقات القلب وبالضغط الدموي وبالنوم»، وأن المعتقلين «اعلنا وقف القبول لكافة أشكال المراقبة الطبية التي تخضعون لها الإدارة السجنية من قبيل قياس الوزن والضغط وضربات القلب ابتداء من 17 آذار/ مارس».

وقالت مندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج، يوم الثلاثاء الماضي، إن الإضراب عن الطعام الذي سبق لجموعه «أكديم إيزيك» هو إضراب «مزعوم» وقال «صوري»، وأن السجناء ذاتهم «حاولون تخليط الرأي العام والتظاهر بالمظلومية ولعب دور الضحية؛ وذلك بناء على الملاحظة الميدانية لتحركاتهم، ونتائج الزيارات الطبية إلى المستشفيات العمومية التي استفاد منها بعضهم بناء

وطالبت الجمعية، في رسائل مفتوحة، بشكل مستعجل، كلاً من رئيس الحكومة، ووزير العدل والحريات، والندوب الوزاري المكلف بحقوق الإنسان، ورئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان، والندوب العام لإدارة السجون، بالتدخل العاجل قصد حماية الحق في الحياة المنصوص عليه في العهود والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان المصادق عليها من طرف البلاد، وكذا في الدستور المغربي في مادته العشرين، وقالت «حتى لا يتفاجأ السؤولون بحدوث فواجع، كما حدث في إضرابات سابقة للمعتقلين السياسيين بعدد من السجون».

ويضمي كل من سيد أحمد لجيد، النعمة أسفاري، محمد بانى، إبراهيم الإسماعيلي، الشيخ بنكا، محمد بوريال، البشير خدا، محمد امارك لعقير، البشير بوتنكية، عبد الله أهنيا، أحمد السباعي، عبد الله التويالي، وحسن الداه عقوبة سجنية على خلفية أحداث أكديم إيزيك، التي وقعت في شهري تشرين الاول/ اكتوبر وتشرين الثاني/ نوفمبر 2010، وادينوا بـ«تكوين عصابة إجرامية والعنف في حق أفراد من القوات العمومية الذي نتج عنه الموت مع نية إحداثه والمشاركة في ذلك والمتمثل بجثة».

واسفر تفكيك المخيم من قتل 13 جندياً وشرطياً مغربية بالإضافة إلى مدني واحد.

وطالبت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان في رسالتها التي نشرها موقع هيسوس بالإسراع بفتح الحوار مع المضربين، والتجاوب مع مطالبهم المتعلقة بإعادة محاكمتهم أمام محكمة مدنية أو إطلاق سراحهم، بعد أن تم إلغاء محاكمة المدنين أمام المحكمة العسكرية».

وقالت إن المعتقلين يخوضون إضراباً مفتوحاً عن الطعام بالسجن المحلي بسلا منذ فاتح آذار/ مارس الجاري، و«حالتهم أصبحت تتدر بالخطر نظراً للمضاعفات الصحية التي تسبب فيها الإضراب من انخفاض في الوزن، والإرهاق الشديد،

وعدم الاتفاق، من خلال المسامحة في جهود تنمية المناطق الشمالية للبلاد، مما يهدد بنسف اتفاق السلام، وعودة أطراف النزاع إلى الاعتدال.

كما سيستقبل وزير الخارجية الفرنسي من طرف رئيس الوزراء عبد الملك سلال، مناقشة معظم الملفات سابقة الذكر، ليستقبل بعد ذلك من طرف الرئيس بوتليقة، حتى وإن كان الموعد لم يتم تأكيده بعد من طرف الرئاسة الجزائرية.

على جانب آخر تأتي الزيارة في وقت جدت فيه فرنسا، وبشكل علني دعمها لمشروع الحكم الذاتي في الصحراء الغربية الذي يقترحه المغرب، وهو موقف ليس بالجديد، لكن إعادة التعبير عنه في الوقت الذي زار فيه الأمين العام للأمم المتحدة مخيمات اللاجئين الصحراويين، وحديثه عن «احتلال مغربي» للأراضي الصحراوية، من شأنه إدخال نوع من الفتور في العلاقات بين الجزائر وباريس، خاصة بعد مرحلة من الهدوء والتفاهم عرفتها العلاقات منذ وصول الرئيس فرانسوا أولاند إلى سدة الحكم، وتمكنه من تهدئة العلاقات مع الجزائر، بتقاضي الخوض في الملفات المثيرة للثوتر والجدل، خاصة ملف الماضي الاستعماري بين البلدين، لكن بعض المراقبين يرون أن باريس يدعمها بتقليدية لولاية رابعة في انتخابات الرئاسة التي جرت سنة 2014، تكون ضد ضمنت استمرار هذه العلاقات الجيدة، حتى نهاية ولاية الرئيس أولاند في 2017، ويستعدون تصعيداً جزائرياً بخصوص موقف فرنسا من قضية الصحراء الغربية.

## الرباط - «القدس العربي»:

اعلنت عائلات معتقلين من جنوب المغرب، يؤيدون جبهة البوليساريو، عن احتجاجاً على استمرار اعتقالهم ولا يعترضون له من حرمان من حقوقهم داخل السجن بمدينة سلا شمال الرباط.

وقال نداء لعائلات معتقلي «أكديم إيزيك» نسبية إلى مخيم شيدو صحراويون بضواحي مدينة العيون، كبرى الواضصر الصحراوية سنة 2010. فكتته السلطات بعد فشل الحوار مع المعتقلين، إن أبناءها مضربون عن الطعام منذ 27 يوماً، داعية فئات المجتمع كافة لإزالتها في هذه الوقفة.

وأضافت أن الوقفة هي ذاء استخفافاً لإفناذ أبنائهم من الموت المحتوم والتي باتت مؤشرات تلوح في الأفق، مطالبين الصليب الأحمر الدولي وكل المنظمات الإنسانية بالتحرك مع العاجل، ودعت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان (مستقلة) بالتدخل العاجل من أجل فتح الحوار مع هؤلاء المعتقلين «قبل حدوث أي كارثة إنفاذاً لحياتهم».

وطالبت الجمعية، في رسائل مفتوحة، بشكل مستعجل، كلاً من رئيس الحكومة، ووزير العدل والحريات، والندوب الوزاري المكلف بحقوق الإنسان، ورئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان، والندوب العام لإدارة السجون، بالتدخل العاجل قصد حماية الحق في الحياة المنصوص عليه في العهود والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان المصادق عليها من طرف البلاد، وكذا في الدستور المغربي في مادته العشرين، وقالت «حتى لا يتفاجأ السؤولون بحدوث فواجع، كما حدث في إضرابات سابقة للمعتقلين السياسيين بعدد من السجون».

ويضمي كل من سيد أحمد لجيد، النعمة أسفاري، محمد بانى، إبراهيم الإسماعيلي، الشيخ بنكا، محمد بوريال، البشير خدا، محمد امارك لعقير، البشير بوتنكية، عبد الله أهنيا، أحمد السباعي، عبد الله التويالي، وحسن الداه عقوبة سجنية على خلفية أحداث أكديم إيزيك، التي وقعت في شهري تشرين الاول/ اكتوبر وتشرين الثاني/ نوفمبر 2010، وادينوا بـ«تكوين عصابة إجرامية والعنف في حق أفراد من القوات العمومية الذي نتج عنه الموت مع نية إحداثه والمشاركة في ذلك والمتمثل بجثة».

واسفر تفكيك المخيم من قتل 13 جندياً وشرطياً مغربية بالإضافة إلى مدني واحد.

وطالبت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان في رسالتها التي نشرها موقع هيسوس بالإسراع بفتح الحوار مع المضربين، والتجاوب مع مطالبهم المتعلقة بإعادة محاكمتهم أمام محكمة مدنية أو إطلاق سراحهم، بعد أن تم إلغاء محاكمة المدنين أمام المحكمة العسكرية».

وقالت إن المعتقلين يخوضون إضراباً مفتوحاً عن الطعام بالسجن المحلي بسلا منذ فاتح آذار/ مارس الجاري، و«حالتهم أصبحت تتدر بالخطر نظراً للمضاعفات الصحية التي تسبب فيها الإضراب من انخفاض في الوزن، والإرهاق الشديد،

وعدم الاتفاق، من خلال المسامحة في جهود تنمية المناطق الشمالية للبلاد، مما يهدد بنسف اتفاق السلام، وعودة أطراف النزاع إلى الاعتدال.

كما سيستقبل وزير الخارجية الفرنسي من طرف رئيس الوزراء عبد الملك سلال، مناقشة معظم الملفات سابقة الذكر، ليستقبل بعد ذلك من طرف الرئيس بوتليقة، حتى وإن كان الموعد لم يتم تأكيده بعد من طرف الرئاسة الجزائرية.

على جانب آخر تأتي الزيارة في وقت جدت فيه فرنسا، وبشكل علني دعمها لمشروع الحكم الذاتي في الصحراء الغربية الذي يقترحه المغرب، وهو موقف ليس بالجديد، لكن إعادة التعبير عنه في الوقت الذي زار فيه الأمين العام للأمم المتحدة مخيمات اللاجئين الصحراويين، وحديثه عن «احتلال مغربي» للأراضي الصحراوية، من شأنه إدخال نوع من الفتور في العلاقات بين الجزائر وباريس، خاصة بعد مرحلة من الهدوء والتفاهم عرفتها العلاقات منذ وصول الرئيس فرانسوا أولاند إلى سدة الحكم، وتمكنه من تهدئة العلاقات مع الجزائر، بتقاضي الخوض في الملفات المثيرة للثوتر والجدل، خاصة ملف الماضي الاستعماري بين البلدين، لكن بعض المراقبين يرون أن باريس يدعمها بتقليدية لولاية رابعة في انتخابات الرئاسة التي جرت سنة 2014، تكون ضد ضمنت استمرار هذه العلاقات الجيدة، حتى نهاية ولاية الرئيس أولاند في 2017، ويستعدون تصعيداً جزائرياً بخصوص موقف فرنسا من قضية الصحراء الغربية.



## تحتسباً لمستجدات طارئة في المغرب العربي البنتاغون يطلب من مدريد نشر 20 طائرة مروحية في قاعدة «روتا» الإسبانية

مدريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

ترغب الولايات المتحدة في رفع وجودها الجوي في قاعدة روتا جنوب إسبانيا عند مدخل مضيق جبل طارق، وقد يكون هذا له علاقة بالتطورات السياسية-الحربية التي تشهدها منطقة المغرب العربي وخاصة ليبيا علاوة على تونس مؤخراً، مما قد يتطلب إجراء مواطنين أمريكيين أو غربيين. وأوردت جريدة «البيان» في موقعها الرقمي نهاية الأسبوع طلباً تقدم به البنتاغون إلى الحكومة الإسبانية المؤقتة التي يدير شؤونها المحافظ ماريانو راخوي، وينص على نشر 20 طائرة مروحية في قاعدة روتا. وتبرز رفض حكومة مدريد الترخيص للطلب لأن الحكومة هي مؤقتة فقط ولا يمكنها اتخاذ قرارات هامة مثل هذا القرار. وشهدت إسبانيا انتخابات تشريعية يوم 20 كانون الأول / ديسمبر الماضي، ولم تمنح الأغلبية لأي حزب، وفشلت الأحزاب طيلة هذه المدة في تشكيل حكومة ائتلاف. ويؤثر هذا الوضع السياسي على القرارات الهامة التي لا يمكن للحكومة إتخاذها مثل منح الرد إيجابياً على طلب البنتاغون في قاعدة روتا. وفي الوقت ذاته، ألغى العاهل الإسباني فيليبي السادس زيارات متعددة للخارج ومنها بريطانيا ودول جنوب آسيا بسبب غياب حكومة رسمية.

وتوجد الطائرات المروحية المذكورة في كل من أفغانستان والعراق، حيث كان يتم استعمالها في محاربة المخدرات في أفغانستان وكذلك تعقب الجماعات المسلحة في هذا البلد والعراق، ولا يريد البنتاغون نقلها إلى قاعدتها الأصلية في ولاية فلوريدا الأمريكية بل تركها في منطقة قريبة من بؤر التوتر ويجري التركيز على قاعدة روتا العسكرية.

وتعتبر روتا قاعدة عسكرية مشتركة بين إسبانيا



الطائرة المروحية بوينغ المخصصة لعمليات الكماندو والإجلاء

الولايات المتحدة منذ سنة 1953، وهي هامة واستراتيجية في مخططات البنتاغون لوقوعها عند المدخل الغربي لمضيق جبل طارق، وتفيد في التزود بالوقود والاستراحة والتدريب ورسو سفن وهبوط طائرات.

والطائرات المروحية التي يرغب البنتاغون

في تركها في روتا مع بداية الصيف المقبل هي

من نوع Sikorsky CH-53E و 46-Boeing Sikorsky CH-53E. ويتم استعمال الطائرة المروحية الأولى، البوينغ، في نقل القوات الخاصة لتنفيذ عمليات مسلحة وفي نقل التزويد اللوجستي والاندفاع والإجلاء وانتشال مروحيات أخرى معطوية، بينما

يتم استعمال الثانية في عمليات الإجلاء.

وتنتشر جريدة الباييس أن البنتاغون يرغب في ترك هذه المروحيات قريبة من المغرب العربي لاستعمالها في حالة وقوع مستجدات نظراً للتطورات التي تجري في المنطقة وأساساً الوضع المتفجر في ليبيا والوضع المتوتر في تونس بعد العمليات الإرهابية في بلدة بن

### الصيد: القضاء على 55 إرهابياً في بن قردان وتصريحات «شوكات» حول عودة بن علي لا تعبر عن رأي الحكومة

## مساعدة أميركية لتونس لإقامة نظام مراقبة إلكتروني على الحدود مع ليبيا

مسؤوليات في الدولة التونسية وقام بأشياء يعاقب عليها القانون، نحن نصدد بذل كل جهودنا وإمكاناتنا ليرجع إلى تونس ونحاكمه (..). لأن هناك أحكاماً (قضائية) صادرة ضدّه»، وحكم بن علي تونس بقضية حديدية طيلة 23 عاماً، وقد هرب إلى ليبيا السعودية في 14 كانون الثاني/يناير 2011 في أعقاب الثورة التي أنهت حكمه. صدر في تونس حكم بالسجن المؤبد ضد بن علي على خلفية قمع نظامه تظاهرات واحتجاجات شعبية خلال الثورة، وصادرت محاكم تونسية أحكاماً عدة بالسجن ضد بن علي وزوجته ليلى الطرابلسي في قضايا يتعلق أغلبها بالفساد واستغلال النفوذ خلال فترة حكمه.

وفي كانون الثاني/يناير الماضي عُين خالد شوكات (46 عاماً) في منصب «وزير مكلف بالعلاقة مع مجلس نواب الشعب والناطق الرسمي باسم الحكومة»، ويعد تعيينه في هذا المنصب، أشارت تصريحات لشوكات انتقادات سياسيين ووسائل إعلام ونشطاء انترنت.

العملية العسكرية 13 عنصراً أمنياً وعسكرياً وسبعة مدنيين. كما أعلن رئيس الحكومة التونسية الحبيب الصيد أن تصريحات الناطق الرسمي باسم الحكومة خالد شوكات الذي دعا إلى عودة الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي إلى تونس «لا تلتزم الحكومة» التونسية. وقال الصيد «هذا الموقف والكلام الذي قاله خالد شوكات يهيمه هو شخصياً ولا يلزم الحكومة». وفي 14 آذار/مارس الحالي، قال خالد شوكات في مقابلة مع إذاعة تونسية خاصة «الرئيس بن علي فرج الله كربه ورد غربته، أنا لا أحب أن يستمر بقاؤه في السعودية أنا لا احترام أمة تنفي زعماءها ورؤساءها السابقين مهما كان أنا ادعو وكان مسلحون تنظيم الدولة الإسلامية التطرف شذوا في السماع من الشهر الجاري هجومًا على مقرات أمنية وعسكرية في بن قردان الغربية من الحدود الليبية قبل أن تنجح قوات الأمن والجيش في صددهم في معارك شوارع غير مسبوقه وتقتل العشرات في صفوفهم، وقتل في

لقوات الأمن، ومساعدة الجيش على «إدارة الحدود». على صعيد آخر قال رئيس الحكومة التونسية - في حوار لقناة فرانس 24 والتلفزيون التونسي مساء الجمعة أن عملية بن قردان أسفرت حتى الآن عن القضاء على 55 عنصراً إرهابياً وإيقاف 52 آخرين وأن «عملية الاستنطاق مع الموقوفين في بن قردان متواصلة وتحصلنا على معلومات هامة عدة عاونت الأمن والجيش على التمرکز والكشف عن مخابئ الأسلحة»، وأضاف «سنواصل معرفة أكثر ما يمكن من المعلومات لدى الموقوفين، وهي ستساعدنا على معرفة الأسباب وطريقة عمل هذه المجموعات وكيف وصلوا». وكان مسلحون تنظيم الدولة الإسلامية التطرف شذوا في السماع من الشهر الجاري هجومًا على مقرات أمنية وعسكرية في بن قردان الغربية من الحدود الليبية قبل أن تنجح قوات الأمن والجيش في صددهم في معارك شوارع غير مسبوقه وتقتل العشرات في صفوفهم، وقتل في

مع ليبيا، وهي عبارة عن خنادق وتلال رملية، وتقول السلطات ان الأسلحة التي استخدمتها تنظيمات جهادية متطرفة في تنفيذ هجمات دامية في تونس تم تهريبها عبر الحدود من ليبيا، وأن عددا من عناصر هذه التنظيمات تلقوا تدريبات على حمل السلاح في معسكرات للجهاديين بليبيا. وفي ايار/مايو الماضي منحت واشنطن تونس صفة «حليف رئيسي غير عضو في حلف شمال الأطلسي» خلال زيارة الباجي قائد السبسي أول رئيس منتخب ديمقراطيا بشكل مباشر، للولايات المتحدة. ويتيح هذا الوضع لتونس الحصول على تعاون عسكري امريكي. وفي 10 نيسان/ابريل 2015 أعلن نائب وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن خلال زيارة لـ تونس ان واشنطن ستضاعف مساعداتها لسنة 2016 لقوات الأمن والجيش في تونس لتبلغ 180 مليون دولار. ووفق المسؤول الأمريكي، تتمثل المساعدات في «تجهيزات وأسلحة، ودعم تقني وتدريب

التوسين، ولم يذكر البيان موعد الانتهاء من اقامة نظام المراقبة الإلكتروني. وأعلن الحبيب الصيد رئيس الحكومة التونسية الجمعة ان بدء العمل بهذا النظام سيطلق في نيسان/ابريل القادم. وقال في مقابلة تلفزيونية «بخصوص (نظام) المراقبة الإلكتروني، هناك دراسات تم إنجازها من الطرف الألماني والولايات المتحدة، وخلال شهر ابريل / نيسان سنطلق في العمل الميداني». يبلغ طول الحدود بين تونس وليبيا نحو 500 كلم، يتم عبرها تهريب الحروقات والسلع وايضا المخدرات والأسلحة. وفي 13 تشرين الثاني/نوفمبر 2015 طالب الطيب البكوش وكان حينها وزيراً للخارجية، نظيره الأمريكي جون كيري بدعم تونس «حتى تكون أقدر على مراقبة حدودها، ونعني دخول الأسلحة والإرهابيين». وفي شباط/فبراير الماضي، أعلنت وزارة الدفاع التونسية الانتهاء من إقامة «مظومة حواجز» تمتد على حوالى نصف الحدود البرية



تمثال الحبيب بورقيبة

## اعتبروا أن منح لقب «المجاهد الأكبر» لبورقيبة تزييف لتاريخ البلاد ناشطون تونسيون يطالبون بإعادة الاعتبار لمقاومي الاستعمار الفرنسي

والمبايعة للفرنسيين وقتل اليوسفيين ومنع حجاب المرأة». وحول الموضوع كتبت صفححة «أفكار تهزّ (تؤدي) للحمس»: «أرقام دولة بورقيبة: 200 ألف مستهلك مخدرات، 200 ألف بائعة هوى، 50 بالمئة طلاق (الأولى عربياً وإفريقياً)، 52 بالمئة عنوسة (الأولى عربياً)، 23 بالمئة من الشعب تحت خط الفقر، الأولى في إنتاج الإرهابيين. وكتب القيادي في حركة « النهضة» عبدالكريم الهاروني ضمن هاشتاغ «بورقيبة»: «اختزال بورقيبة في صنم ظلم لبورقيبة، واختزال الاستقلال في بورقيبة ظلم في حق الحركة الوطنية. فيما عبر الناطق باسم حزب «جبهة الإصلاح» رفيق العوني عن رفضه إعادة تمثال بورقيبة، مضيقاً «نحن نعارض هذا

الاستقلال عن فرنسا. وكتب مستخدم يُدعى كريم «تمثالنا كان هناك ركوب على الثورة، هناك ركوب على الاستقلال من خلال تلميع صورة بورقيبة وإبرازها كأهم شخصية قاومت السلطة الاستعمارية، وتغييب شبه كامل لأبرز المناضلين على غرار المجاهد الأكبر محمد الدغابجي ولزهر الشرايطي ومصباح الجرويع والبشير بن سديرة»، واتهم آخر صالحي بـ«صفية جميع المجاهدين ومنهم بوحي بن يوسف، بعد جني ثمار نضالهم ضد المستعمر». وعلق أحد المستخدمين حول إعادة تمثال بورقيبة إلى العاصمة بقوله «تمثال ابن خلدون ينهد على مقولته «التاريخ في ظاهره لا يزيد عن الأخبار، وفي باطنه نظر وتحقيق، وتمثال بورقيبة يشهد على الظلم والقتل

تونس - «القدس العربي» من حسن سلمان: طالب عبد من الناشطين التونسيين بإعادة الاعتبار للمقاومين الحقيقيين ضد الاستعمار الفرنسي، معتبرين أن اختزال المقاومة ضد الاحتلال في شخص الرئيس السابق الحبيب بورقيبة ومنحه لقب «المجاهد الأكبر» تزييف لتاريخ تونس الحديث. وكان عدد من ناشطي المواقع الاجتماعية أطلقوا قبل أيام حملة على موقع «فيسبوك» عبر هاشتاغ «المجاهد الأكبر»، عبروا من خلالها عن رفضهم إعادة تمثال بورقيبة إلى مكانه السابق في شارع الحبيب بورقيبة في قلب العاصمة التونسية، وتزامنت الحملة مع استغلال البلاد بالذكرى الستين لعيد

## خفر السواحل الليبيون يعترض ثلاثة مراكب ويعيد 600 مهاجر إلى البر

الوزير عن 800 مهاجر بمعنى ذلك أن أكثر من ألفي مهاجر سيغادرون يومياً على مدى عام كامل وهذا رقم كبير جداً، وتابع «فليبين لنا من أين أتت هذه الأرقام، وأذا كانت دقيقة فعلاً، فهذا يعني أن الأوروبيين يملكون استخبارات على الأرض هنا، فماداماً لا يتعاونون معنا كالحكمة الهجرة غير الشرعية؟» وكان وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لودريان قال الخميس ان حوالي 800 ألف مهاجر ينتظرون في ليبيا للانتقال إلى أوروبا.

وإضافة أن كان «على متنها 600 مهاجر غير شرعي، وذلك على بعد عشرة أميال شمال صبراتة وصمران» (70 كلم غرب طرابلس)، من بينهم 80 امرأة بينهم عدد من الحوامل» ان عناصر خفر السواحل نقلوا المهاجرين وهم «من جنسيات أفريقية مختلفة» بينهم مصري وسودانيان، إلى ميناء مصفاة الزاوية (45 كلم غرب طرابلس) حيث تم تقديم المساعدة الإنسانية لهم ونقل الحوامل إلى المستشفى». وتابع «تم لاحقاً تسليمهم إلى جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية»، مشيراً إلى ان عملية اعتراض المراكب وإعادة

طرابلس - أف ب: اعترض خفر السواحل الليبيون أمس ثلاثة مراكب مطاطية على متنها حوالي 600 مهاجر غير شرعي خلال محاولتهم الإبحار بطريقة غير شرعية نحو السواحل الأوروبية، واعادهم إلى البر قبل ان يسلمهم إلى سلطات طرابلس. وقال العقيد أيوب قاسم المتحدث باسم القوات البحرية الليبية التابعة للحكومة في طرابلس انه عند الساعة السادسة صباحاً (00، 04 ت غ) تم «ضبط ثلاثة قوارب مطاطية كبيرة الحجم».

الوزير عن 800 مهاجر بمعنى ذلك أن أكثر من ألفي مهاجر سيغادرون يومياً على مدى عام كامل وهذا رقم كبير جداً، وتابع «فليبين لنا من أين أتت هذه الأرقام، وأذا كانت دقيقة فعلاً، فهذا يعني أن الأوروبيين يملكون استخبارات على الأرض هنا، فماداماً لا يتعاونون معنا كالحكمة الهجرة غير الشرعية؟» وكان وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لودريان قال الخميس ان حوالي 800 ألف مهاجر ينتظرون في ليبيا للانتقال إلى أوروبا.

## تعليق حركة الطيران في مطار معيتيقة في العاصمة الليبية «لأسباب أمنية»

ويعرّف مطار معيتيقة هذا الصباح وشاهدت قربه مجموعات مسلحة وسيارات نصبت على متنها رشاشات مضادة للطيران، وتابع «لا يريدون أن يهبط (فاين) السراج هنا». وتضع طرابلس منذ أكثر من عام ونصف لسلطة حكومة لا تحظى باعتراف المجتمع الدولي، يساندتها تحالف جماعات مسلحة تحت مسمى «فجر ليبيا». وقد تندفع نحو تأمين الحماية لحكومة السراج. وسعت في طرابلس ليل السبت الاحد اصوات اطلاق نار واشتباكات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة على مدى ساعات، لم تعرف ملامساتها او الجهة التي خلفتها.

الطيران المدني الليبي يغلق الأجواء أمام حركة الطيران المدني القليلة والمغادرة، ونقلت قناة «النبا» الليبية الفضائية عن رئيس مصلحة الطيران المدني يوسف فضيحة قوله انه تقرّر تعليق الملاحة «لأسباب متعلقة بالأمن والسلامة»، وتابع ان «جهاز الأمن والسلامة تقوم بالتأكد من سلامة مراقق المطار حفاظا على سلامة الركاب»، مشيراً إلى ان «الرحلات ستستأنف بعد الساعة الثانية ظهراً الأحد (00، 12 ت غ)». وأكد قائد طائرة «مطار معيتيقة مقل. قالوا لنا انه سيبقى مغلقا لساعات بدءاً من الثامنة صباحاً» (00، 06 ت غ).

طرابلس - أف ب: علقت حركة الملاحة الجوية في مطار معيتيقة في شرق طرابلس أمس، بحسب ما أعلنت شركتا طيران وقائد طائرة، وذلك «لأسباب أمنية» يحتمل ان تكون مرتبطة بمحاولة حكومة الوفاق الوطني الدعوة من الأمم المتحدة دخول المدينة. وقالت شركة الخطوط الجوية الليبية «الحكومية على صفحتها في موقع فيسبوك «نحيطكم علماً بأنه تم تعليق الرحلات النابذة لنا كافة اليوم وذلك لأسباب تتعلق بالأرهابية الجوية».

الوزير عن 800 مهاجر بمعنى ذلك أن أكثر من ألفي مهاجر سيغادرون يومياً على مدى عام كامل وهذا رقم كبير جداً، وتابع «فليبين لنا من أين أتت هذه الأرقام، وأذا كانت دقيقة فعلاً، فهذا يعني أن الأوروبيين يملكون استخبارات على الأرض هنا، فماداماً لا يتعاونون معنا كالحكمة الهجرة غير الشرعية؟» وكان وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لودريان قال الخميس ان حوالي 800 ألف مهاجر ينتظرون في ليبيا للانتقال إلى أوروبا.





مقاتلون مؤيدون للرئيس اليمني عبدربه منصور هادي في تعز

## تجديد الحرب وتقديس حسين الحوثي في مناهج التعليم الرسمية الحوثيون «يعسكرون» العملية التربوية في اليمن ويؤسسون للتعليم الطائفي

صنعاء - «القدس العربي»  
من أحمد العلي:

وتحت مسمى الثورة عمدت هذه الجماعة إلى استبدال المعارضين، وتعيين الموالين، ومعايرهم في ذلك الولاء قبل الكفاءة مما حدا بالكثيرين ممن يتولسون مناصب قيادية في الجامعات إلى مسيرتهم وتنفيذ سياساتهم لإبقائهم في مناصبهم وكان أولئك أكثر حرصا على تنفيذ سياسة الجماعة داخل الجامعات لظهور الولاء، لا يبلغ المرء أن قال إن تدميرها منهجا لهذه المؤسسات وأن تطهيرا غير مهني ولا أكاديميا يتم داخلها لصالح فئة الانتصار أو انتصار الانتصار نصره لفكر الحوثي وفكرته، وليس بناء على أسس وطنية.

وتحدث مختصون في الشأن التربوي اليمني عن نية إقدام جماعة الحوثي على تغيير بعض المناهج الدراسية بما يتفق وتوجهاتها الطائفية والمذهبية، وبما يتواءم مع طروحاتها السياسية، ونظرتها الأيديولوجية. وهناك في بعض المناهج تجديد واضح لحسين الحوثي مؤسس الجماعة وشقيق زعيمها الحالي عبدالمك الحوثي. كما خلفت المناهج الجديدة بمصطلحات تمجد الحروب، وتذكر أسماء الأسلحة المختلفة، الأمر الذي حدا ببعض المراقبين إلى تسمية المناهج الجديدة، بأنها تمثل دورات عسكرية للأطفال.

وقبل عاصفة الحزم وبعدها وخلال أكثر من عام كامل، ومنذ دخول الحوثيين صنعاء في سبتمبر 2015، تعمل جماعة الحوثي على إحداث تغيير جذري في ثقافة اليمنيين وتوجهاتهم الدينية والفكرية.

واحد من أهم مبادئها في هذا الشأن هو المحل التعليمي بمستوياته المختلفة. ففي الجانب التعليمي ومنذ وصولها للحكم وحتى اللحظة عمدت هذه الجماعة وبشكل حثيث على تطعيم وزارتي التربية والتعليم العالي بمن يتسبون إليها دون مراعاة للمعايير المهنية والأكاديمية، وسعت إلى تغيير المناهج تحت ذرائع شتى منها أن المناهج لا تتضمن مقررات في التربية الوطنية والصراع العربي الإسرائيلي، وفي سياق تغيير التعليم لأهداف الجماعة أعلنت وزارة التربية والتعليم أنها بصدد إعداد حملة لمحو الأمية. ورغم التكلفة العالية والظروف الغير مهيأة إلا أن المعنيين مصرون على إنفاذها في وقتها والهدف ليس ما يعلن ولكنه وكما يراه كثير من الأكاديميين خطوة في طريق إعادة تشكيل وعي المجتمع اليمني بما يتماشى مع رؤى الحوثي وتوجهاته غير أبيهين بمالات الحرب ونتائجها.

وفي جانب التعليم العالي تمكنت الجماعة من السيطرة على مراكز القرائن وجعلت للجانها الثورية اليد الطولى بحيث لا يقطع رؤساء الجامعات وعمداء الكليات أمرا دون الرجوع إليها.

### مقتل 10 مسلحين من «القاعدة» في غارات جوية جنوب البلاد

## تعليق الدراسة أسبوعا في كبرى جامعات اليمن «احتجاجا على قرارات حوثية»

ولم يعلن تنظيم «القاعدة»، عن استهداف أي من مواقعه في اليمن. وقال مصدر عسكري في قيادة المنطقة العسكرية الخامسة الأحد، إن قوات الجيش الوطني استعدت مدينة ميدي غرب محافظة حجة (شمال غرب البلاد)، من مليشيات الحوثي وصالح وسيطرت على مناطق جديدة.

السلاح، منذ سبتمبر/أيلول 2014 على مختلف المؤسسات الحكومية في العاصمة صنعاء، التي سيطرت عليها بتعاون من قوات موالية للرئيس السابق، علي عبدالله صالح. وقتل عشرة مسلحين ينتمون إلى تنظيم «القاعدة»، وأصيب آخرون، مساء السبت، في غارات جوية استهدفت موقعا لتنظيم، جنوبي اليمن، بحسب شهود عيان.

وأضاف رئيس أركان حرب المنطقة العسكرية الخامسة عمر سجات في تصريح صحفي، إن الجيش سيطرت بشكل كامل على مدينة ميدي ومزارع محيطها بها. وأوضح سجات أن ذلك جاء عقب هجوم عسكري مستمر منذ صباح أمس. وقالت مصادر مطلعة بأن القوات العسكرية سيطرت على مواقع للحوثيين في مواقع المخازن والمداشنة ومزارع نسيب، غرب مدينة حرض.

وأوضح مصدر عسكري، إن القوات العسكرية سيطرت على مواقع للحوثيين في مواقع المخازن والمداشنة ومزارع نسيب، غرب مدينة حرض. واستمر منذ صباح أمس. وقالت مصادر مطلعة بأن القوات العسكرية سيطرت على مواقع للحوثيين في مواقع المخازن والمداشنة ومزارع نسيب، غرب مدينة حرض.

## هيئة الطيران الإماراتية؛ ما نشر عن سبب حادثة «فلاي دبي» غير دقيق

الروسية، وأشارت فرق التحقيق إلى أن جودة الصوت جيدة وواضحة بما فيه الكفاية، وقد تم فحص البيانات الصوتية من قبل خبراء لجنة التحقيق المستمر منذ 5 أيام، وتطلب تحليل البيانات استخدام برامج وتقنيات متقدمة.

دي بي - أ: قالت الهيئة العامة للطيران المدني بالإمارات إن التحقيق الجوي في حادثة تحطم طائرة «فلاي دبي» جنوبي روسيا، لا يزال في مرحلة دراسة البيانات.

## رؤساء أركان جيوش التحالف الإسلامي يبحثون في الرياض آليات عملهم

الرياض - «القدس العربي»  
عقد رؤساء أركان جيوش دول التحالف الإسلامي لمكافحة الإرهاب أول اجتماعاتهم أمس في الرياض للبحث في آليات العمل العسكري المشترك لمواجهة وملاحقة الإرهاب.

## الألمان غير خائفين من الإرهاب لكن الحكومة تؤكد أن أراضيها غير مستهدفة

برلين - «القدس العربي»  
من علاء جمعة:

وقال وزير الداخلية الألماني توماس دي ميتر إن له لا يوجد دليل على مخاطر الإرهاب في ألمانيا. جاءت هذه التصريحات في لقاء مع صحيفة بيليت الألمانية.

وقال دي ميتر، الوضع في ضوء الإرهاب المتزايد يهدد، ولكنه أوضح أنه لا داع في الوقت الراهن لإلغاء فعاليات بها تجمعات أو اتخاذ احتياطات من هذا القبيل. إلا أن الوزير الألماني أعلن الطابلية بتعزيز تبادل البيانات بين أجهزة الأمن الأوروبية، وقال: «في أوضاع غير مستهدفة، المحذرة، ينبغي أن يكون واضحاً لكل سبل دولة البيانات ليست أهم من حماية المواطنين، ونظير استطاع للرأي نشرت نتائجها أمس الأحد أن أغلبية الألمان لا يخشون الإرهاب ورغم الهجمات التي شهدتها الجارة بلجيكا مؤخرا.

## جعلوا شقتهم معملًا لتصنيع مواد التفجير مسامير ومزبل طلاء الأظافر... خاطة «شيطانية» من إعداد مفجري بروكسل

المطار الهندسة في الجامعة وكان متفوقا في الجانب العملي، ويشتهر أنه هو الذي صنع السترات الناسفة للانحاريين في اعتداءات باريس.

وكشفت السلطات عن وجود 15 كيلوجراما من المادة المتفجرة بالإضافة إلى 180 لترا من الكيماويات اللازمة لصنع القنابل.

أم الشيطان  
ومادة «تي.بي.تي» مادة متفجرة سريعة التفجير، وأطلق عليها النشطاء الفلسطينيين الذين أجروا تجارب عليها في الثمانينيات وصف «أم الشيطان» وذلك لسهولة تفجير هذا المسوق البلوري الأبيض باستخدام سيجارة مشتعلة أو عود كبريت أو برقع درجة حرارتها.

شقة لا تبعد سوى 15 دقيقة بالسيارة عن المطار الضوء على وسائل صنع القنابل لدى تنظيم الدولة الإسلامية للمحققين الذين يكافحون لمعرفة كيف استطاع التنظيم تكوين شبكة من الشباب البلجيكي بعد اعتناقهم الأفكار المتطرفة.

وسلط توفر المكونات بسهولة الضوء على المخاطر التي تواجهها أوروبا من وقوع هجمات أخرى كبيرة وذلك على النقيض من المتفجرات العسكرية التي كان يفضلها جماعات متطرفة أقدم مثل الجيش الجمهوري الإيرلندي في أيرلندا الشمالية أو جماعة أيتا الانفصالية في إقليم الباسك الإسباني.

بروكسل - رويترز: انضح أن المبنى السكني الخالي من أحد الشوارع الهادئة هو المكان المثالي لمنفذى اعتداءات بروكسل الثلاثة لإعداد قنابل المسامير التي استخدموها في هجماتهم في مطار بروكسل وأحد قطارات الأنفاق يوم الثلاثاء وأسفر عن سقوط 31 قتيلًا على الأقل.







# العسكرة والتلفيق الديني والنفاق السياسي أبرز جذور الخراب في المشهد الثقافي العراقي



بغداد - «القدس العربي»

من صفاء ذياب:

لا يمكن فهم ما حدث للثقافة العراقية الآن، ورمي الكرة في أحضان المؤسسات الثقافية الرسمية وغير الرسمية، من دون البحث عن جذور ما نسميه (خراباً)، ففي رأي أحد الباحثين الاجتماعيين أن عمق الخراب الذي طال الثقافة العراقية لا يمكن اكتشافه من خلال إبداع المثقفين ونتائجهم فقط، وإنما هناك حلقات متصلة وقاموس كامل من مفردات في حياة الشعب العراقي منها، العسكرة والتلفيق الديني والنفاق السياسي، فضلاً عن الخراب الذي لحق بمنظفات المجتمع المدني... ما الأسس التي يمكن من خلالها اكتشاف الجذور الرئيسية للخراب الثقافي وكيف؟

## مسار الثقافة

يحده على طاهر الحمود مسارين متلازمين ومتناقضين يلتصقان بالثقافة في آن: الأول مسار التجرد من الانتماءات والعصبيات، وصولاً إلى المؤسسة المثقافية في التعاطف مع حقائق المجتمع، والثاني هو الاندماج العضوي بالمجتمع ذاته وقضايا... وانطلاقاً من هذه التناحية النظرية يمكن تحليل الواقع الثقافي في العراق في هذا البلد طالما اختلطت الموضوعية المثقافية باسحقافاً مسارية أيديولوجيا السلطة (القومية أو الإسلامية) حيناً، وعدم الرغبة بالتيقيد بسلطة العقل العلمي لاتطاعه عن العالم الخارجي أحياناً أخرى. ولعل السبب الأساس لهذا الانجرار الثقافي نحو أيديولوجيا المثقافية، يعود إلى رعاية الدولة، وتمكنها من ربط عملية الإنتاج الثقافي بملكيتها، فعدا المثقف في العراق سوى موظف ينتظر راتبه الشهري، بدلاً من أن يكون أستاذاً جامعياً منتقياً إلى جامعة مستقلة اقتصادياً وسياسياً، أو فناناً أو صحافياً منتقياً إلى مؤسسات القطاع الخاص المستقلة.

وقفي جانب معتم آخر؛ يقول الحمود، إن ضرورة الاندماج العضوي بالمجتمع أخلت مكانه لصالح، كما ساء عالم الاجتماع العراقي الراحل علي السوردي، أبراجا عاجية، تمسك المثقفون بها ليتعاسلوا على موم الناس وما يدور على أفواههم وفي قلوبهم، وقد يعود بعض المثقفين عن المجتمع إلى اهتمامهم بالإنتاج اللغوي أكثر من اهتمامهم بالإنتاج الجسدي، والفرصة التي لا تقابل القيمة الجماعية، ونشوب الفردية التي لا تنتج تراكما معرفياً ثقافياً بالضرورة. مضافاً:

غير أن الثقافة العراقية من وجهة نظر الكاتب سلام مكي الجنابي لم تستطع؛ بقطيعها: المثقف والمؤسسة الثقافية، أن تتحرر من الأزمات التي يعاني منها المجتمع والميادين الأخرى، إذ تم إقحام الثقافة، في أحوال السياسة وبهاليز الأحزاب، وأقية المؤسسات الرجعية، لتكون جزءاً من الخراب الذي يمارس بشكل علني، وهذا الإقحام، جاء بفضل المثقف نفسه، الذي ارتضى أن يكون مهانداً للسلطة، خاضعاً لتوجهاتها، مبرراً لسلوكيات الحكام، أو الطبقة السياسية، وتوسعت محنة الثقافة العراقية، عبر حصر المثقف بخيارين لا ثالث لهما: إما مهانة السلطة، أو التهميش، وهذا متأثراً من طبيعة تلك السلطة، خصوصاً التي جاءت بعد التغيير، التي ترى في المثقف خصماً عقائدياً، لا بد من تركيعه على أعقاب الأيديولوجيات الدينية والقومية، وهذا ما حصل فعلاً، فبعد أكثر من عقد من الزمن على إنهاء حقبة الاستبداد، والدخول في حقبة التعددية والحرية، لم نجد سوى ثقافة ملوثة باندران السلطة، لدرجة أنها أنتجت أفكاراً أشبه ما تكون بغيروسات فكرية داخل بنية الثقافة، لتسبب تآكل ذلك الجسد يوماً بعد يوم. ويشير الجنابي إلى أن أغلب سمات الثقافة العراقية، يمكن اكتشافها بسهولة، من دون عناء اللجوء إلى نتاجات المثقفين العراقيين، ففي كل مجال حياتي عام، يمكن إيجاد الثقافة، خصوصاً تلك الميالين التي لوطنها الأحزاب، وجعلتها أطالاً، ومكباً للنقايات الثقافية والسياسية في السواء، فالثقافة العراقية، يمكن أن تلمسها في خطاب السياسي، ورجل الدين، ورجل الأعمال، يمكننا أن نغتر على أكثر المناطق الفكرية إشكالية وخراباً ونعفاً، المنجز الأدبي أصبح أيضاً مكان يمكننا البحث فيه عن سمات الثقافة، وهذا يعود إلى أسماء ثقافية معينة، لها الفضل في

وتتملك بوصلة تؤثر بشغرية أي ابتعاد عن الرؤية والأهداف الموضوعة سلفاً، كما أن البكاء على الفرص المهدورة لم يعد مجدياً، والنواح على أطال المشهد لن يعدل المسار الثقافي، لذا أن لصناع المشهد الثقافي ونخبه والفاعل فيه بشبتي تصنيفاتهم أن يضعوا رؤية إستراتيجية تطويرية تشخص ابتداء نقاط القوة التي يمتلكها المشهد الثقافي، سعياً لتوظيف واستثمار أفضل، وعدم التفاضل عن نقاط الضعف سعياً لمعالجة تزييل الورم ولا تودي بالاسم النحيل، واستكثاراً واعياً لتحديات المخاطر التي تحيط بالمشهد الثقافي أصلاً باستيعابها وتجاوزها بسلاسة ومرونة، وأخيراً استثمار سلة الفرص بابتكار حزمة من آليات العرض والتسويق، لعلنا نقرب من خط شروع يضعنا بفاعلية في قلب المشهد الثقافي الذي نصبو إليه ونامل فيه.

## صفارة الإنذار

يقدم الشاعر هيثم عيسى احتمالات عدة يقر من خلالها بعض جذور الخراب، قائلًا إن كنا نبقى تماماً باننا في حرب دائمة، حرب لا تخمد إلا بولادة حرب أخرى، يصبح الحديث عن الثقافة ومنظومتها نوعاً من التوشيح بخرقه حفرصاً لا تجتمع مصاب بعسمى الأنوان.. وإذا افتراضنا وجود مثل هذه المنظمة الثقافية فمن يقرر نوعية خطابها؟ مضافاً أنه يشكّل أو يأخر تبعد منظومتنا الثقافية كما لو أنها مدرسة على سطحها صفارة إنذار.. كان المعلم يقرر نوعية الخطاب لتلاميذه، بوصفه رسولاً أو بكاد، يقف يتجمل وثبات، يربطه عنقه وزرقة بدلتاه اللامعة، حتى إذا أطلقت صفارة الإنذار تحذيرها، يترك سيورته وتلاميذه ويرض يفرغ نحو ملجأ يقص فيه، يركض فيركض التلاميذ خلفه، يقف توارنه فيمسك بآب الصف فيمرر التلاميذ من على جسده واحداً واحداً، يدوسونه بأحذيتهم ويعبرون، وحين ينتهي الوقت المحدد للإنذار يهض المعلم، يقص ما عليه من ألم ومهانة، ويعود إلى وقفته أمام السيورة، يتجمل ثانية ويحاول أن يقرر فلا يستطيع.

ما عاد القرار ببديه، القرار الآن بيد صفارة الإنذار وعليه أن يصفي إلى نوعية الخطاب الذي تقرره، هي لا هو، بينه وبين تلاميذه. وبين عيسى أن صفارة الإنذار شكتل المجاز الذي نحيا به.. حل المسار في محل نظام الكفاءة وأصبح التلاعب بالألوان أمراً شائعاً وخفياً، وشبنا شفتينا صرنا نلقد لهجتنا الاجتماعية وغدونا مع مشحورين في مكان واحد، ما أن تقع الصفعة على أحدهم حتى تشبب معركة بين

صامتة، السوق. كما أن الشاعر يولع أبداً بقضايا الطولة والشباب، كونه أنفق ردها من الزمن في تدريسيه الصبية، سواء في المغرب أو في السعودية، ونعش لذلك بي ولدي أحمد، الطلل في قريتي، إلى طفل الصبيسة، فطلتنا، طفل وديع كل ذلك لم يمنع شاعرنا من إنجاز قضايا ذات بعد وطني في أملاكه المحلية والعربية من خلال: ربوع بلادي، ضبابية العينين.. القدس أنت.. هذه المواضيع بأهميتها كانت تجد حضوراً ذا أهمية أعمق حينما تشد الشاعر إلى الشعر وماهية والسؤال الفلسفي حوله، يقول في هذا الصدد: «في قصيدة «ما الشعر»:

الشعر نبع من قلوب غضة... سكنت عوالم سرها الأشجان  
الشعر إبحار الحياة بزروق... يرحى به وسط الحياة أمان  
الشعر في عرق الحقول حكاية... والتأثير بها لها عنوان  
الشعر لولا ساعات نجومه... ماذا يكون بدونه الإنسان؟ (الطريق إلى الساحل)

هذا الدفق الشعاري ينسحب على وجدان الشاعر فتكون الوجهة ليس الشعر هذه المرة، ولكن المقصود الشعر، أو بالأحرى الذي يشبثي صاحب الديوانين وصاله في شبه نوستالوجيا، يقول أبو صلاح في قصيدة «وداعاً أيتها الحب»:

والى السوق  
لم أعد لآرى حسنك العابر  
لا ولا نكبة الحبح تملأ أنفاس هذا الغضاء  
لا ولا خيرا في تجاويف الأوجه العاشقة  
لم أعد لآرى  
غير تملأ مشنوق  
لهوانا  
وأثار غيم المومع الساحر (تلال الصمت)

أبوصلاح من المتعصبين للشعر العمودي الذي اعتقدناه في زمن الحداثة وما بعد الحداثة، رغم تلمظه كقضية قليلة من قصائد النثر، أراد أن يثبت بها الذات، فالشعر العمودي في رأيه، أصبح ذكرى عابرة من الزمن الجميل الذي نهلنا من معيته الشعر، وأنبهرنا بزواده الجهادية، من أمثال امرئ القيس وابن الرومي والمتنبي وأبي تمام والمري وغيرهم وكثير. لذلك ألفي شاعرنا نفسه مفرداً خارج السرب، يعيش مفارقة الزمن، فهو يعيش الحداثة جسداً، أما الروح فغارقة في التقليد. لا يشك أبوصلاح في أهمية الشعر في حياة الإنسان، ولا ينال من هم اتجاهه أو نمط أو مدرسة شعرية أخرى، ولكنه يحمل رؤية وتصورا فنيا في تعاطيه للنثر، إذ يجده لا يشارك عود الشعر إلا ورتق في قالبه أحيانا تلو أخرى، متفتحا نهج أشعر، ومتخذاً إياهم نموذجا أعلى إلى حد التعصب، لسان حاله يهتف لماذا نجر الشعر العمودي، ولماذا لا نحافظ على هذا الشكل لارتباطه العاشق بتربته القروية التي تسمى ببلدة «أحد أول فرح» حوالي 50 كيلومترا جنوب مدينة الجديدة الساحلية، لذلك ألفيناه يستدعي في أغلب قصائد هذين العملين، جملة من المؤشرات الدالة على هذا الحس الإنساني العاطفي بدءا بعيتي العنواين معا: الساحل، والتلال، فضلا عن مؤشرات أخرى معرزة لهذا المعطى، من خلال قصائد عنوت على التوالي بي: أم الربيع، دكالة، ربح الساحل، قريتي

وبرؤية جاسم السدر، فإن المشهد الثقافي العراقي الراهن تعترضه عقبات تمنعه من المضي قدما نحو ما يأمل تحقيقه، ضبابية تشوش ذهنه المنقل بذكرة ثقافية عشوائية، تجعله لا يحسن ترتيب جدول أولويات علاقاته البيئية، وإصابات فكرية تدمي جسده العليل ابتداء، وسكونية نتجت عن عجزه في تشخيص حاضره، وصناعة رؤية يدخل بها نحو المستقبل، أضع الفرص الميمنة وأهدر موارد الثقافة، حين لم يفرغ بحسم من ما يريد وما لا يريد، ولم يحدد بوضوح ساحة اشتغالاته، وما الأدوات التي يجب أن يمتلكها؟ وفي السنين الماضية مسترخيا في أفياء ورومانسية حالة، واستسلم بيلادة المثالية عديمة، غادر معايشا وتوظيف المسكنات، ولم يقفهم اشتباكات واقعها وإكراهاته، ففقد بوصلته الثقافية مترديا في فقر المثاهة الاجتماعية ليصبح صدق لها وسط صراع صوري يشعل من حوله، وتصله غشايا.

ويقترح السدر للخروج من اشتباكات المشهد الثقافي وتداعياته المريرة، لا بد أن نترك أن الثقافة في عالم اليوم صناعة، كما تعد مجرد شعر يتلى أو أغنية تصدح، أو مسرح يشعر أبوابه باسم رواده، أو حديث بارد في معطيات الحداثة التي ينتسب إلى سياقاتها الثقافية وأطرها الفكرية ورؤاها الحضارية... مقررنا أن الخطوة الأولى على طريق النقاثة الثقافية تبدأ بتشكيل مؤسسات يتكبر برامج وفعاليات ثقافية، تجسد رؤية وأفكارا مؤسسية، تحوز خريطة معرفية،

كانت تعدد خطواتي والدرهم... وثلا نقألت كاهلي (بـعادها)، غيرت سيارا (الأجرة) هذه بوسيلة نقل عومية»، ففردتي (عادها) والأجرة) تفصمان عن الدلالة التي أسفر عنها هذا الانزياح الدلالي للكلمتين بكل ما تحمله من معان مشتركة في استنزاف الجيوب والركوب، لذلك يترم الزوج أخيرا بأن يستبدل زوجته بأخرى أشبه بسيارة أجرة تحترف الركوب العمومي، إذا كان لابد من دفع المال في كل مرة.

بواصل اشتغاله بهذا النسق اللغوي الماتج من حدة توتر المفردة وقابليتها للتحويل والتحوير بما يستخدم دلالة النص وقصدية، حتى إنه يفرغ المفردات من معانيها وأبعادها المتعارف عليها ويملأها، كيميائي ساحر، بمياه لغوية جديدة تجري سائرة في سياقنا اللغوي، فدلالة ألوان اللورد بايعاها المناسباتية، تتغير عنده، إن لم يعدد لالاحم أي دلالة معيارية أثناء اختيارها كعديتين لناسفة، ما ليزاح بهما وحولهما خدمة لغائتين أخريين، استعملتهما المرأة في قصته لرد الرجل كاستعارة رابعة من دلالة أضواء الطريق، يقول في «إشارة المرو»: «ياقة الورد التي في يديها (بالأصفر) (الأحمر) أجبرتني على الاستعداد للوقوف، ثم التوقف بعيدا... ليس فيها عليا (الأخضر) شي»، فوق هذه الرؤية الانزياحية التي يراهن عليها القاص، لا يمكننا فقط أن نغتر من قصتين مجرد توظيف مجاني للكلمات، بل يدعو من خلال قارنه إلى تكثيف وتبنيرو رؤيته ووقته، فهذه الكلمات القوسية هي مبراط نواصي المنصوص، ومفاتحتها السنن التي تفك شيفرتها، وقد تكون كلمة واحدة مؤسسة كقضية مفاقة كبيرة، وتناصا عجيبا يناق معه المعينين المختلفين للكلمة الواحدة، مفردة (الحساسية) مثلا ترد في النص بوجهيها اللغويين، من حيث هي مرض يصيب مجرد التنفس، وكونها أيضا مصطلحا يدل على النقلة والطرفة العمالية التي تحصل في مجالات الإبداع والفكر وغيرهما... لنفجد شخصية النص تصاب بحساسية مرضية جراء تقدم ورق الجرائد التي يتصفحها يوميا، في وقت يبحث فيه عن درجة التجديد والتغير (الحساسية الجديدة) في صحافتنا الثقافية الراهنه، انزياح ومفاقة وتناص وسخرية، كل ذلك وظف بمهارة عالية بالاعتماد على هذه المفردة من دون التصرف فيها، أمر صحتنا بقدر ما يحزننا، يقول في «صحات من غبار»: (الحساسية الجديدة التي بحث عنها طويلا، انتقلت من المحقق الثقافي إلى (أنفه)، إنه يشم ولا يقرأ... الاشتغال نفسه يشمل نص «لغة الطير» الذي لا يحتاج إلى تفسير: «طلبتي دما، وتكلمت عن (العش)، (البيض) وتزبيبة (الفراخ)... فاشارت على شجرة.

بل تلحل سخرية ومفاقة القاص في مرجع اجتماعي بعينه، بل وسع من دائرته الانزياحية وتجاوز ذلك إلى الخوض بالاقتراب من النص الديني عبر الانزياح التأميني، مفرغا تماما المحولة الدلالية لعيارة (الجنة تحت اقدام الأمهات) من معطاهما القديس إلى الدنيوي في أبسط غاياته (اللذة)، جرة طريفة، لكنها مستساغة في سياقها النصي، ليستبدل التركيب ومعناه كما يلي في نص «تفاحة آدم»: «لما وقفت أمامها، ورايت كغائبا، قلت لابني: الجنة في صدرها، وليس تحت قدمها... يا ولدي».

قصص حسن برطال طريفة وكفحة، سائخرة وناقدة، لنذبة الاستهلال في قرأرائنا اليومية السريعة، فهي تقدم نفسها واضحة فاضحة، سلسلة الصور، وعسية الدلالة، لا تستسبح منها إلا إذا تسلسلنا بمعرفتنا لوظيفة الانزياح كسلوب جمالي رازم ومشفّر، يستهدف الحروف والكلمات والجمال، وحتى لا ننسى يجب علينا أخيرا أن نعي النسق العام الذي تتغير فيه لعلنا ومواقنا ورؤانا وثقافتنا ككل.

\* كاتب مغربي

## محمد شائع أبو صلاح... شاعر تقليدي من زمن الحداثة

ثمة أسباب جمة أسعفت على بروز هذا النمط الشعري الحديث، يعزى بعضها للعوامل التاريخية والسياسية والاجتماعية والثقافية التي شهدتها المجتمع العربي في ظرفية تاريخية، ابتدأت سمها من خلال نكبة فلسطين وحرب الجولان وما تلاهما من هزات عربية دفعت المثقف العربي إلى التشكيك في الكثير من الثوابت ومن ثم العودة إلى الذات ومراجعتها بغية البحث عن التأسيس الفعلي لهوية ثقافية تراعي التراث والمكتسبات التاريخية من جهة، وتفتح أفق المناقفة مع الآخر من جهة أخرى، ومن مخلفات هذه المناقفة والتغيير، نجد ما طال القصيدة

من متغير جعلها تفقد صرامة القالب العمودي، لكي تعوضه بشعر التفعيلة أو الشعر الحر، أو الشعر المطلق، أو الشعر الحديث أو شعر الحداثة، وهي أسماء لسمى واحد.

هذا الاعتزاز بالشعر التقليدي وجزلته وقوة سمته، وما خلفه في النفس اللغوي من جمال روحي بديع، هو ما حدا بالشاعر أبو صلاح إلى الافتتان بعركله منذ نعومة أظفاره، وحتى عندما كان طالبا، وبعد التخرج في سلك التدريس جعلت موهبته تتقدم واعتزازه يتضح حتى أصبح سرهاني من سرهاني النعم في مجرى العروق.

الشاعر أبو صلاح من الشعراء المعاصرين الذين يواصلون شغف الكتابة، وبعاد التأمل والتملي في الوجود وما يحمله في أتونه من أسرار، وإذا كانت نزعة الرجل في شعره تستحضر القصيدة التقليدية وتنصير لها حد التعصب كما أشرفنا، فإن ذلك يعكس على موضوعاته التي يصوغ من خلالها مادة هذا الشعر، إذ ينطلق كما الكبار من البيئة التي يحياها ويخبر أسرارها وعواثد أناسها، وله أيضا الأصل والقريب والحبيب، وكل ما ياله الإنسان في حياة الطبيعة البسيطة، مذكرا القارئ بعيش الشعراء القدامى في تعاطيهم لحياة البيداء في عوالمها وما يمتور فيها من معيش تتعايش بين الكائنات في سلم وسلام لاقتين للأنتظار. ذلك أن دواوينه الشعرية ابتدأت بهذه الحياة البدوية في إشاعة الشعر والتغني بأهل هذا العالم المنسي أحيانا، الذي غالبا ما لا يكثر به من طرف شعراء الحداثة اليوم، إنه من شعراء الهامش الذين غبنوا مقارنة مع من هم دونه قيمة وعطاء.

فشاعرنا بناء على ما تقدم، يعيش غين زمن الحداثة حينما تم تهميش اسمه في العديد من المناسبات، وعندما يقصى هذا الحضور فكانما هو إقصاء للقصيدة الشعرية التقليدية ومن يتبني قالبها، لاسيما وأن الشعر شعر مهما اختلفت أشكاله وقوالبه ومدارسه، ليس من أسس هذا الشعر أو ذاك الاعتماد على بحور الشعر العربي المعروفة على يد مؤسسها الأول الخليل بن أحمد الفراهيدي؛ البس من باب أولى الحفاظ على التنوع الشعري الذي لازم القصيدة في أغراضها ومواضيعها وقوالبها؛ أيضا لأن القصيدة واحدة رغم هذا التنوع، ولذلك ألفيناها متخذة أسماء وفق الحقب والطريفات التاريخية والجغرافية للمجتمعات العربية، فهناك القصيدة العمودية، وهناك قصيدة النثر، وهناك الموشح العامية وغيرها رغم اختلاف التسعيات، فهي قصائد شعرية تتغنى بالنفس الإنسانية، وبالوجود من حولها.

\*باحث وناقد من المغرب

## جمالية الانزياح في «عائد إلى فيفا» للمغربي حسن برطال

عبر مجموعاته الشعرية في القصة القصيرة جدا، والتمتدة لعقد من الزمن (2006-2016)، نجد المسألة المغربية المقتدر حسن برطال قد رسخ قلمه كمتخصص في هذه المسألة السردية القصيرة جدا، فآرسي نفسه نهجا جماليا لا تحطه العين، حتى بات يتفرد بهذا الأسلوب بين أقرانه الاشتغال في هذا المسرد القزم، ونقصه بتقنية الانزياح كسلوب فني ودلالي يسم تحريته رهانا وقصدية، فتجربته السردية تقوم على استثمار توترات المفردات وإيجاداتها الدلالية، كنهية عالم معجمي قائم الذات، مفردات فصيحة أو عامية تجترح لها دوال لها مدلولات تترك عبر النسق الاجتماعي المغربي خاصة والعربي عامة؛ هي مغامرة لغوية وجمالية استراح لها على اعتبارها تراهن على الكلمة التي إذ يوظفها بأسلوب انزياحي يتعاضد مع المفاقة الحاصلة بين المثقف الواقعي والموقع التخيلي، وفق ثلاثة اشتغالات: 1- انزياح الحروف، 2- انزياح الكلمة 3- انزياح التركيب.

في عمله الأخير «عائد إلى فيفا»، يواصل حفرياته الانزياحية لغة وصورة بما يخالف توقعات القارئ، عبر خللثة المفردات والممتها ومعجمها ودلاليا، مفرغا إياها من معنواها المعجاري ليلبسها لبوسا دلاليا آخر مغاير، لكننا نتحاج إلى قاموس نسقي وسياسي، وهو الانزياح الفني الذي يخص به قارنه حتى يحفز جهازه التأويلي ويشركه في كتابة النص في صيغته النهائية، التي تليق بمحترم أفق قارنه وناقته وهوموه، بعيدا عن أي تمثاليات عسية تعصف بالأسئلة التلقائية وغايتها، ولعل عنوان المجموعة، وهو بالمناسبة عنوان لإحدى قصص العمل، خير دال على الانزياح في صنفه الحروفي والتركيب، إذ انزياح بنا دعا ألفناه بخصوص هذا المركب العنوايني العائد إلى رواية «عائد إلى فيفا»، لغسان كنفاني، لقد كان انزياحا حروفيا (حيفا/ فيفا) خالفا بذلك طاقة تناصية يتبادع بين دلالاتي المفردتين، انحراف وتحوير ولعب بالحروف يقودنا لا محالة لاكتشاف حجم السخرية المضمرة، وأيضا انزياح ومفاقة بين التركيبين كل تحدينا إلى الانقلاب التام في قناعا عائلنا القومية والسياسية، التي جعلت الإنسان العربي يولس ظهره لقضية العروبة والإسلام (فلسطين) نحو ملهاة أخرى أدعى هي كرة القدم، آفيون الشعوب.

وكم هي كثيرة مثل هذه الانزياحات التي تؤدي انزياحات دلالية تحدينا إلى أكثر من مرجع اجتماعي كنهو ثقافي، يسعى القاص إلى أن يدفع بالقارئ إلى تمثل السياق العام الذي يتضح بمواقف وسلوكيات وقيم عوجاء، وفق قالب ساخر، لكنه لا يخلو من وجوب انتقاده ومراجعتة ضمينا، هكذا هو حسن برطال يقدم نفسه دائما فكها سائخرا، يمازج قارنه ويلاطفه حتى يترج به في دائرة متعة القراءة وفائدتها، ومن ثم يقف على حجب الخسارات التي تعتور الواقع بكل تناقضاته وإنسلاخاته؛ في قصته «الزوجة الثانية» تصور التحول الذي طال قدسية عش الزوجية نحو استغلال مادي لا غير، يقول: «عاشرتها طويلا،



حسن برطال



القصيدة قصيرة جدا

تؤدي انزياحات دلالية تحدينا إلى أكثر من مرجع اجتماعي كنهو ثقافي، يسعى القاص إلى أن يدفع بالقارئ إلى تمثل السياق العام الذي يتضح بمواقف وسلوكيات وقيم عوجاء، وفق قالب ساخر، لكنه لا يخلو من وجوب انتقاده ومراجعتة ضمينا، هكذا هو حسن برطال يقدم نفسه دائما فكها سائخرا، يمازج قارنه ويلاطفه حتى يترج به في دائرة متعة القراءة وفائدتها، ومن ثم يقف على حجب الخسارات التي تعتور الواقع بكل تناقضاته وإنسلاخاته؛ في قصته «الزوجة الثانية» تصور التحول الذي طال قدسية عش الزوجية نحو استغلال مادي لا غير، يقول: «عاشرتها طويلا،

السنة السابعة والعشرون العدد 8417 الاثنين 28 آذار (مارس) 2016 - 19 جمادى الثانية 1437هـ



## «أفضل فندق ماريغولد مدهش» في جزء ثان: تتبع العلاقات الملتبسة فيلم يرصد رومانسيات هامشية يعيشها نزلاء فندق

عماد الدين عبد الرزاق \*

■ قليلة جدا هي سلاسل الأفلام التي تكون أجزاءها التالية على مستوى الجودة الفنية بنفسها التي حققها الجزء الأول الذي كان نجاحه دافعا لتكراره بإنتاج جزء ثان وثالث وربما أكثر. «هاري بوتر»، «حرب النجوم»، «رامبو»، «قراصنة الكاريبي»، «باتمان»، «سوبرمان»، «قصة لعبة» و«روكي»، على سبيل المثال لا الحصر.

الجزء الثاني من الفيلم البريطاني «أفضل فندق ماريغولد مدهش»، ليس فقط واحدا من هذه الاستثناءات، بل إنه يبرز الأصل على أكثر من مستوى، خاصة من ناحية الموضوع والإخراج.

في الفيلم الجديد نلتقي الشخصيات نفسها التي عرفناها في الجزء الأول (2013) وتضم مجموعة من الرجال والنساء البريطانيين المتقاعدين من بريطانيا، جمعهم الرغبة في قضاء سنوات خريف عمرهم في هدوء، وفي طقس أقل برودة من طقس وطنهم الأم المطير البارد دوما. كما تراود بعضهم أحلام أو هوام خيالية ما (عاطفية في الأغلب) لعلمنا تيث دفقا من حيوية وتجديد في تلك المرحلة الخاسرة المملة من حياتهم. فتقدمهم أهواؤهم جميعا إلى الهند (جوهرة

التاج، في عهد الإمبراطورية العجوز التي غربت عنها الشمس من زمن)، ويرتبط بها الكثير من البريطانيين بعلاقة حب وحنين لا يفهمان، خاصة طقسها الحار وعطاسها الحار جدا (والأشهى مذاقا بالتاكيد من أطباق المطبخ البريطاني القديم). إلى جانب تقارب الأعمار والوطن الأم وأحلام خريف العمر، يجتمع هؤلاء ويجمعهم في الوقت ذاته الفندق الذي يحمل الفيلم اسمه. الفندق الذي يقع في مدينة «جيبور»، يلعب دورا محوريا يرقى إلى مستوى شخصية درامية في الفيلم. يخدم بطلانه ومعاره العتيق المنفتح على رحابة الطبيعة، وأجوائه العتيقة بروائح الهند وبالتالي النشأ العائلي الذي نجح أصحابه في إشاعته بين نزلائه، ومعظمهم دامتون وليسوا مجرد ساحلين عابرين، كما شاهدنا في الفيلم الأول.

ولا يحتاج المرء بالضروة لأن يكون قد شاهد الجزء الأول ليستمتع بالثاني، لأن الأخير متكامل بذاته، وإن تفتح عدا من الخيوط الدرامية التي نسجها في الأول، وهي في معظمها علاقات حب أو إعجاب، إما تتبرعم أو تراوح مكانها أو ملتبسة، في مقدمتها علاقة الحب التي تجمع بطلي الفيلم «سوني كايور» (ديف باتل) وخطيبته «سونينا» (تينا ديساي)، هما الآن يستدان لتحقيق حلمها بالزواج قريبا، بعد أن تكفل حلمها الأول بالتحقق والنجاح ممثلا في الفندق. لكن حلما

■ برن - من إدريس الجاي: في إطار حملة التضامن مع مسرح الميدان حيفا، الذي يتعرض لضغوط من قبل سلطة الاحتلال الإسرائيلي، نقل مسرح المسلك في العاصمة السويسرية برن تجربة «الميدان»، ليقدم برهقة 4 عروض من 6 إلى 6 من الشهر الجاري.

التي تعرضها مسرحي بعنوان: «الزمن الموازي» عرضت مرات عدة في الأراضي المحتلة، ولم تثر اعتراض أحد، إلا حين قدمت مع ترجمة عبرية، حينها منع الاحتلال عرضها. في المسرحية يزوج بنا كاتب النص ومخرجه بشارة مرقص، في عتمة ردهات السجون الإسرائيلية وزناناتها، تحملنا أجواء العمل إلى عالم لا يفرق بين ليل أو نهار، ودروب من متاهة السرد المستند لأحداث زمن غير محدد، لكنه حاضر في الذاكرة.

ياخذنا إلى عالم ظهره يوج بالرح والخلافات الحميمة، بالفرح والأحلام المؤجلة، في ظل يوميات الحزن العادي، لكن باطنه يقدم واقعا مخفنا بجراح عميقة.

وديع السجن الأزلي، المتهم باختطاف جندي إسرائيلي وقتله، (أحداث مستوحاة من قضية السجون الفلسطينية وليد دقة) قضى ثلاثين عاما في السجون الإسرائيلية، بعد فلاح طويل وإصرار، استطاعت خطيبته الصحافية فداع بمساعدة عدة محاميات قضية، انتزاع حقهما في الزواج، لكن حقهما في إنجاب طفل ظل مزمجا يدعو أن كل مولود من أسير هو «مشروع إرهابي».

فتحقق حق الزواج ودخول السجن الجديد مراد، وهو عازف وملحن أحداثا تحولوا في مسار المسرحية وفجرا فورة من المواقف الإنسانية في تلك الظروف غير الإنسانية، التفكير في خلق أجواء احتفالية تحدد السجن والسجان وتحدد تخطيط معنويات السجن.

في هذا السعي الجاد المحوم من أجل التمايل على شروط الواقع الصعب والتفكير جديا في صنع آلة العود من طاولات الرد، ليوزف عليها مراد في عرس وديع وفداء، تبرز مواقف تختلف من حيث تصورات أشخاص المسرحية، فؤاد مع كل مره ومحاولاته تحويل كل موقف إلى كبتة، تعتربه لحظات ضعف إنساني، يرفض الحوادث الجديدة، لأنه لا يريد فيها نفعا. لا يريد غير أن يحيى يوميات سجن عادية: «كل مرة بتطلعولنا بفيلم جديد، وعالفاضي، خلص ياخي... أنا بدي أشقى هالاكم سنة الخفيف، بديش

الكويت - «القدس العربي»:

افتتحت «منصة تكوين» للكتابة الإبداعية مشروعها الجديد وهو مكتبة، في حفل حمل عنوان «ولادة مكتبة» بحضور الشاعر البحريني قاسم حداد، وعدد من الأدباء والقراء في الكويت.

وقد بدأ الحفل بكلمة من مؤسسة «مشروع تكوين» الروائية بثينة العيسى، التي تحدثت عن ماهية المكتبة، قائلة: «دخلت المكتبة، فترى عصابة العالم تمتزج في نسج اللغة، تلقف أمام الرفوف مدركا بانكس وأقف، أو راعك، في حضرة التجربة البشرية باتسامها، أنك تلقف أمام ملايين الأشخاص الذين كابدوا في الكتابة، لكي يساعدهم على التفسير على الوجود في هذا العالم، حرفا بعد حرف، كلمة بعد كلمة، سطرًا بعد سطر...»

وأضافت بان المكتبة هي مكان فوق واقعي ويتجاوز حضور المادي بمراحل، مستلهمة من بورخيس الذي طالما رأى الجنة على شكل مكتبة، قائلة: «إذا كانت المكتبة هي المكان الذي تتحور فيه زمن الزمن، هي أرض الممكن المطلق، حيث كل شيء قابل للحدوث، إذا كانت المكتبة هي بلاد عجائب أليس، وكوكب الأمير الصغير، وجزيرة نيفرلاند التي لا يتكرر فيها الأطفال، ووطن الحوت الذي ابتعد بينوكيو، ومجتمعات السنديباد، وعوالم غيلغر، وحجرة نوم شهرزاد، وجزيرة في بن يقظان، ودير رهبان أمبريو إيكو، وكوبايس كافكا، وماكدونو

آخر جديدا يراود «ديف» الذي توجه بصحبة «موريل دوللي» (ماجي سميث) إحدى نزيلات الفندق الدائم، التي ساهمت في نجاح المشروع بنصائحها بحكم خبرتها الطويلة في العمل في الفنادق، إلى الولايات المتحدة ليلقبها «تاي بيرلي» (دايف سترانثرن) صاحب أحد أكبر شركات إدارة الفنادق في العالم، على أمل إقناعه بتبني وتمويل مشروع «ديف» للتوسع بشراء فندق آخر عتيق مجاور في المدينة ذاتها، وتجديده ليكون جزءا من سلسلة الفنادق التي يحلم بتأسيسها تحت الاسم نفسه. لدى عودته إلى «جيبور»، يكتشف أن أحلامه تعترضها عقبات، فقد سبقه إلى شراء الفندق العتيق شاب آخر كان جاهزا بالتمويل، ويبدو له أنه يتنافس أيضا على قلب حبيبته، رغم أن الاستعدادات للزواج تجري بشكل متواصل.

ينضم إلى الجمع السعيد من نزلاء الفندق «غاي تشامبرز» (ريتشارد غير) سائح أمريكي يزعم أنه مؤلف جاء يحلم بجسولهم لثلاثين سنة من كتابه رواية بداها، لكن الشباب «ديف» يدرك مباشرة أنه لا بد أن يكون «مفتش الفنادق» الذي أخبره مدير شركة الفنادق «بيرلي» أنه سيعتبع به لكتابة تقرير عن فندقه، قبل أن يبيت في أمر تمويل مشروعه الجديد، «غاي» يصل معه بضاعة رومانسية جاهزة (فلا يمكن للمخرج جون مادن، والمؤلف أول باركر، أن يستعينا بأحد نجوم هوليوود



## تقارب قصة الأسير وليد دقة وخطيبته وفاء تعرض في سويسرا «الزمن الموازي»... مسرحية واقع السجناء في زنازين الاحتلال

إشي.. بدي أكل ادخن وانا.. وأشخ واللعب بحماتي، فكوني من هالقصص، الواحد مش عارف على أوتو خرق بدو يقعد، مع هذا يلعب دورا أساسيا في توفير خشب طاولات النرد من أجل صنع آلة العود. لأنه من خلال عمله في توزيع الأكل على السجناء جمعت لديه خبرة في التعامل مع حراس السجن ومعرفة طبا نعيم البشرية، صالح، رغم قضائه عشر سنوات من عمره في السجن، فهو شفيف، حيوي، مرح متفائل، يجسد ذلك الأمل المتواصل، الذي لا يعرف الكلال: «إذا بزق بدموت».

رامى، الظل الذي اعتقل وعمره أربع عشرة سنة، يخجل من أنه لا يكتب ولا يقرأ، غير أنه كان مهيا للسجن من طرف أمه: «أنا بنقس السجن اللي كتتي فيو أنت، ويعرف صعبة الطريق، بتذكر لما كنا نبجي نوزك، وأكيد إذا بالسقعة الطلعة من البلد أصعب وعلا غلب يدعوكي فتوتي»، ثم هناك فداء، التي هي همزة وصل بين حياة خطيبها وديع داخل السجن والعالم الخارجي. إنها الحضرة، الذي من خلاله نرى واستمع ما يحصل خارج هذا الفضاء الملعب: «امك منيحة وديع، صارت كبيرة.. السنين عم تركض، الزيارة الجاية، أكيد رح تكون».

بين هذه الشخصيات المتداخلة العالم، يقف السجان الإسرائيلي قريبا على كل الأنفاس، يزعجه تحقيق أي خطوة تبعث الأمل في نفوس السجناء، خاصة منهم وديع: «فاهم إنها مش عم تتجوزك لمالك أنت، عم تتجوز معك قضية كاملة. عم تربطها بحكم مرق منو بس العتق، عشر سنين، ويعدي في مشرين سنة. عارف شو يعني عشرين سنة؟»

حاول العمل لتجسيد ذلك التحدي اليومي المتواصل بين السجن والسجان، من خلال أنواع من التعذيب النفسي، الذي يمارسه، «عم تطلب منها تستناك برا كمان عشرين سنة، ليش؟ هاي أنا ثانية، مش حب... قديش عمرها في اليوم 29 ثلاثين، بعد عشرين سنة قديش قديش راح يكون عمرها خمسين»، أو التعذيب الجسدي، في صورة صلب الجسد.

يتداخل وجود هذه الشخصيات في ما بينها، بحيث لا يمكن أحيانا التفريق بين معالمها، بل تجد جوار بشارة مرقص، كما أكد على ذلك أكثر من مرة، بسوء من خلال الحوار مع الجمهور بعد عرض الافتتاح، أو من خلال تصريحاته للصحافة، تجريد شخصياته من أسطورة الأبطال.

جئح بشارة إلى توزيع الفضاء بين الزنانات ومكان الزيارات والعالم الخارجي، الذي هو مساحات تبادل الرسائل بين وديع وفداء، وبين الضوء الأزرق والبرقائي الفاتح كتعبير عن تعاقب الليل والنهار، فهذه المساحة، التي تضم أربع أسرة لخمس أشخاص وزنانات مولية في مسرح الأحداث، السرعة في إيقاع المسرحية، التي يوجع من الجرح والتخلص من عدد من المعلومات والوقائع، التي جمعها مرقص، من خلال بحث في أوضاع السجناء الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية وعلى رأسهم وليد دقة، انعكس هذا ليس على الأحداث وحدها ولكن أيضا على الشخص.



## ولادة مكتبة على يد منصة «تكوين» للكتابة الإبداعية

## بثينة العيسى: بورخيس الذي طالما رأى الجنة على شكل مكتبة

فيها جميع المعاني، وأوضح بأن اللغة هي أداة الكاتب المناسبة لإتقان صغته، وهي «تمتلك مقايح الخيلة والصور الشعرية»، وأضاف بأن علاقة الشاعر مع اللغة ينبغي أن تكون علاقة عشق تفتح آفاقا جديدة للشعر. وتحدث حداد أيضا عن الموسيقى والإيقاع في الشعر العربي، موصفاً: «الموسيقى في الشعر العربي لا تقتصر على الوزن، بل تجد في احتدام الجممل والمعاني وعلاقة الكلمات والحروف ببعضها بعضا، واستطرد بالحديث عن أخطاء يقع فيها الكثير من الشعراء بحيث صار التمييز بين شعرهم والشعر المترجم أمرا بالغ الصعوبة.

وشدد قاسم حداد على أهمية أن يترك الشاعر نفسه لعاطفته، ولا يفكر في الصورة الشعرية تفكيراً عقلياً، فالشعر كما وصفه: «عمل عاطفي عميق ومدتق ولا يتطلق بالضرورة من العقل والمنطق»، وأن شرط الكتابة الأول هو العفوية الشبيهة بكلام الرجل الأول ومحاولته للتواصل مع العالم. وأكد حداد على أهمية دور القارئ في الشعر، وأن القارئ الإيجابي هو من يجعل النص إلى خلق جديد، وحذر من تحول القارئ إلى سلطنة جديدة تقيد الكاتب وإبداعه.

مركز، وسديم بورخيس، وبراق كونديرا، وبغداد فؤاد التكري، وكويت فهد العسكر، وجواشن قاسم حداد.. إذا كانت المكتبة هي المكان الذي هو كل الأمانة، حيث تستطيع أن تكون أي شيء على الإطلاق، حيث يتفق الفيزيائي والروائي بشأن الخيلة دائما على حق.. إذا كانت المكتبة هي كل ذلك، وأكثر من كل ذلك، لا تكون المكتبة هي الجنة؟»

قاسم حداد، حفل التصنيع الأدبي

ويعد كلمة الافتتاح، التي صيف الحفل، الشاعر قاسم حداد كلمة عن «تكوين» منذ بدايته كمشروع افتراضي حتى ولادته على أرض الواقع كمكتبة ومنصة تهتم بصناعة الأدب، قائلا: «لقد رأيت في تجربة «تكوين» أسئلة تطرق الجوهر، يشتت تجلياتها، في تجربة الكتابة، الكتابة بوصفها وعي مسؤولي الجمال في النص، والسعي بإخلاص لصقل الهوية بالمعرفة، وفي ذلك اختياراً حاسماً للطريق الملكية، غير الهينة، في حفل التصنيع الأدبي».

واختتم الحفل بقصائد الشاعر قاسم حداد، بمرافقة عزف على عود الفنان أحمد الرشد. من جانب آخر نظمت «منصة تكوين» للكتابة الإبداعية ورشة الشعر، التي حاضر



بروين حبيب \*

## نوافذ

■ يقول تجار العقارات قبل أن تشتري بيتك، اشتر المنظر المطل عليه أولا، إذ ثمة نوافذ تقتل قلبك، وأخرى تحييه، ثمة نوافذ ولد منها الحب، وزيجيات، وعائلات، حين كانت النوافذ تفتح على بعضها بعضا، في الحوار الشعبة الضيقة، في المياني شبه الملاصقة التي تضم عائلات متوسطة الحال. كانت النوافذ دوما بابا يفتح على حياة أخرى، ويصنع في داخلنا حيوات عديدة، وإن طرق الحب أبوابا قلوبنا من خلال نافذة الجيران، فإنه يدخل بطايقه إخفاء من خلال أشياء أخرى نراها من النوافذ. طبعه البيض يشتري البحر مع شقته، يدفع مبالغ خيالية لأن البحر يتربع أمام نوافذ وشرفاته بيته، يشتري ما استطاع من أفق يحلق فيه عقله وخياله وعواطفه حين تتغلق أبواب الدنيا كلها أمامه، يحدث في مرات كثيرة أن تصبح النافذة معبرا حقيقيا للهروب من سجن تلوطنًا به الظروف.

الرحابنة قالوا: «نحن والقمر جيران» وما كنت لأفهم هذه الكلمات التي كانت بالنسبة لي مجرد قصيدة رائعة إلا حين فاجأني الفكر ذات ليلة أزقة بحجم النافذة، كان منظره في حد ذاته مثل نغمة فرح اخترقني وقتلت كل ما كان في داخلي، راسسا على عقب، ثم لحظات وإذا بي مسلوبا تماما بمنظر، بثوره وبخطوطه، ولعلي يوما أدركت ما تحويه السماء من نعم، وقد كتبت حول هذا الموضوع في مقالة سابقة، لكنني قبل أن أرى تلك السماء بكل ما تحويه من أروع وأجوع عرفت أن نافذتي أنتجتني من الأرق وما يحمله من هموم وأحباب مضت ولا يمكن علاجها.

إن كنتُ بعد تلك التجربة البسيطة قد تعلمت شيئا، فهو أن تغلق الأبواب على أنفسنا حين تكون في حالتنا السيئة، وتفتح نوافذنا على ما تطل عليها. أسوأ بيوتنا وحدها تعرف كيف تعزلنا عن ضيغ الخارج، أما النوافذ فهي العلاج الأول لأرواحنا الرغبة دوما في التحليل، منذ الأزل كانت السجون أماكن بأبواب تفتح ونوافذ لا تفتح، وكان هروب السجناء في الغالب يتم عبر نوافذ الصغيرة العالية، أو عبر أنفاق تحفر لمدة طويلة، ظلت الحرية بكل ما تحمله من معان سامية وجذيلة وصعبة على الوصف تتراءى للسجين على شكل نور غير النافذة، أما السجون الأقسى فقد كانت غرفا مظلمة تماما بدون نوافذ، لكن بأبواب تفتح لن الضوء.

النساء يعرفن أهمية النوافذ أكثر من الرجال، ذلك أنهن حورن من الفساعات النفسية، والخارج الطليق، وكانت شهورهن لذلك الخارج يشبعنها عبر النوافذ وشقوقها، وقديما قال شكسبير: «اغلقوا الباب على عقل المرأة فإنه سيخرج من النافذة، اغلقوا النافذة فسيفتح على قلب الباب، اغلقوا النقب وستنمو له أجنحة ويخرج من أبرة موقدها».

ليس هذا ما حدث؟ قرون من القهر والحبس والإساءات التي لا نهاية لها، ولا تزال المرأة واقفة، ولا تزال تنجب الرجال وتسعدهم وتبذل متى ما تسنى لها ذلك، رغم أن تاريخ الرجال بالمقابل كان مخجلا في حروبه وأغتياله المتكررة للعقل.

في فيلم «الني»، الذي أنتجته سلمى حايك وقدمت فيه أحد أجمل وأشهر قصص جبران خليل جبران لفتنتي مقولة ساحرة وجد حقيقية حين قال البطل قبل إنهاء حياته، إن الفكرة عن تنطلق من عقل صاحبها فلا يمكن سجنها ولا قتلها، وإنما ستبقى مدى الحياة. بعض الأفكار نوافذ حقيقية لعقولنا، لأن العقول أيضا يمكن سجنها بالخوف، وبه يمكن سحقها وتدميرها... إنسان ميازين السنين كان الخوف أكثر القضايا إعاقة لتطور الإنسان وفكره. وقد كانت العمارة ومواجهة أنواع المخاوف التي تسيطر على البشر هي الفكر بعيدا بأفكار جديدة نحو التغيير.

حتى البيوت إنما اخترعها الإنسان ليخضع مخاوفه من شرور الطبيعة والحيوانات والإنسان نفسه، بدأت الفكرة هكذا ثم تطورت، ففقد القدم احتاج الإنسان لكيف ليحمي نفسه مثل مثل باقي الحيوانات وكاننا الله، لكن وحده الإنسان الكائن الوحيد الذي يحتاج لنوافذ، وحده بريد أن يرى، ويعرف ماذا يحدث في الخارج، أمامه وخلفه وحوله، ولكن هذا الأمر هو الذي يميزه، إذ من الصعب أن تؤمن بعد كل الكوارث التي يربتها أيتها الكائن العاقل الوحيد في العالم، يبدو لي أن «نوافذ» أقرب لخصه صفاته الكثير الجيدة وتغطية سيئاته الأكثر، ربما عقل الإنسان «الجيد» شبيه بيت جميل نوافذ، عقول أخرى قد تكون مظلمة ومخيفة مثل الكهوف التي تاتي في هوس النوافذ صار مرض العصر.. هل تترصدون الصراحة؟ لسدت بدايتي لكتني أفضل البيوت الصغيرة التي فيها حميمة ولها نوافذ خشبية تشبه تلك التي كنا نراها في رسومات كتب الأطفال، وتطل على الطبيعة، بحس، وادي، جبل، غابة... مثل بيت الجدة في «بليسي والذئب»، مثل بيت «الديبة الثلاثة»، مثل بيت «الأقزام السبعة» بكل سحر القصص وجاذبية محتواها.

أما النوافذ الإلكترونية فتشعرتني دوما بالصيق... لسست من عناقش التلفزيون مع أنسي أعمال فيه، هاتفي يتعيني من أني مضطرة لاستعماله، وأشياء أخرى يضيق المقام بذكرها. صحيح أنني «مدمنة» استعظام، لكن هذا لا يعني أن هاتفي هو نافذتي على العالم، إنه عمل اعلامي يضم عملي اليومي في التلفزيون، نافذتي الأجل مساء إن لم تكن مفتوحة على السماء المرصعة بالنجوم، فهي الكتاب، وصدقا أقولها لكم إنها النافذة الأحب إلى قلبي حين أنتكش في فراشي، تحت أنوار ضوء خفيف، وأمارس متعتي في القراءة، هناك سسر في الكتب لا أجد له تفسيراً ابداً، وهو أنه يجعل كل ما نقرأه مرثيا في مخيلتنا، وهذا في حد ذاته إعجاز حقيقي، تتوالى الصور في أدمغتنا بدون أن يراها أحد مع انغماسنا في السرد وملاحقة تفاصيل الحكاية، ويبدو الأمر متعة خرافية لمن يدرك جمال هذه الهيئة الربانية المقرونة باللغة.

ربما في نهاية الأمر سنجد أن نوافذ اللغة هي الأفضل حين تصبح نوافذ بيوتنا مسجبة بما يتبعها، وهي خلاصنا الحقيقي، أيضا حين تتغلق كل الأبواب والنوافذ العنوية أمامنا تبقى أمامنا نافذة واحدة لا يمكن غض النظر عنها حتى في حالة الإلحاد، إنها النافذة المطلة على الله وتفتح بسهولة بكلمة سريه واحدة هي: «يا رب»

وتمت ودامت نوافذكم مفتوحة على كل ما يفرحكم. \* شاعرة وإعلامية من البحرين



## مشاهير بريطانيون يحثون كاميرون على مساعدة المزيد من اللاجئين

■ لندن - د ب أ: حثت مجموعة من 90 من المشاهير البريطانيين، بينهم الممثل جود ليو والمغنية بالوما فايت، رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، على قبول المزيد من اللاجئين وساعدة الأسر المشتتة والأطفال المنفصلين عن ذويهم.



ونشر المشاهير خطاباً مفتوحاً إلى كاميرون في صحيفة «الغارديان». قبل اجتماع وكالة الأمم المتحدة للاجئين، هذا الأسبوع، لاستكشاف سبل إعادة توطين مزيد من اللاجئين من مخيمات الحدود السورية.

وأضافت المجموعة أن «الملكة المتحدة لديها تاريخ مشرف في حماية ضحايا الحرب».

وتابع نص الخطاب «بينما تعقد وكالة الأمم المتحدة للاجئين اجتماعاً رفيع المستوى لدعوة قادة العالم إلى التحرك وبذل المزيد من الجهد لمساعدة اللاجئين السوريين، فنحن نحث ديفيد كاميرون على مواصلة هذا الإرث، عن طريق القيام بالمزيد على وجه السرعة لحماية هؤلاء اللاجئين المعرضين للخطر».

وقال المشاهير «إننا ندعو لزيادة التزامنا في إعادة التوطين، وتعزيز سياسات لم تشمل الأسر، لمساعدة الأطفال المنفصلين والأسر المشتتة».

وتعرض كاميرون للانتقادات على نطاق واسع لعدم قبول بعض من مئات الآلاف من اللاجئين الذين تقطعت بهم السبل في دول الاتحاد الأوروبي الأخرى، عندما تم الإعلان عن برنامج لاستقبال 20 ألفاً من السوريين مباشرة من مخيمات اللاجئين في أيلول/سبتمبر الماضي.

ورفع هذا الالتزام قليلاً في أواخر كانون الثاني/يناير الماضي، واعدت إعادة توطين مئات الأطفال غير المحبوبين بذويهم، من مخيمات اللاجئين على الحدود السورية.

وشغلت قائمة الموقعين على الرسالة المفتوحة، التي نشرت بالتعاون مع منظمة «ريفوجي أكشن» الخيرية المستقلة مقرها بريطانيا، ميممة الأزياء فيفيان ويستوود، ومخرجي الأفلام سام منديس، كين لوتش ومايك لي، والمذيع مايكل بالين، والفنانين جيك وينوس وتشابمان.

## عمرو دياب يتصدى لدعوة قضائية من «روتانا» ضد «فودافون»

القاهرة - «القدس العربي»:

أكد المكتب الإعلامي للفنان عمرو دياب أن المحامي الخاص به سيتخذ الإجراءات القانونية كافة ضد الدعوى المقدمة لرفع التسجيلات الصوتية للألبوم من شبكة «فودافون»، مؤكداً أن ذلك أمر غير وارد تماماً ومن المستحيل أن يحدث.

وأضاف المكتب الإعلامي أن الألبوم سوف يتم طرحه في موعده والدعوى التي رفعت اسم من إحدى الشركات لن يكون لها أي تأثير على موعد طرحه في الرابع عشر من أبريل/نيسان المقبل.

وكانت شركة «روتانا» أعلنت عن دعوى قضائية عاجلة ضد شركة «فودافون مصر» بـ 23 مليوناً لسنة 2016 بعد تعاقد الأخيرة مع الفنان عمرو دياب، لطرح خدمة صوتية للاستماع لأغاني الألبوم الجديد، دون الحصول على إذن كتابي من «روتانا».

يذكر أن الفنان عمرو دياب هو الذي تولى إنتاج الألبوم الجديد عن طريق شركته الجديدة «ناي»، بعد أن تخاصم مع شركة «روتانا»، التي عمل معها على مدار إثني عشر عاماً.

## نهال عنبر ناظرة مدرسة في «الخانكة»



القاهرة - «القدس العربي»:

انتهت الفنانة نهال عنبر من تصوير مشاهدتها في المسلسل التلفزيوني الجديد «الخانكة»، حيث من المقرر أن تظهر في شخصية «ناظرة مدرسة»، كضيفة شرف خلال العمل، الذي من المنتظر عرضه في الموسم الرمضاني المقبل.

المسلسل من بطولة غادة عبد الرزاق، ماجد المصري، فتحى عبد الوهاب، نجلاء بدر، نهى العمروسى، أحمد صلاح السعدني، ومن تأليف محمود دسوقي، وإخراج محمد جمعة.

## الفنانة المغربية فاطمة الزهراء النوري: تألق واعد في السينما والمسرح والتلفزيون

الرباط - «القدس العربي»

من أحمد الوردى:

تشكل تجربة الممثلة المغربية فاطمة الزهراء النوري، إحدى التجارب المغربية الواعدة والتميزة، وذلك بالنظر إلى قيمة الأعمال التي برزت فيها، والتي تقول عنها إنها «لا تقاس بالكم بل بالكيف»، سواء على مستوى المسرح أو التلفزيون والسينما، ما أهلها لتكون أحد الأسماء الفنية المقبلة بقوة، وفي قدومها تباشر موهبة بارعة في التشخيص.

وفي أقوى ظهور لها، تألقت في الفيلم الجديد «اللاس» لخرجه علي مجبوع، والذي يعرض في القاعات السينمائية الوطنية، ما يفتح لها آفاقاً في مجال التمثيل، للظفر بمزيد من الأدوار، التي تناسبها وتتناسب قيمها ومبادئها بعيداً عن الأضواء الباهتة التي تلهت وراها بعض الوجوه السينمائية والتلفزيونية باسم الفن.

تؤكد الممثلة أن «اللاس»، الذي حقق نسبة عالية من المشاهدة تجاوزت 80 ألف متفرج، منذ طرحه في القاعات السينمائية شكل في مسيرتها الفنية إحدى التجارب المهمة، والذي أضاف إليها الشيء الكثير، خاصة أنها جاورت ممثلين متميزين أمثال عزيز داس وأمال الأطرش وإدريس السروح وغيرهم، حيث أجادت في تقصيص الشخصية التي أسندت إليها بعد كاستينج دقيق، احتار فيه المخرج الأجود والأكثر احترافية.

عن بدايتها الأولى أكدت أنها أحببت في التمثيل منذ صباها وعمرها لا يتجاوز 13 سنة، في مدينة سطات/جنوب السدار البيضاء، خلال الأنشطة، التي كانت تنظمها دار الشباب، وتطورت موهبتها ونمت بعد انتقال عائلتها إلى مدينة خربكة، حيث التقت مع الكثير من الفنانين أمثال كريد يس بلعيد



## صحيفة «السفير» تعود عن قرار الإقفال مؤقتاً وأزمة في الصحافة اللبنانية المكتوبة

باريس - «القدس العربي» - وكالات:

تعد مصدر الإعلان، بل لقد انتقلت إلى وسائل إعلامها الميزانيات الكبرى للإعلان.

وأشار إلى الصعوبات المالية التي تعاني منها وسائل الإعلام اللبنانية قائلًا «كانت ميزانية الإعلانات في لبنان أكثر من 110 ملايين دولار في السنة لكل أجهزة الإعلام بما في ذلك المرئي والمسموع والصحف، كانت هناك حصة مقبولة نسبياً للصحف



فهي مهددة أن تفعل كما فعلنا... ومن بينهم «النهار» و«اللواء» وكان سلمان كتب في «السفير» في وقت سابق الأسبوع الماضي «لا بد أن تخرج إلى العلن الأزمة الخائقة التي تعيشها الصحافة في لبنان على اختلاف توجهاتها السياسية وانتمايات أصحابها وأفلامها المشرفة بالفكر وحج الناس والرغبة في خدمتهم فتصيب الجميع بالوجوم.. ولادة الحزن.. وهم ينتهون إلى خطورة الزلزال الذي يهدد وطن الأرز في بعض أعز ما يتباهى به من مزايا تزكي نظامه العزيز... برغم كل ما فيه من عيوب... وتعزز الادعاء بأنه

وطن الحرية» وأضاف «بل إن الوجوم الذي سيسدعي الحزن الجماعي لن يقتصر على اللبنانيين وحدهم.. فالعرب في مشارق أرضهم الواسعة وفي مغاربها قد سارعوا إلى التعرير عن صدمتهم بما تتعرض له الصحافة في لبنان من مخاطر قد تودي بها».

أما نايبة التونين رئيسة تحرير جريدة «النهار» العريقة التي تعاني هي أيضاً من أزمة مالية فكتبت افتتاحية تحت عنوان «أزمة الإعلام من أزمة لبنان».

وجاء في الافتتاحية «ليس عيباً أن يقر الإعلام اللبناني بأزمته وخصوصاً الصحافة المكتوبة التي بلغت أزمته مرحلة غير مسبوقة. وإذا كنا نحن في الإعلام نتناول مشكلات الناس وقضاياهم ونسعى معهم إلى البحث عن حلول فإننا بنتا غارقين في مشكلاتنا التي لا نجد مسعى حقيقياً لإخراجنا منها».

وأضافت «في خضم الأزمة التي كشفتها الزميلات «السفير» و«اللواء» الأسبوع الماضي ارتفعت أصوات كثيرة منها ما يدافع عن الصحافة ومنها ما يرى أن لا ضرورة للصحافة وأن لبنان من دونها يمكن أن يكون «أحلي» لأنها تبرز الانقسامات والمشكلات وتدافع عن الحصار المتصاعدة بل تساهم في إنكفاء الخلافات والصراعات» وأشارت التونيني إلى أن «الأزمة باتت مستحكمة في قطاعات عدة في لبنان وسببها مالي».

## فيلم «البئر» للجزائري لطفي بوشوشي ينتزع «الخنجر الذهبي» لمهرجان مسقط السينمائي

■ مسقط - رويترز: انتزع فيلم «البئر» للمخرج الجزائري لطفي بوشوشي الجائزة الكبرى «الخنجر الذهبي» لأفضل فيلم روائي طويل في «مهرجان مسقط السينمائي الدولي» التاسع الذي اختتم في سلطنة عمان كما فاز الفيلم بجائزة أفضل سيناريو.

وفاز فيلم «اربع لسطر» للمخرج التونسي بلال بالي بجائزة «الخنجر الذهبي» لأفضل فيلم روائي قصير.

ونال فيلم «انعكاسات» للمخرج العماني ميثم الموسوي جائزة «الخنجر الذهبي» لأفضل فيلم قصير.

ونهب جائزة «الخنجر الذهبي» وأقيمت الدورة التاسعة للمهرجان تحت شعار «السينما فن التسامح

على الأقل مرتبطة بنجاحات الصحف بالمعنى المهني. هذا راح أو على الأقل تناقض إلى أكثر من النصف» وقال «كلما زاد التوزيع في غياب الإعلان كلما نخسر أكثر. يوجد نقص واضح في الإعلان. يوجد نقص نتيجة الانقسام الطائفي والمذهبي».

ومضى يقول «على الأقل هناك ثلاث صحف إذا لم تفعل مثلنا

ممرت بها مع الحبيب تؤثر فيك.

برج السرطان:

تصرف بمزاجية اليوم فانت تشعر بأن الأمور لا تسير كما خططت لها وعليك أن تعتاد وتناقم مع طباع الحبيب وإلا خسرت.

برج الأسد:

تشعر اليوم بأنك تتمتع بسلمة وقوة كبيرتين تظهر من خلال القرارات التي تتخذها ولا تتعرب من الحبيب أكثر وواجه بما تشعر.

برج العذراء:

الضعغوط ترافقك من كل جانب ولا تشعر بأن أية حلول تقدمها ستحل المشكلات اخرج من الإطار الروتيني

## أبراج

برج الحمل:

يعتبر اليوم من الأيام الجيدة يا عزيزي الحمل فالأمور تسير كما خططت لها وحاول أن تبذل جهدك هذا المساء في محاولة لصالحه الحبيب.

برج الثور:

تشعر أن الأجواء بالعمل مازالت متوترة ولا تعرف ما التغييرات التي ستحدث وتشعر بأن أفكارك لا تتوافق كثيراً مع أفكار الحبيب.

برج الجوزاء:

عليك الانتباه جيداً اليوم فالوضع المالي غير مستقر وربما الكثير من الشكالات التي

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

		4			2
8	9				7
		6	7	3	
		4	6	8	
3	5		2	9	
		2	3	9	
2	1	3			
1			5	7	
			4		

## حل العدد السابق

2	1	3	9	5	7	8	4	6
4	7	8	3	6	1	9	5	2
9	6	5	2	4	8	1	7	3
5	4	9	8	2	3	6	1	7
6	8	7	1	9	5	2	3	4
1	3	2	6	7	4	5	8	9
8	2	1	4	3	6	7	9	5
3	5	6	7	1	9	4	2	8
7	9	4	5	8	2	3	6	1

برج الجدي:

تشعر بالغضب اليوم فكل المواعيد والارتباطات التي خططت لها تم إلغاؤها وتطور اجابى كبير يحدث اليوم في علاقتك العاطفية.

برج الدلو:

اخرج من إطار الخجل وعبر عن آرائك بكل صراحة ووضوح وحاول أن تقوي علاقتك مع من تحب وأن تعطيه المزيد من الوقت.

برج الحوت:

تعصي اليوم في التفكير بطريقة للخروج من الوضع المادي الذي تصره به الشركة لا تنقل مشكلات العمل إلى المنزل وأمض المزيد من الوقت مع الحبيب.

برج الميزان:

تبدأ نهارك بمواجهة مشكلة تقنية حساساً لكل كلمة يوجهها لك الحبيب وتقبل النقد.

برج العقرب:

تشعر اليوم بأنك مميز وكل الأنظار موجهة إليك ولنشاطك في العمل ولكي تنجح علاقتك مع من تحب عليك أن تقدم على المزيد من التنازلات.

برج القوس:

الحظ يقف إلى جانبك اليوم وبعيدك بقوة في كل قراراتك لكن لا تتعجل الأمور العاطفية واصبر كي تتال ما تريد.







## آلاف موظفي «سعودي أوجيه» المملوكة لسعد لحريري يعانون إنقطاع رواتبهم منذ أشهر عديدة

الرياض - أ ف ب - يعاني روبرت كغيره من آلاف الموظفين في شركة «سعودي أوجيه» المملوكة لرئيس الوزراء اللبناني السابق سعد الحريري، من توقفها منذ أشهر عن دفع الرواتب، مما يمنعه من تسديد الاقتساط المدوية أو تجديد اقامته. وغيره من المطلعين على وضع الشركة العلاقة العاملة في مجال البناء، ان صعوباتها تعود بشكل اساسي إلى تأخر السلطات السعودية في سداد مستحقاتها خلال العامين الماضيين، تزامنا مع انخفاض أسعار النفط الذي انعكس سلبا على إيرادات الحكومة. ويقول روبرت، الذي لم يتقاض راتبه منذ ستة اشهر، لوكالة فرانس برس «لم اعد املك المال (...) الأمر صعب».

ويوضح الموظف، الذي امضى اعواما طويلة في الشركة، انه «لا يملك خيار، الانتقال إلى مؤسسة أخرى، مشيرا إلى ان «سعودي أوجيه» وعدت في رسالة إلى الموظفين، بعودة تسديد الأجور نهاية آذار/مارس الجاري.

وفي حين أثار تراجع الإيرادات النفطية للحكومة إلى الأوضاع المظلمة لشركات عدة تعتمد بشكل كبير على مستحقات حكومية، إلا ان المطلعين على وضع «سعودي أوجيه» يقولون ان مشاكلها بدأت منذ اعوام عدة.

شباط/فبراير 2005، تولى نجله سعد وراثة دوره السياسي. ويعد سعد الحريري ابز زعماء السنة في لبنان، ومن اقرب السياسيين اللبنانيين للسعودية. وتأتي مشاكل «سعودي أوجيه» في ظل توتر سياسي بين الرياض وبيروت على خلفية مواقف لحزب الله الشيعي حليف دمشق وطهران، والذي تتهمه المملكة «بمصادرة ارادة» الحكومة اللبنانية.

واعلنت الرياض الشهر الماضي وقف مساعدات عسكرية كانت مخصصة للجيش وقوى الامن اللبنانية، على خلفية مواقف اتخذها لبنان في سياق التجاذب بين السعودية وايران.

كما طلبت من رعاياها مغادرة لبنان وعدم السفر إليه، ولوحت بترحيل كل من يثبت تأييده للحزب. ويرى مصري لبناني انه «في حال اثبت الحريري انه لا يزال ذا فائدة (سياسيا) فالسعوديون قد يساعدونه»، إلا «ان يموا يد العون إليه».

ولم تنجح محاولات فرانس برس في الحصول على تعليق من المتحدث باسم الشركة التي انجزت مشاريع ضخمة في الرياض، منها فندق «ريتن كارلتون» الفخم.

ومن ضمن مشاريعها الجارية حاليا، يورد الموقع الالكتروني



ورشة بناء معطلة تغذيها «سعودي أوجيه» في مركز الملك عبد الله المالي في الرياض

واضاف انه في خلاف ذلك فان «الشركة تواجه الإفلاس». واسبس الشركة نهاية السبعينات من القرن الماضي رئيس الوزراء اللبناني الراحل رفيق الحريري، والد سعد، والذي كان مقربا من العائلة المالكة خصوصا العامل الراحل فهد بن عبد العزيز.

وبعد وفاة الحريري في تفجير استهدف موكبه بوسط بيروت في وفي وقت سابق هذا الشهر، افادت صحيفة (عكاظ) السعودية ان وزارة العمل اتخذت اجراءات «لحاسبة» الشركة، من ضمنها تشكيل لجنة للنظر في القضية وقطع خدمات عنها، مشيرة بحسب مصدر في الوزارة، إلى ان الشركة وعدت بدفع كل الرواتب المتأخرة على دفعات.

وسأل المصدر المتابع «هل تملك الشركة المصادر لاداءها؟»، ويشير رجل اعمال لبناني في السعودية إلى ان مالية الشركة «كانت تدار بشكل سيء منذ زمن طويل»، معتبرا ان وضعها الراهن يطرح سؤالين «هل تستمر المصارف السعودية في تمويل سعودي أوجيه، وثانيا، هل ستنتج عائلة الحريري في تأمين مستثمر جديد مستعد لضخ الأموال».

ويقول موظف سابق في الشركة «حتى عندما كنت اعمل فيها، كان ثمة تأخر في دفع الرواتب للموظفين المحليين».

يضيف «يبدو ان الوضع بات أسوأ» في الشركة التي توظف زهاء 50 ألف شخص من جنسيات مختلفة، بينها اللبنانية والسعودية والفرنسية.

**مشاكل إدارية ومالية مزمنة**

ويوضح مصدر متابع لملف «سعودي أوجيه» ان وضعها «ميووس منه»، مشيرا إلى ان ماث العائلات تواجه المصير نفسه كروبرت.

ويقول «لا يمكنهم دفع تذاكر السفر، إلى بلدانهم، أو تحويل الأموال إلى بعض أفراد عائلاتهم المقيمين في بلدهم الأم.»

وبحسب المصدر، فان سوء الإدارة «هو أحد المشكلات الأساسية» في الشركة، وتضاعف تأثيرها مع انخفاض الإيرادات النفطية السعودية التي تسببت بعجز قياسي بلغ 87 مليار دولار في موازنة المملكة لعام 2015.

ودفع وضع الشركة السفارة الفرنسية، القلقة على وضع الموظفين الفرنسيين، إلى توجيه رسالتين لإدارة «أوجيه» التي وعدت بسداد المستحقات قريبا.

## ساويرس يحمل التبعث الحكومي مسؤولية إعاقة صفقة شرائه بنك «سي.آي كابتال» الاستثماري ويهدد بالخروج لأن «أرض الله واسعة لاستثماراتي»



نجيب ساويرس

القاهرة - رويترز: قال الملياردير المصري نجيب ساويرس في مقال نشر أمس الأحد في جريدة الأخبار في مصر ان هناك تعنتا حكوميا في صفقة استحوذاه على بنك الاستثمار «سي.آي كابتال» التابع للبنك التجاري الدولي أكبر بنك خاص في البلاد.

وألح ساويرس إلى أنه قد يتطلع خارج مصر لاستثماراته قائلا «أرض الله واسعة».

وكان البنك التجاري الدولي وافق في فبراير/ شباط على بيع بنك الاستثمار «سي.آي كابتال» المملوك له بالكامل مقابل 924 مليون جنيه (104.05 مليون دولار) لساويرس من خلال شركته «أوراسكوم للاتصالات والإعلام»، لكن الصفقة لم تتفد حتى الآن.

وأضاف ساويرس في مقاله أنه في البداية فاجأ بدخول البنك الأهلي المصري بتقديم عرض شراء لـ«سي.آي كابتال» ثم تراجع «بعد الشكوى إلى رئيس الحكومة»، ثم كانت المفاجأة الثانية في انسحاب بنك حكومي من تمويل الصفقة ثم البنوك الخاصة «بناء على تعليمات من البنك المركزي».

وأعلن البنك الأهلي المصري عن رغبته في الاستحواذ على «سي.آي كابتال»، لكنه لم يتوصل إلى اتفاق نهائي مع التجاري الدولي بشأن مدة الفحص النافي للجهالة، وانسحب بعدها من الصفقة.

وكان ساويرس يرغب في تمويل الصفقة من خلال ظروف من البنوك، إلا أنه أعلن مؤخرا أنه سيتم تمويل الصفقة من الموارد الذاتية، وأن الشراء سيكون من خلال شركته التابعة «بلتون المالية»، ولم يتسن على الفور الاتصال بالبنك المركزي، للحصول على تعقيب عن حديث ساويرس عن تضيق المركزي الخنقا على تمويل الصفقة، ومحاولة مزاحمة فيها من خلال البنك الأهلي.

وفي المعاملات الصباحية أمس جرى تداول سهم «أوراسكوم للاتصالات» عند 0.77 جنيه، بهبوط 2.5 في المئة، بعد ان كان مرتفعا بأكثر من خمسة في المئة في نهاية تعاملات الخميس الماضي.

وهبط سهم البنك التجاري الدولي، صاحب أكبر وزن نسبي في المؤشر الرئيسي، 1.4 بالمئة ليصل إلى 39.80 جنيه.

وقال ساويرس في المقال انه ذهب «لمقابلة رئيس هيئة أسواق المال واستمكلتا أوراقنا لاستلام الموافقة، وهذا كانت المفاجأة الجديدة بأن الأمن القومي أخطره بعد اصدارها إلى حين المراجعة بمصرفهم».

وتأسست الهيئة العامة للرقابة المالية في مصر عام 2009، وتختص بالرقابة والإشراف على أسواق المال وأنشطة التأمين والتمويل العقاري.

وقال شريف سامي، رئيس الرقابة المالية، في

## المركزي المصري ضح 22 مليار دولار في الأسواق لحل مشكلة بضائع متراكمة في الموانئ

بالمئة. سنحاول الانتهاء من الطرح نهاية العام»، ولم يوضح عامر إذا كان المقصود من الطرح 20 في المئة من البضائع، أم 40 في المئة من أسهم العربي الإفريقي إجمالا. وكان آخر طرح لشركات حكومية في البورصة في عام 2005 حينما تم طرح أسهم «المصرية للاتصالات» و«أموك»، و«سيدي كيريل للبتروكيماويات».

وعلى صعيد الشركات الخاصة جرى أحدث طرح هذا الشهر عندما طرحت شركة «دومتي» 49 في المئة من أسهمها بنحو 1.1 مليار جنيه في البورصة.

وقال عامر «سنطرح 20 في المئة من أسهم بنك القاهرة البورصة (واخر العام) من خلال زيادة رأسمال البنك في البورصة... نريد تقوية البورصة حتى تكون مصر جاذبة».

ويصل عدد الشركات المقيدة في سوق الأسهم المصرية إلى نحو 270 شركة، ويبلغ عدد المستثمرين من أصحاب «الأكواد» التي تتيح حق التعامل في السوق نحو 500 ألف مستثمر. غير أن عدد المستثمرين النشطين فعليا في السوق يتراوح بين 80 ألفا و100 ألف مستثمر.

من جهة ثانية طالب طارق عامر ان المركزي سيطرح في بورصة مصر او اخر هذا العام حصة من أسهم «البنك العربي الإفريقي»، كما سيطرح 20 بالمئة من أسهم «بنك القاهرة» من خلال زيادة رأس المال في البورصة.

وتتملك الحكومة المصرية «البنك الأهلي المصري» و«بنك مصر» و«بنك القاهرة»، والمصرف المتحد»، ونحو 50 بالمئة في «البنك العربي الإفريقي ونحو 20 في المئة من أسهم بنك الاسكندرية».

وأضاف المحافظ في مقابلة مسجلة بثتها قناة تلفزيونية محلية الليلة قبل الماضية أن «البنك المتحد المصري» مملوك بالكامل للبنك المركزي وأنه سيتم بيعه لمستثمر استراتيجي هذا العام.

وكانت اخر عملية بيع من الحكومة لأحد البنوك التي تملكها في أكتوبر/تشرين الأول عام 2006، عندما باعت 80 في المئة من «بنك الاسكندرية» لـ«بنك أنتيسا سان باولو» الإيطالي مقابل 1.6 مليار دولار.

وقال عامر «البنك العربي الإفريقي هو شراكة بين البنك المركزي (والجانب الكويتي) تمتلك 50 بالمئة من أسهمه والكويت 50 بالمئة. سنطرح 20 بالمئة والكويت ستطرح 20

للمغاية. وتحرك عامر بشكل فعال خلال الأسابيع الأخيرة لجذب الدولار إلى نظام مصرفي متعطل للعملة الأجنبية، وإبطاء الهبوط السريع في قيمة الجنيه المصري في السوق السوداء.

وفاجأ عامر السوق هذا الشهر بإلغاء الحد الأقصى لإيداع وسحب الدولار، وتخفيض قيمة العملة 13 في المئة في يوم واحد، وإعلان سعر صرف أكثر مرونة، وضخ مئات الملايين من الدولارات على الرغم من هبوط الاحتياطي بشكل خطير.

ومصر، التي تعتمد بشكل كبير على الواردات، تواجه نقصا في الدولار منذ أن أدت انقفاضة شعبية وقعت في 2011 إلى إبعاد السائحين والمستثمرين الأجانب، وكلاهما مصدر أساسي للعملة الصعبة.

وكان البنك المركزي يحافظ على الجنيه قويا بشكل غير حقيقي من خلال مزادات منتظمة ثلاث مرات أسبوعيا، وتقلصت احتياطياته أكثر من النصف إلى 16.5 مليار دولار في فبراير شباط بعد أن كانت نحو 36 مليار دولار في 2011.

## بريق الاقتصاد المغربي يخبو بفعل شح الأمطار والأزمة الاقتصادية في أوروبا

وكان المهدي لحو، الأستاذ في المعهد الوطني للاقتصاد والإحصاء التطبيقي في الرباط (حكومي)، ينتظر بيانات من المركزي المغربي يشير فيها إلى خفض توقعاته للنمو، بسبب الجفاف والأزمة الاقتصادية للاتحاد الأوروبي.

وهو يرى أن الأزمة الاقتصادية للاتحاد الأوروبي ودول منطقة اليورو، ستؤثر على نسبة صادرات بلاده بشكل كبير خلال الفترة المقبلة.

وتعاني دول الاتحاد الأوروبي ومنطقة اليورو من تباطؤ في النمو للعام الثاني على التوالي، وانخفاض في معدلات التضخم دون 1 في المئة خلال العام الجاري، ما دفع صندوق النقد الدولي للدعوة إلى إصلاحات هيكلية للاقتصادات المتقدمة والناشئة حول العالم.

وما سيزيد المصاعب أمام تجارة المغرب الخارجية خلال العام الجاري

وأن الأمطار التي هطلت مؤخرا ستساعد البلاد في التغلب على إفرارات الجفاف منذ نهاية العام الماضي وأول شهرين من العام الجاري.

كانت توقعات صندوق النقد الدولي، في تقرير أفاق الاقتصاد العالمي الصادر العام الماضي، أن المغرب سيحقق نسبة نمو تصل إلى 4.4 في المئة خلال سنة 2015، على أن تصل هذه النسبة إلى 5 في المئة خلال 2016.

وقال عبد السلام بلاجي، عضو لجنة المالية في مجلس النواب (الفرقة الأولى بالبرلمان)، أن بلاده ستحقق نسبة نمو الموسم الزراعي لم يتضرر بشكل كبير، رغم ضعف التساقطات المطرية بداية الموسم الزراعي الحالي.

وأضاف أنه في الوقت الذي من المتوقع أن يشهد محصول الحبوب تراجعا، ستشهد مجالات أخرى ارتفاعا مثل

الرباط - الأناضول: بعد أن سجل أعلى معدلات النمو الاقتصادي في دول شمال إفريقيا خلال السنوات الخمس الماضية، وثاني أعلى نمو عربي بعد قطر، بحسب صندوق النقد الدولي، بدأ بريق الاقتصاد المغربي يخبو بفعل عوامل محلية كـشح الأمطار، وأخرى دولية مرتبطة بقرب المغرب الجغرافي من دول منطقة اليورو.

وخضف البنك المركزي المغربي الثلاثاء الماضي توقعاته لعدل نمو الناتج المحلي الإجمالي للبلاد خلال 2016 إلى واحد في المئة فقط.

وأرجع سبب التخفيض إلى التراجع الكبير للموسم الزراعي في البلاد بسبب شح الأمطار، وتحقيق القطاع الزراعي نسبة نمو في حدود 2.9 في المئة.

وفي الوقت الذي قال اقتصاديون أن خفض توقعات معدل النمو كان منتظرا، اعتبر آخرون أن الخفض غير موضوعي



## الحكمة الإسرائيلية العليا ترفض اتفاقاً لاستثمار الغاز في المتوسط لتضمنه نصاً يحول دون تغييره قبل 10 سنوات



منصة استخراج في حقل تمار البحري الاسرائيلي للغاز

على حساب المستهلكين. وطالبوا المحكمة العليا بوقفه، منددين أيضاً بمساورات رئيس الوزراء للاتفاق على قانون منع الاحتكار. والاتفاق الذي رفضته المحكمة يتصل بتطوير حقل ليفيانان الواقع قبالة حيفا في شرق المتوسط، والذي يوصف بأنه واحد من أكبر حقول الغاز الطبيعي المكتشفة في الفترة الأخيرة. وتنتسب «نوبل إزرجي» و«ديليك غروب» معا منذ 2013 حقل تمار الواقع على بعد حوالي 80 كلم قبالة سواحل حيفا. ورفضت هيئة المنافسة الاتفاق الاول بين الحكومة والشركات في كانون الاول/ديسمبر 2014، ما أجبرها على العمل لأشهر تحت ضغط سياسية واقتصادية كبيرة لمرافعتها. ودافع وزير الطاقة الإسرائيلي يوفال شتاينيتز من جهته عن الاتفاق، مشيراً إلى الضرورة الملحة لإسرائيل لضمان أمنها في الطاقة.

القدس - أ ف ب: رفضت المحكمة الإسرائيلية العليا أمس الأحد اتفاقاً مثيراً للجدل وقعته حكومة بنيامين نتانياهو مع كونسورسيوم إسرائيلي-أمريكي للتقريب من الغاز في مياه المتوسط. وعزت المحكمة قرارها إلى وجود بند «غير مقبول» في الاتفاق كونه يحول دون تغيير نص الاتفاق لعشر سنوات. وقالت المحكمة «قررنا إلغاء الاتفاق في شأن الغاز، بسبب هذا البند، موضحة أنها تمهل البرلمان عاماً لتعديلها. وكان نتانياهو دافع عن الاتفاق أمام المحكمة العليا في شباط/فبراير، في سابقة في تاريخ إسرائيل. وقال أمام القضاة أن «الاتفاق الحالي لا يذلل من عدم الموافقة عليه سيؤدي إلى تداعيات سلبية على البلاد». لكن مناهض الاتفاق، الذي وقع مع مجموعتي «نوبل إزرجي» الأمريكية و«ديليك دريلينغ» الإسرائيلية يعتبرون أنه يعزز مصالح الشركتين.

## بدء تشغيل مصنع بيوتانول سعودي

وقالت «صدارة للخدمات الأساسية» في بيان للبورصة «تحليل نتائج اختبار أداء مصنع إنتاج البيوتانول... بين أن المنتج قد استوفى متطلبات بدء عمليات التشغيل التجاري. وقد بدأت عمليات التشغيل التجاري بعد استكمال إجراء الاختبار الناجح لعدلات مصنع البيوتانول وكفاءة الإنتاج وفقاً للتراخيص التقنية وعقود التنفيذ». و«كانت «تصنيع» قالت العام الماضي أن من المتوقع بدء التشغيل التجريبي للمشروع في الربع الثالث من 2015. وكانت تكلفة المشروع تقدر بنحو مليار ريال (533 مليون دولار) عندما أعلن عنه في 2012، وكان من المتوقع أن يدخل الخدمة في الربع الأول من 2015. (الدولار يساوي 3.750 ريال سعودي).

## شركات سنغافورية ترغب في الاستثمار في الغاز المصاحب في محافظة واسط العراقية

واستثمار الغاز المصاحب لاستخراج النفط الخام في حقل بكرة والاحد النفطيين. وأضاف «أن الوفد السنغافوري تشفى أن المنتج المزمع التناجج لعدلات مصنع البيوتانول المصاحب للغاز عالية للاستفادة من الغاز المصاحب المستخرج من حقل بكرة والاحد النفطيين وتجهيز منازل المحافظة بغاز الطبخ السائل والتدفئة عبر شبكة الانابيب». وأضاف أن رئيس المجلس استعرض أمام الشركات السنغافورية الفرص الاستثمارية التي يمكن أن يتم استثمارها، مشيراً إلى أن الشركات السنغافورية بينت أن لديها عدداً من المشاريع التي تنفذ حالياً في العالم تتعلق بقطاعات البنية والانشاء والصناعة.

القدس - د ب أ: أفاد المتحدث العراقي أسس الأول بيان وفدا يمثل مجموعة شركات من سنغافورة أبدى رغبة للاستثمار في قطاع الغاز المصاحب المنطلق من آبار الحقول النفطية في محافظة واسط (180 كلم جنوب شرقي بغداد) لسد متطلبات الاستهلاك المحلي للمحافظة من غاز الطبخ. وقال سفيان البردي، المتحدث باسم رئيس مجلس محافظة واسط في بيان صحفي وزع أمس الأحد أن «رئيس مجلس محافظة واسط سائر الزماني استقبل ممثلين عن مجموعة شركات وعدد من اصحاب رؤوس الاموال والتجار في سنغافورة، الذين أبدوا رغبتهم بالاستثمار في المحافظة في قطاع الطاقة

## دراسة: الدول النفطية مطالبة باعتماد سياسات الانفتاح الاقتصادي

تحتية منطوية وهيكلة تشريعي وقانوني يتيح أكبر قدر ممكن من الحرية في نقل رؤوس الأموال، فضلاً عن توفير حوافز استثمارية قابلة للتطبيق على أرض الواقع». وأضاف «إذا تمكنت الدول النفطية من توفير هذه الشروط، فإنها ستتمكن حتماً من تعزيز مكانتها كوجه جاذبة للاستثمارات الأجنبية». من جهته قال خبير النفط الكويتي، أحمد حسن كرم «على الدول المنتجة للنفط لا ينتظروا نهاية فترة تراجع الأسعار والتكيف مع مدة قد تطول في ظل خام رخيص وعائدات أقل، لذلك بات لزاماً عليها تبني سياسات اقتصادية أكثر انفتاحاً». وأوضح في اتصال هاتفي من الكويت أن «من بين هذه السياسات وأهمها، توفير بيئة ملائمة لجذب استثمارات ذات قيمة مضافة في جميع المجالات، وزيادة نسبة مساهمة القطاع الخاص في الناتج المحلي الإجمالي في ظل تراجع عوائد النفط». واعتبر تقرير «نظ الهلال» أن قطاع الطاقة أكثر المرشحين لقيادة تدفق رؤوس الأموال الأجنبية إلى الدول التي تتمتع بأفضل القومات الاستثمارية خلال السنوات المقبلة.

القدس - د ب أ: تقول تقرير نفطي صدر أمس السبت أن الدول النفطية مطالبة بالتركيز على سياسات الانفتاح الاقتصادي للتخفيف من وطأة الضغوط الاقتصادية الناتجة عن تراجع عوائد قطاع النفط بسبب انخفاض الأسعار. و«هيبت أسعار النفط الخام، بنسبة 68 في المئة من 120 دولاراً للبرميل في منتصف عام 2014، إلى أقل من 40 دولاراً في الوقت الحالي». وتزامن ذلك مع تراجع معنويات الاقتصادات الناشئة والتقدمه كالحين وروسيا ودول منطقة اليورو. وقال التقرير الصادر عن «شركة نطف الهلال» الإماراتية أن هذه السياسات ستشجع القطاع الخاص على لعب دور أكبر في التنمية الاقتصادية، بالتزامن مع قيام تلك الدول بدعم قطاع الطاقة، وتقديم حزمة من التسهيلات والمزايا للشركات. وطالب التقرير بضرورة تبسيط الإجراءات الخاصة بممارسة الأعمال من أجل ضمان قدرتها على المنافسة، واستقطاب مزيد من الاستثمارات الأجنبية في قطاعات الطاقة المتجددة والتقليدية. و«يجب التقرير تشير مساعي الدول المنتجة للنفط والهادفة لاستقطاب الاستثمارات الأجنبية وتزامن ذلك مع رغبة حقيقية في تحقيق مزيد من التنوع الاقتصادي لصادرات الدخل، بما يسهم في التخفيف من وطأة هبوط عوائدها النفطية». و«رأت الشركة الإماراتية أن «نجاح هذه المساعي يتطلب عدة مقومات أساسية، منها تحقيق عمري الأمن والاستقرار السياسي، إلى جانب توافر بيئة

## استحوذات قطرية جديدة متوقعة في قطاع المصارف التركية

قطر نحو 60 شركة تركية، نفذت 35 منها مشاريع بقيمة تجاوزت 35 مليار دولار، إضافة إلى استثمارات في مجالات مختلفة. وتطمح الشركات التركية، ولا سيما شركات المقاولات، بالحصول على حصة من حزمة المشروعات التي تنوي قطر تنفيذها تمهيداً لاستضافة كأس العالم لكرة القدم عام 2022. وقال محمد العون، الخبير المالي والمصرفي التركي سوق جاذبة توفر الفرص الاستثمارية التي تناسب تطورات المصارف القطرية الرغوية في بناء فرص للنمو قوية المدى». وأضاف «تحقق السوق التركية معدلات نمو جيدة ونجحت في جذب رؤوس الأموال إليها، مما ساعد البنك المركزي في تحقيق بعض الاستقرار والقيام بإصلاحات هيكلية، فضلاً عن أن قطاعها المصرفي ينقسم بالمانعة إذا ما قارناه بدول أخرى مجاورة».

## اليابان تتجه إلى إطلاق ثورة في التكنولوجيا المالية

وقال إن الاستثمار في مشاريع التكنولوجيا المالية الجديدة من قبيل البنوك العالمية وعائلة التكنولوجيا مثل «باركلين» و«غوغل» و«فيسبوك» أكثر شيوعاً في إسرائيل من اليابان. وقاله ريجوتشي في مقابلة «الوضع مختلف تماماً هناك.. في كل شهر تعقد مسابقات مفتوحة للابتكار وبرامج تسريع (للمشاريع الناشئة)».

وقال معهد يانلو للأبحاث في تقرير ان مبيعات مشاريع التكنولوجيا المالية الجديدة في اليابان قد تفقر إلى أكثر من نصف مليار دولار بحلول 2020، مع زيادة استخدام تقنيات مثل دفاتر الحسابات الامركزية. وقد تجعل القواعد الجديدة لسلطة الخدمات المالية بخصوص بورصات العملة الرقمية من اليابان واحدة من أولى الدول التي تنظم نماذج الحسابات البنكيون في المستوى الوطني. وقال ساتو «لم يسبق أن عملت اليابان للتكنولوجيا المالية.. لكن سنن هذه القواعد بهذه السرعة قد يلفت انتباه العالم». (الدولار يساوي 112.95 ياباني).

مدير رئيس ومتعهد اكتتاب في العديد من الصفقات الضخمة، مثل إصدار صكوك سيادية تركية بقيمة 1.25 مليار دولار أمريكي، وصكوك «تركي فاينانس» بـ500 مليون دولار، وصكوك «بنك البركة» التركي بـ350 مليون دولار. وقال تيم الكواري، الرئيس التنفيذي لمجموعة «كيو إنفست»، ان المجموعة «نجحت في ترسيخ حضورها في هذه السوق (التركية) المتنامية، لا سيما وأن الاستحواد على أرغو بورتفوي سيرسخ التزامها في هذا الاتجاه». وأضاف في بيان «توفر تركيا فرصاً استثمارية جذابة.. وسوف تتيح صفقة الاستحواد لنا أيضاً دفع عجلة نمو الأعمال بين تركيا ودول مجلس التعاون الخليجي والأسواق العالمية». وقال طه عبدالغني، المدير العام لشركة «نماء للاستشارات المالية» إن هناك سببين وراء توسع البنوك القطرية في تركيا «أحدهما سياسي، وهو العلاقات الجيدة بين البلدين، وبناءً عليه قامت قطر بوضع استثمارات واسعة ومن مصلحتها توفير أنزاع مالية لخدمة تلك الاستثمارات في المرحلة الراهنة». وقال سفير قطر في أنقرة، سالم مبارك الشامي، في حوار قبل يومين، ان حجم التجارة بين البلدين يبلغ 1.3 مليار دولار، معرباً عن رغبة بلاده في مضاعفته خلال عامين. وحسبما تشير آخر التقارير، تتواجد في

## اليابان تتجه إلى إطلاق ثورة في التكنولوجيا المالية

ومجموعة «سوميثوم ميتسوي» المالية إنها تتطلع إلى مثل هذه الاستثمارات، بعد أن كانت لا تستطيع شراء حصص تتجاوز خمسة إلى 15 في المئة في الشركات الناشئة. وتحت ضغط الطلب الضعيف على القروض ترى البنوك العلاقة فرصة لكسب المال عن طريق التكنولوجيا المالية، لكنها تترك أيضاً أنها قد تعطل نماذج الأعمال التقليدية.

تغيير قواعد اللعبة وبسبب البيئة غير الواتية للتكنولوجيا المالية في اليابان - التي صدمها الانهيار السدوي لبورصة «ماونت جوكس لعلة البتكوين» في 2014، عندما سرق المتسللون ما تقدر قيمته بنحو 650 مليون دولار من العملة الرقمية - يلجأ بعض رجال الأعمال إلى الخارج لجمع التمويل. فقد أسس جونيتشي هوريجوتشي، المؤسس المشارك والرئيس التنفيذي لمرود خدمات «البتكوين زيروبيدك»، شركته الناشئة في تل أبيب العام الماضي للاستفادة من قطاع التكنولوجيا الإسرائيلي المتقدم.

القطرية) استثمارات في تركيا بقطاع الععار والرعاية الصحية والتعليم والأغذية والمشروبات، بحسب تصريحات أدلى بها يوسف العبيدان الرئيس التنفيذي بالوكالة للوحدة مطع مارس آذار الحالي. وبحسب بيانات أعدها هذا المراسل، يمتلك البنك التجاري القطري (مجموعة مصرفية تعد ثاني أكبر بنك في قطر من حيث الأصول) حصة قدرها 75 في المئة من «الترنايف بنك» التركي الذي يقدم الخدمات المصرفية للشركات المتوسطة من خلال شبكة تتألف من 64 فرعاً منتشرة في 21 مدينة في كل أنحاء تركيا، منذ عام 2013. وأفادت مصادر من داخل إدارة «شكر بنك» التركي، مطع العام الحالي، أن محادثات تجري بين أحد البنوك القطرية والبنك الكازاخستاني الذي تربطه شركة بأصل «شكر بنك» التركي، وذلك من أجل بيع حصصه إلى البنك القطري. وفي أحدث مثال على قيام البنوك القطرية بعمليات استحواذ جديدة في السوق التركية، أعلن بنك الاستثمار «كيو إنفست» (مقره الدوحة ويمتلك مصرف قطر الإسلامي في 50 في المئة من أسهمه) أواخر الأسبوع الماضي عن استحواذه على كامل أسهم «إرغو بورتفوي»، وأسرعها نمواً في تركيا.

## اليابان تتجه إلى إطلاق ثورة في التكنولوجيا المالية

الأشهر التسعة الأولى من 2015. والآن تأمل الهيئة المنظمة للقطاع المالي في اليابان أن يقر البرلمان بحلول مايو/أيار قواعد مخففة للاستثمار في المشاريع المالية، ونظاماً جديداً لتقنين مبادلات العملة الافتراضية، في خطوة أولى صوب إطلاق ثورة التكنولوجيا المالية في ثالث أكبر اقتصاد في العالم.

وقال توريو ساتو، المسؤول الكبير في سلطة الخدمات المالية «تعديلات القانون ليست هدفاً بل خطوة أولى.. سيكون للتكنولوجيا المالية أثر كبير على الخدمات المالية». وستسمح التغييرات للبنوك بشراء حصص تصل إلى 100 في المئة في الشركات غير المالية وستتيح للبنوك اليابانية الثلاثة العلاقة الدخول في علاقات شراكة مع مشاريع التكنولوجيا المالية الطورة لخدمات، مثل الاستثمارات الاستثمارية الروبوتية (الآلية)، وتكنولوجيا دفاتر الحسابات الامركزية المستخدمة في العملة الرقمية «بتكوين».

## هل تضر مكافحة الفساد في البرازيل بالاقتصاد؟

مئوية، ليصل إلى -3.5 في المئة مقابل -3.8 في المئة في 2015. وأضاف الرئيس السابق وسط تصفيق التقابيين، الذين قلما يهلبسون لما يصدر عن صندوق النقد الدولي، محذراً «عندما ينتهي كل ذلك، يمكن أن يصبح كثيرون من الناس في السجن، لكن يمكن أيضاً أن يكون هناك ملايين العاطلين عن العمل». وتحت تأثير الأزمة الاقتصادية بلغ معدل البطالة في شباط/فبراير 8.2 في المئة من فئة السكان العاملين، وهي أعلى نسبة منذ 2009 في هذه الفترة من السنة. ومع خفض التوقعات لشهر كانون الثاني/يناير يعزو موريس أوبتيليد، كبير خبراء الاقتصاد في صندوق النقد الدولي، السبب إلى «الوضع السياسي» مع تبعات فضيحة «بترويراس» التي لحت أيضاً بسيلفا في لولا نفسه، والتهديد بعزل الرئيسة ديلا روسيف بتهمة التلاعب بالحسابات العامة. ولفت إلى أن هذا الوضع تسبب في «انعدام الثقة على غرار التدهور المستمر للارضاخ المالية». وفي بلد يات في قلب عاصفة سياسية قضائية لم تضر تصريحات لولا دا سيلفا بدون ردود افعال. فقد رد رئيس اتحاد

ديبي - الأناضول: قال خبراء ومصرفيون ان البنوك القطرية كانت من أكبر المنسّرتين للأصول المالية في السوق التركية مؤخراً، وباتت مرشحة لتحل مكان المصارف الأوروبية بهذا الخصوص في ظل زيادة حركة الاستحوذات الأخرية. وتوقع الخبراء في تصريحات خاصة، ان تتجه بنوك قطر نحو تنفيذ مزيد من عمليات الاستحوذ الجديدة في السوق المصرفية التركية خلال الفترة المقبلة، في إطار خططها التوسعية في الأسواق الخارجية لتعزيز فرص النمو وتحقيق مزيد من التنوع الاستثماري. وشهدت الأعوام القليلة الماضية اتجاه عدد من المصارف القطرية نحو الاستثمار في الخارج، سواء من خلال إنشاء فروع لها في عدد من المدن والعواصم العالمية، أو عن طريق الدخول في شراكات مع بنوك أخرى لإنشاء وحدات مصرفية مشتركة. وأعلن بنك قطر الوطني (أكبر بنك في قطر وتمتلك الحكومة فيه حصة غالبية)، في ديسمبر/كانون الأول الماضي عن توصله إلى اتفاق نهائي للاستحوذ على حصة «بنك اليونان الوطني» والبالغة 99.81 في المئة في فاينانس بنك» التركي مقابل 2.94 مليار دولار. ومن المتوقع استكمال الصفقة خلال النصف الأول من 2016. كما تبحت وحدة «المستثمر الأول» للانشطة المصرفية الاستثمارية لبنك «برو» القطري (الملوك بنسبة 53 في المئة للحكومة

## اليابان تتجه إلى إطلاق ثورة في التكنولوجيا المالية

«طوكيو - رويترز: تتجه اليابان، المتخثرة في تبني ثورة التكنولوجيا المالية، إلى تخفيف قيود الاستثمار، بما قد يساعد في زيادة تحرير التدفقات الرأسمالية في اقتصاد تقدر حجم الودائع النقدية للأفراد فيه بستسة تريليونات دولار.

وتعاني التكنولوجيا المالية في اليابان من اللوائح الصارمة، وسهولة الحصول على الائتمان في ظل أسعار الفائدة بالغة التدني، والطلب الضعيف من سكان يتحاشون المخاطرة، و«مازالوا يفضلون استخدام الأوراق النقدية على بطاقات الائتمان. وقد جمعت مشاريع شركات جديدة مالية - التي تتكون غالباً من شركات جديدة تستفيد من تقنيات مثل التخزين السحابي للبيانات والهايتك الذكية لتقديم خدمات القروض والتأمين والدفع - 2.7 مليار دولار في الصين العام الماضي، وأكثر من 1.5 مليار دولار في الهند، وفقاً لبيانات من «سي.بي إنستيتي». وجذبت المشاريع المماثلة في الولايات المتحدة استثماراً بنحو 7.4 مليار دولار. بالمقارنة لم تتجاوز الاستثمارات في المشاريع اليابانية حوالي 44 مليون دولار في

## هل تضر مكافحة الفساد في البرازيل بالاقتصاد؟

رئدي جانيرو - أ ف ب: وجه الرئيس البرازيلي السابق، لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، المنهم بالفساد تحذيراً من هذا الأسبوع قال فيه ان مكافحة هذه الأزمة التي تقع في صلب زلزال سياسي يهز البلاد، قد تضر بالاقتصاد بسبب شلل الشركات المنهكة. وقال لولا دا سيلفا، الذي ترأس البرازيل من 2003 إلى 2010 بان «هذه العركة ضد الفساد ضرورية للبلاد»، قبل أن يتساءل «أن كان ممكناً محاربة الفساد بدون إقفال شركات (...) او التسبب بالبطالة». ويعزل عن التهم الظاهر في تصريحاته التي ادلى بها الإرباع الماضي أثناء لقاء مع نقابات في ساو باولو، يدور جدل حول هذه المسألة في اوساط خبراء الاقتصاد والمحلين. ولتبرير موقفه لم يتردد العامل السابق في التعدين والزعيم النقابي في الاستشهاد بتقرير لصندوق النقد الدولي. وقال انه بسبب ما تشير فضيحة الفساد المدوية حول مجموعة «بترويراس» الخطفية التابعة للدولة من «عر في الجرم البرازيلي»، خفض صندوق النقد الدولي توقعاته بشأن الانكماش في البرازيل البلد المعلق الناشئ هذه السنة 2.5 نقطة

## هبوط البورصة المصرية بعد اقترابها من مقاومة فنية...وتراجع أسواق الخليج

ديبي - رويترز: هبطت البورصة المصرية بعد اقترابها من مستوى مقاومة فنية أمس، الأحد في حين تراجعت الأسواق الخليجية في غياب انباء جديدة إيجابية. وارتفع المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 22 في المئة منذ نهاية الشهر الماضي، استجابة لخفض قيمة العملة. لكن الصعود توقف في الأيام القليلة الماضية دون ذروة أكتوبر/تشرين الأول والبالغ 7671 نقطة. وصعد المؤشر معظم فترات جلسة التعامل، لكنه أغلق منخفضاً 0.9 في المئة عند 7480 نقطة. واتسم حجم التداول بالنشاط لكنه تقلص عن مستويات الأيام السابقة. وقال محافظ البنك المركزي المصري، طارق عامر، أمس الأول ان البنك ضاع 22 مليار دولار في النظام المصرفي للخصخصة الإفراج عن السلع المحتجزة في الموانئ، لكنه لم يذكر تفاصيل بشأن مصدر تلك الأموال، أو كيفية حل مشكلة نقص العملة الصعبة الزرمة في الأجل الطويل. وقال عامر إن شهادات دولارية طرحتها البنوك الحكومية الثلاثة الكبرى في الأسابيع الماضية للمصريين في الخارج







كأس أمم أفريقيا

■ برايا - د ب أ: انقرد المنتخب المغربي بصدارة المجموعة السادسة في التصفيات المؤهلة لنهائيات أمم أفريقيا التي ستقام مطلع العام المقبل بالجابون بتغلبه على مضيفه منتخب الرأس الأخضر / كاب فيردي / 1 / صفر السبت الماضي في الجولة الثالثة.

ورفع المنتخب المغربي رصيده إلى تسع نقاط في صدارة المجموعة فيما توقف رصيده منتخب كاب فيردي عند ست نقاط في المركز الثاني.

ويدين المنتخب المغربي بهذا الفوز للاعبه يوسف العربي الذي سجل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 25 من ضربة جزاء.

وتعد هذه المباراة هي أول مباراة رسمية يقود فيها الفرنسي هيرفي رينار تدريب الفريق عقب توليه المسؤولية خلفاً لبيادو الزاكي.

وتقام مباراة العودة بين الفريقين بمدينة مراكش يوم الثلاثاء المقبل.

وبدا المنتخب المغربي المباراة بضغط هجومي مكثف بحثاً عن إحراز هدف ميكر بيريك به حسابات منتخب كاب فيردي الذي تراجع لوسط ملعبه للحفاظ على نزافة شبابه واعتمد على شن الهجمات المرتدة.

ويعد مرور خمس دقائق اعتراض لاعبو المنتخب المغربي على حكم المباراة لعدم احتسابه لركلة جزاء بعدما تم عرقلة أحد لاعبي المنتخب المغربي داخل منطقة الجزاء لكن الحكم احتسب الخطأ من خارج المنطقة.

بعدها انحصر اللعب في وسط الملعب حتى جاءت الدقيقة 25 والتي شهدت إحراز يوف العربي للهدف الأول للمنتخب المغربي من ضربة جزاء.

واحتسب الحكم ضربة جزاء للمنتخب المغربي بعدما لعبت كرة عرضية زاخرة من الناحية اليمنى حاول ميريك بوصفه استلامها لكن كارلوس دي جاراكا عرقله ليحتسب الحكم ضربة جزاء نفذها العربي بنجاح داخل الرمي.

وسرت الدقائق المتبقية من المباراة دون جديد ليطلق الحكم صافرة نهاية هذا الشوط بتقدم المنتخب المغربي / 1 / صفر.

وواصل منتخب السنغال احكام قبضته على

المنتخب المغربي يحسم صدارة المجموعة السادسة بتغلبه على الرأس الأخضر



نجم منتخب السنغال كاليدو (يمين) في صراع على الكرة مع نجم منتخب النيجر اونو موسى

صدارة المجموعة الحادية عشرة في التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس أمم أفريقيا التي ستقام في الجابون مطلع العام المقبل بتغلبه على ضيفه النيجر / 2 / صفر السبت الماضي في

بعثة منتخب الجزائر تسافر للاقاة إثيوبيا في التصفيات الأفريقية

■ الجزائر - د ب أ: غادرت بعثة المنتخب الجزائري لكرة القدم أمس الأحد باتجاه العاصمة الإثيوبية أديس ابابا على متن طائرة خاصة تابعة لشركة الخطوط الجوية الملوكية للحكومة، للاقاة منتخب إثيوبيا غدا الثلاثاء، ضمن الجولة الرابعة من التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس أمم أفريقيا 2017 بالجابون.

وضمت البعثة 24 لاعبا، علما بأن منتخب الجزائر سيخوض حصة تدريبية واحدة عصر غدا الاثنين على الملعب الذي يستضيف المباراة.

وسجل هدفي المنتخب السنغالي محمد ديامي وبابي عمر نياسي في الدقيقتين 16 و 69.

وكان منتخب ناميبيا قد فاز على بوروندي / 3 / في وقت لاحق من اليوم في ذات الجولة ونفس المجموعة ليصبح رصيده ثلاث نقاط في المركز الثاني بخارج الأهداف عن منتخب بوروندي صاحب المركز الثالث.

وقاد جوناثان بيتروبيبا منتخب بوركينا فاسو لكرة القدم لفوز صعب على ضيفه أوغندا / 1 / صفر السبت الماضي في الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الرابعة بالتصفيات المؤهلة لنهائيات بطولة أمم أفريقيا التي ستقام مطلع العام المقبل بالجابون.

وسجل جوناثان بيتروبيبا هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 60 من ضربة جزاء.

ورفع منتخب بوركينا فاسو رصيده إلى ست نقاط في صدارة الترتيب بفارق الأهداف عن أوغندا صاحب المركز الثاني.

وحول الكاميرون تأخرها مرتين إلى تعادل 2-2 مع جنوب أفريقيا لتقطع خطوة كبيرة نحو التأهل إلى كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم فيما يبدو المغرب في طريقه للصعود عقب بداية رائعة تحت قيادة مدربه الفرنسي الجديد إيرفي رينار.

وظلت الكاميرون في صدارة مجموعتها بفارق خمس نقاط عن جنوب أفريقيا صاحب المركز الثالث في المجموعة 13 بالتصفيات عقب تعادلهما. وسبق للكاميرون وجنوب أفريقيا الفوز بكأس الأمم.

وسجل نيكولا نكولو الهدف الثاني للكاميرون - الذي تخوض أول مبارياتها تحت قيادة المدرب الجديد هوجو بروس - بعد أن أحرز هلوغو كيكاتا هدفا رائعا لجنوب أفريقيا بتسديدة من نصف ملعبه.

وتصدرت الكونجو الديمقراطية المجموعة الثانية بفوزها 2-1 على ضيفتها أنجولا أمام 90 ألف متفرج بهدفي سيدريك باكامبو من ركلة جزاء والبديل إيلا مياشاك.

وفازت موريشيوس على رواندا 1-0 صفر كما حققت سيسيل انتصارا نادرا بنتيجة 2-0 صفر على ضيفتها ليسوتو.

كأس دبي العالمية «كالفورنيا كروم» يفوز بالكأس ويعيد الخيول الامريكية إلى منصة التتويج



الأمريكي مالك الجواد كالفورنيا كروم يرفع كأس دبي العالمية للخيول

■ دبي - رويترز: شق الجواد كالفورنيا كروم بقيادة فيكتور اسبينوزا طريقه نحو الفوز بكأس دبي العالمية للخيول التي تبلغ جوائزها عشرة ملايين دولار السبت الماضي بعد تفوقه على ميتهج في أعلى سباقات العالم.

آرت شيرمان في أعلى سباقات العالم مسافته ألفي متر رغم أنه تعين على اسبينوزا الكفاح ضد انزلاق السرج أثناء السباق.

وقال مايك دي كوك مدرب «ميتهج» في تعليقات تلفزيونية «كالفورنيا كروم رائع... أنا فخور باحتلال المركز الثاني خلفه... وساعد تحول المصنار لأرض رملية منذ العام الماضي على اجتذاب المزيد الخيول الأمريكية، وكان ثمانية من 12

دوري السلة الأمريكي ثاندنر يقهر سيرز ويواصل مسيرته الساحرة

■ لوس أنجلوس - د ب أ: رغم غياب خمسة من النجوم تقدم سان انطونيو سيرز بشكل مفاجئ على اوكلاهوما سيتي ثاندنر قبل أن يصنع روسيل وستبروك الفارق.

وسجل روسيل وستبروك 29 نقطة وثمان تمريرات حاسمة ليقود ثاندنر للفوز على سيرز 92/111 السبت الماضي ويحقق الفريق فوزه السابع على التوالي في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين.

وسجل كيفن دوردانت 31 نقطة وعشر متابعات لفريق ثاندنر الذي لم يخسر منذ هزيمته 93 / 85 أمام سان انطونيو في 12 اذار /مارس الجاري.

وحقق ثاندنر فوزه رقم 51 مقابل 22 هزيمة حتى الآن، وبات هو الموسم على سيرز الذي فاز مرتين هذا الموسم على سيرز الذي تعرض لهزيمته الثانية عشر مقابل 61 انتصارا حتى الآن.

وقرر جريج بوبوفيتش مدرب سيرز خوض مباراة واحدة مع سان انطونيو في 17 نقطة لكل منهما لفريق سيرز.



روسيل وستبروك نجم اوكلاهوما سيتي ثاندنر يحاول التسديد في سلة سان انطونيو سيرز

نادال ينسحب نتيجة ارتفاع درجة الحرارة

■ ميامي - د ب أ: اصبح رافاييل نادال اللاعب الثاني الذي ينسحب خلال 24 ساعة الأخيرة من بطولة ميامي للتنس للأساتذة، بسبب الاعياء نتيجة ارتفاع درجة الحرارة.

وانسحب اللاعب الإسباني من مباراته الافتتاحية بالدور الثاني من البطولة السبت الماضي بعد تقدم اليوسني دامير دزومر بنتيجة 2-6 و 4-3 صفر.

وجاء انسحاب نادال في أعقاب انسحاب روجيه فيدرر الفائز بالبطولة مرتين يوم الجمعة الماضي حيث أرجأ السويسري عودته للتنس، بعد شهرين من الغياب لإجرائه لعملية جراحية في ركبته اليسرى، حيث انسحب من بطولة ميامي بسبب فيروس في المعدة قبل

مباراته التي كانت مقررة مع الأرجنتيني خوان دل بوترو.

وهذه هي المرة الأولى منذ دور الثمانية لبطولة أستراليا المفتوحة عام 2010 وبعد 442 مباراة، التي ينسحب فيها نادال في منتصف المباراة، ويترك نادال بطولة ميامي ليستعد للعب في أوروبا على الملاعب الرملية التي يفضلها والتي تنطلق ببطولة مونت كارلو للأساتذة خلال اسبوعين.

وحقق اليوسني دزومر المصنف رقم 94 على العالم فوزا تاريخيا حيث يعتبر هذا الفوز هو الأول له على أحد اللاعبين المصنفين من العشرة الأوائل بعدما خسر في أول خمس محاولات سابقة، فيما انسحب نادال من ظهوره الثاني عشر له



رافاييل نادال

كينيا تهيمن على بطولة العالم لنصف الماراثون

■ كارديف - ويلز - د ب أ: فاز الثنائي بيريس جيتشيشير وجيوفري كامورور بلقب بطولة العالم لنصف الماراثون الماضي في الوقت الذي سيطرت فيه كينيا على منصة التتويج.

وفازت جيتشيشير بسباق السيدات، الذي بلغ 21 كيلومتر، في ساعة وسبع دقائق و31 ثانية مساء يوم عاصف في مدينة كارديف، متفلبة على مواطنها سينيثا ليمو بفارق ثلاث ثوان.

وأكلت ماري نجوجي تفوق الكينييات بعدما جاءت متأخرة بـ 20 ثانية قبل أن تتخلص الالعبات الكينييات الثلاث من منافسيتين المتبقيتين نيتسانتا جويدينا وجينيت يالو الإثيوبيتين في المرحل الأخيرة.

وفي منافسات الرجال، سقط كامورور حامل اللقب في البداية ولكنه سرعان ما استعاد مستواه وتصدر السباق وابتعد عن أقرب منافسيه من منتصف السباق ليحقق الفوز بزمن بلغ 59 دقيقة وعشرة ثوان بفارق 26 ثانية عن الكيني الآخر بيدان كاروكي.

وقالت البريطانية ماو فرح للحصول على الميدالية البرونز حيث ركض سريعا مع الإثيوبي ابيني آيلي إينيني كلاهما السباق بعدما حققا زمنا واحدا وهو 59 دقيقة و59 ثانية.

رادار الملاعب

رئيس اتحاد الكرة السعودي ينفي التفاوض مع سباليتي

■ الرياض - د ب أ: نفى أحمد عيد رئيس اتحاد الكرة السعودي بشكل قاطع وجود مفاوضات مع الإيطالي لوتشيانو سباليتي مدرب فريق روما ليخلف الهولندي فان مارك بعد ختام المرحلة الثالثة من التصفيات المشتركة للتأهل لكأس العالم 2018 في روسيا وكأس آسيا 2018 في الإمارات.

وكانت شبكة «ميدياست» الإيطالية، قد ذكرت أن لوتشيانو سباليتي سيقاضي راتبا سنويا قدره 15 مليون يورو، بالإضافة إلى مكافأة خاصة، حال نجاحه في قيادة المنتخب السعودي لتحقيق حلم الصعود إلى بطولة كأس العالم 2018 في روسيا.

لاعب سعودي ينضم للمنتخب المغربي للناشئين

■ الرياض - د ب أ: كشفت تقارير صحفية أمس الأحد أن أحد اللاعبين الشباب يحمل الجنسية السعودية يلعب في منتخب الناشئين المغربي.

وذكرت صحيفة «الوطن» السعودية أن قائمة المنتخب المغربي للناشئين تحت 15 عاما تضمنت اسم اللاعب فهد الأسمرى، وهو ابن العاهل السعودي الدولي السابق والمدرب الحالي المنتخب البحرين سعد شداد.

ويعد فهد من أبرز النجوم الصاعدين، وفاز بعدد من الجوائز، واختير من الأفضل لولد 2002، وكان بإمكانه وشقيقه الالتحاق بأي فريق سعودي، إلا أن تواجدهما حاليا مع والدتهما المغربية أعاق ذلك.

الخليج يفوز على نجران وديا

■ الرياض - د ب أ: فاز فريق الخليج السعودي لكرة القدم على ضيفه نجران 1 / صفر السبت الماضي في المباراة الودية التي جمعتهما في إطار استعداداتهما لعودة مباريات الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم، وانتهى الشوط الأول بالتعادل السلبي وتقاوم الفريقان خلاله السيطرة على مجريات.

وفي الشوط الثاني سجل طلال مجرشي هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 53.

وشهدت المباراة طرد أحمد عباس لاعب نجران وأبو بكر سيلالا لاعب الخليج في الدقيقة 80 حيث عاد الثاني أن يشتبك بسبب كرة مشتركة لولا تدخل بقيقه اللاعبين لتهدئة الموقف.

مولودية بجاية ينفرد بوصافة الدوري الجزائري

■ الجزائر - د ب أ: انقرد مولودية بجاية بوصافة دوري المحترفين الجزائري لكرة القدم، رغم سقوطه في فخ التعادل أمام ضيفه سريع غليزان 1 / 1 السبت الماضي، ضمن المرحلة الثالثة والعشرين من مسابقة الدوري والتي شهدت ايضا فوز وفاق سطيف على جمعية وهران 3 / 1 وتعادل مولودية وهران مع اتحاد النليدة سلبيا.

ورفع مولودية بجاية الذي يستعد لملاقاة نادي الزمالك المصري في مسابقة دوري أبطال أفريقيا، رصيده إلى 35 نقطة متخلفا بـ 6 نقطة عن اتحاد الجزائر المتصدر ومتقدما بنقطة واحدة عن شبيبة الساورة وديفاع تاجنانت شريكه السابقين. أما سريع غليزان فرفع رصيده إلى 24 نقطة.

سنايدر يغيب عن مباراة هولندا الودية في ويمبلي

■ أمستردام - رويترز: قالت وسائل إعلام هولندية السبت الماضي إن الكافد فيسلي سنايدر سيعيب عن المباراة الودية المقبلة لمنتخب هولندا لأول لكرة القدم في مواجهة نظيره الإنجليزي والقررة غدا الثلاثاء بعد تعرضه لإصابة في عضلات الفخذ الخلفية.

واصبح سنايدر سابع لاعب يختاره المدرب داني بليند لخوض المباراتين الوديتين في مواجهة فرنسا وانكلترا ويضطر للانسحاب من التشكيلة بسبب الإصابة.

وقرر المدرب بليند عدم إضافة أي لاعب بديل لتشكيلة مباراة غدا الثلاثاء والقررة في استاد ويمبلي اللندني الشهير بينما يتوقع أن يضع ابنه دالي بليند إشارة القيادة خلال المواجهة.

تروخوفسكي يغيب عن أوجسبورج لنهاية الموسم

■ أوجسبورج - ألمانيا - د ب أ: ذكر تقرير إخباري محلي أن فريق أوجسبورج الألماني لكرة القدم قد يكمل الموسم بدون لاعب خط الوسط بيوتور تروخوفسكي لإصابته في ريلة الساق.

واصيب تروخوفسكي 32 / عاما / في ريلة الساق في يوم 14 شباط/فبراير الماضي عندما واجه فريقه نظيره بايرن ميونخ متصدر الدوري، ونقلت تصريحات عن المدرب ماركوس فاينزيل يقول فيها يبدو أن تروخوفسكي مرق مجموعة من العضلات والتي قد تتعده عن الفريق لعدة أسابيع أخرى.

تروخوفسكي يغيب عن أوجسبورج لنهاية الموسم

■ أوجسبورج - ألمانيا - د ب أ: ذكر تقرير إخباري محلي أن فريق أوجسبورج الألماني لكرة القدم قد يكمل الموسم بدون لاعب خط الوسط بيوتور تروخوفسكي لإصابته في ريلة الساق.

واصيب تروخوفسكي 32 / عاما / في ريلة الساق في يوم 14 شباط/فبراير الماضي عندما واجه فريقه نظيره بايرن ميونخ متصدر الدوري، ونقلت تصريحات عن المدرب ماركوس فاينزيل يقول فيها يبدو أن تروخوفسكي مرق مجموعة من العضلات والتي قد تتعده عن الفريق لعدة أسابيع أخرى.

ويقع فريق أوجسبورج في المركز الخامس عشر برصيد 27 نقطة بفارق الأهداف عن هوفنهايم وفرانكفورت المهددان بالهبوط.

واضع تروخوفسكي لأوجسبورج مطلع هذا الموسم بعقد يمتد لعام واحد فقط.



## الجيش برئاسة آيزنكوت جدير بكل ثناء على المعالجة السريعة غير المتلزمة وغير المتزلفة

### من رب البيت



غادي آيزنكوت

الضباط والجنود المحيطين به، إحدى الشهادات المركزية التي سيعني بها محققو الشرطة العسكرية في الأيام القادمة هي شهادة مقاتل يدعي بأنه سارع الجندي مطلق النار بعد إطلاق النار: «يستحق أن يموت، فهو طعن رفاقي»، لصداقية هذه الشهادة توجد أهمية خاصة، حماني الجندي، الحامي ايلان كاتس، الذي سمع عن الشهادة التي تظهر في التقرير السري الذي لم يعرض بعد على المحكمة، يدعي بيان موكله بنفيها، وفي كل الأحوال - فإن من يدعيها يتعين عليه أن يوجه التحقيق المضاد، وفي مثل هذا التحقيق ستثور أيضا أسئلة أخرى، مثلا: لماذا لم يعقل أحد الجندي من لحظة سحبه لسلاحه.

من ناحية الدفاع، وصل الجندي إلى النقطة بعد ليلة نول يوم بسبب الإخطارات عن مخرب وفي أقصى الأحوال شرع بالضبط، وعليه فلن تكون هنا لائحة اتهام بالقتل، ولا حتى بالقتل غير المتعمد، هكذا يتعهد العقيد احتياط كاتس.

## انظروا للجنود الذين يتحركون حول المصاب في الشارع وستجدون الجيش الاسرائيلي نموذج 2016

### قتل في «صبايا»

شاهدوا الفيلم: هكذا لا يتم التصرف عند وجود الخطر، هكذا يتم التصرف بصبايا، أيضا تصوير الجندي كضحية هو حرف للانذار، صحيح أن السياسيين قد حرفوا اهتمامنا والجندي من يفعل أي شيء حتى لا يتصرف هكذا، لكن الجندي عن أفعاله، لكنه لسم يعرف بوجود الكاميرا، وهذا أمر محجل، جنود الجيش الاسرائيلي، احذروا من الكاميرات فهي العدو، بعضهم يعرفون ذلك: الاحداث في الخلفية حول أن «المخرب مفخخ» هي تهينة للكاميرا، أيضا تحويل القاتل إلى ضحية هو أمر مستغف. الضحية هي عبد الفتاح الشريف، رغم أنه حاول طعن جندي.

#### جدعون ليفي

■ كان هذا قتلا، كان هذا قتلًا من النوع الأكثر فظاعة لشخص لا حول له ولا قوة، كان هذا قتلًا نفذه جندي ليس له قلب، بطل ضد مصابين، كان اصداؤه شركاء في القتل، والذين قالوا له «لا بأس» والضباط الذين تحدثوا بالهاتف واولئك الذين كانوا مشغولين في الوقت الذي استلقى فيه المصاب وهو محيد، أطلق عليه الجندي على رأسه وبقي يذرف على الشارع، لو أطلق الجندي في قلب لكان الجنود المستوطنون الموجودون اهتموا أكثر، لقد بدا عليهم الملل: ما الذي حدث أصلا؟ جندي قتل فلسطينيا، كان لنا الكثير من هذه الاحداث.

هكذا وصلت العنصرية الاسرائيلية إلى أكثر مستويات الاحتياط. الاملاباة قتل انسان أمام أعين الآخرين، هذا أمر لم يسبق لنا أن شاهدناه هنا، مصاب ملقى على الشارع - لا أحد يفكر في مساعدته، جندي يطلق النار على رأسه والجنود الآخرون والمستوطنون مشغولون في توجيه سيارة الاسعاف كي لا تحسد لا سمح الله.

حسب رأي كل من يعتقد أن هذا «استثناء» ومن يحبون «ادارة الصراع»، والذين يفتنعون أنه في وقت ما يجب انهاء الاحتلال، لكن ليس الآن: هذا القتل الروتيني الذي لا يمكن منعه، إنه الحاضر والمستقبل. لا يمكن الاستمرار في صياغة الاحتلال بدون قتل كهذا، في الاسابيع أكثر فانتظر، في الخليل يمكن استمرار السيطرة فقط من خلال الاعداد اليومي، وفي الضفة يمكن الاستمرار فقط من خلال المزيد المزيد من جرائم الحرب.

الضحية العظيمة التي حدثت في اسرائيل هي ضحية الخليلية: هكذا بالضبط بدت عمليات الاعداد في الاسرير الاخيرة - لكن الفرق هنا وجود كاميرا «بتسليم»، وكان الكثير من الأدلة والشهادات، لكن الاسرائيليين فضلوا غض النظر، تملأ في الحالات السابقة لم يكن هناك خطر من المصاب اللقي على الشارع ولن ينجح أي محام في اقناع قاضي الزقي بأن الجندي أطلق النار لأنه شعر بالتهديد على حياته.

الخامين؛ يمر بالفراق حول أنظمة الحلية التي كان واضحا مسبقا أنها لم تأتي للمس بأي جندي متدين بل تسوية الامر مع اولئك الجنود العلمانيين الذين وجدوا ترتيبا مريحا يسمح لهم بعدم الحلاقة؛ عبر الانتقاد الموجه «لخطاب القمص» لرئيس الاركان في محاولة لتحديد أنظمة جديدة لفتح النار؛ والآن في الانتقاد غير المسيوق، والذي يتضمن اعلانات مضادة للجندي رقم 1 والذي شجبت و من حق، الفعلة الخطيرة في الخليل. قد تكون الواوفا تشوشت، ولكن في هذه الاثناء يبدو ان رئيس الاركان لا يتشوش بعد.

#### رئيس أركان لا يتلتم

الجيش برئاسة آيزنكوت جدير بكل ثناء على المعالجة السريعة، غير المتلزمة وغير المتزلفة، فهو محطة ادارة سلبية في بحر من المبالاة للشعب ومؤسسات تبحث عن سبيلها إلى قلب الجمهور (هكذا ايضا في موقفه الواضح في صالح اغلاق صوت الجيش والذي قاده دون تردد في مواجهة صحافيي المحطة، ولكن صدده وزير الدفاع، وهكذا ايضا المبادرة لغلاق المدارس الداخلية العسكرية، رغم معارضة الالوية السابقين من خريجيها).

مثيرا للحفيظة أكثر من ذلك هي ردود فعل بعض السياسيين الذين يتحمسون تعاديتهم ويسمحون بمهاجمة رئيس الأركان والجيش الاسرائيلي، في هذه الساعسة ينبغي للامور ان تقال بالشكل الجلي والواضح والصوت يجب ان يكون صوتا موحدا، فتعليقات فتح النار لن تقرر في تعقيبات الانترنت. وفي هذه اللحظة فان الصوت هو صوت الجيش الاسرائيلي، وخير يفعل السياسيين أيضا ما اسعوا صوتا.

وينبغي ان نتذكر بيان المايير والقيم كانت تصمم دوما في أعقاب حالات قاسية - من التسلل بالتدخل السياسي في محاولة للتأثير على القيم - ويسع مقاتلو المظليين إلى الاشتباك - وحتى عدم انقاذ شرطي في حرس الحدود مدحت يوسف من قبل يوسف.

يديعت 2016/3/27

كالمعاد، تعرف جوفة المشجعين في الخلفية، المتصدقون مثل رئيس الحكومة ووزير الدفاع الذين يتصلون من العمل ويقولون إنه «بعارض مباديء الجيش الاسرائيلي واخلاقه»، هذا كذب، هذه هي اخلاق الجيش الاسرائيلي، أسألوا من كتبها، هذه هي اخلاق الجيش الاسرائيلي: حقيقة أنه لم تتم محاكمة أي جندي حتى الآن بسبب الاعداد هي العاكس الحقيقي لاخلاقه، بعدهم يأتي مشجعو القتل من وزير التربية والتعليم ومن دونه: بالنسبة لهم فان قتل أي فلسطيني هو أمر مبارك، إنهم اخورون به، ولم يخطئ ببالهم الاعتذار الآن على حملة التشهير ضد جمعيات اليسار: لسولا هذه الجمعيات لما كتنا ستعرف.

الايام القادمة ستشكل صورة الجيش الاسرائيلي، ليس أقل من هذا. إن أي تلمص من المحاكمة بسبب القتل وعدم محاكمة من شاركوا ومصمتوا أمام القتل، سيكونان اخفاء وتكتم للحقيقة وسيتجانس القتل، الجيش الاسرائيلي لا يريد أن يتغير، دن يكون رئيس الاركان يريد جيشا آخر، ولكن يمكن أن هذا متأخر جدا، «القيم» تغفلت عميقا، انظروا للجنود الذين يتحركون حول المصاب على الشارع بصبايا وستجدون الجيش الاسرائيلي نموذج 2016. اسمعوا اصوات التي تعبر القاتل بطلا قوميا، وسترون اسرائيل 2016.

هآرتس 2016/3/27



... ويستمر مسلسل قتل الفلسطينيين بدعى محاولات إسرائيليين

اللمية لدى الجنود. حادثة اطلاق النار في الخليل تتحول الآن إلى امر قضائي وامتحان: هل سيسمح الجيش لأحد بتحديد أوامر اطلاق النار، بما في ذلك من يجلسون في الحكومة؟ نظرا لأن الانتفاضة الحالية لا يبدو أنها ستنتهي قريبا، فان تصرف الجهاز الامني سيكون له تاثير على المدى البعيد.

هآرتس 2016/3/27

لم يجد أي مبرر لاطلاق النار. موشيه يعلون و غادي آيزنكوت وروني نوسا، لهم خبرة في آلاف الاحداث، معظمها في المناطق، وقد وصلوا إلى نفس الاستنتاج: اطلاق النار على مهاجم وهو مصاب وملقى على الارض ولا يشكل أي خطر، هو أمر غير مبرر من الناحية العملية، وجرى خلافا لأوامر اطلاق النار وهو مناقض لقيم الجيش الاسرائيلي، حسب رأي ثلاثة، مرت ست دقائق، وهي وقت كاف لفهم الصورة، وتوضيح أن الضباط لم يلاحظوا وجود أي خطر. والوضع كان تحت السيطرة الكاملة. في المقابل هناك جدير كبير الآن لاقناع الجمهور أننا لم نر ما يبدو واضحا في فيلم «بتسليم».

الحملة الاعلامية ذكتر بما تم في صالح الضباط الذي ضرب بعقب بنديته نشيط يساري من الدانمارك قبل بضع سنوات في غور الاردن. في حينه ايضا تم استخدام العنف (الغير قاتل) أمام العسكات، وخلافا للتقديرات المعقولة وأوامر الجيش الاسرائيلي. وفي حينه ايضا تم بسرعة طرح تفسير بديل: النشطاء هاجموا الضابط حيث أصيب بصبغعه، وهو تصرف هكذا دافعا عن نفسه، وخلال يومين قبل ان الدانماركيين الجانبين كسروا يدو. الجيش الاسرائيلي لم يصدق الحملة وقام بإخراج الضابط من الجيش بعد فترة من الوقت.

في الوقت الحالي يتم تعظيم التهديد الذي شكله المصاب، عندما نشر الجيش أول امس نيل يظهر جنود من نفس الكتيبة وهم يحددون فناة فلسطينية في ابنة عم المخرب القاتيل وهو تلوح بالستكن، دون اطلاق رصاصة واحدة - تم الهجوم على الجيش في مواقع المين بأنه ضيف وهزوم، وكان الهدف الاسمي هو الزيد من الشباب في ادارة الحرب. وبناء عليه يجب التخفيف من اوامر فتح النار. من هنا تكون الطريق قصيرة إلى الفوضى وغياب العمود الفقري الاخلاقي للجيش الاسرائيلي الذي يحنى اصلا منذ سنوات أمام التحدي الصعب والغير محتل الذي تفرضه الحرب ضد الإرهاب في اوساط السكان المدنيين الواقفين تحت الاحتلال.

الوزيران نفتالي بينيت واوفير ايكونس في الوقت الحالي يتم تعظيم التهديد الذي شكله المصاب، عندما نشر الجيش أول امس نيل يظهر جنود من نفس الكتيبة وهم يحددون فناة فلسطينية في ابنة عم المخرب القاتيل وهو تلوح بالستكن، دون اطلاق رصاصة واحدة - تم الهجوم على الجيش في مواقع المين بأنه ضيف وهزوم، وكان الهدف الاسمي هو الزيد من الشباب في ادارة الحرب. وبناء عليه يجب التخفيف من اوامر فتح النار. من هنا تكون الطريق قصيرة إلى الفوضى وغياب العمود الفقري الاخلاقي للجيش الاسرائيلي الذي يحنى اصلا منذ سنوات أمام التحدي الصعب والغير محتل الذي تفرضه الحرب ضد الإرهاب في اوساط السكان المدنيين الواقفين تحت الاحتلال.

مزيد من الفلسطينيين يموتون حول حجب جنائنية التهمة في العمل، مستقر في النهاية المحكمة العسكرية. ولكن الجيش الاسرائيلي توجد ايضا محطات أخرى لفحص احداث كهذه، من الناحية الاخلاقية والتفديدية.

التحقيق الذي اجراه قائد المنطقة الوسطى روني نوسا في يوم الجمعة صباحا قال إن الجندي أطلق النار بعد أن تمت العملية بست دقائق، ولانه تصرف بمسؤوليته دون أن يعطى له أمر بذلك (وقد أمر نوسا بتوبيخ الضباط الثلاثة الذين كانوا في المكان، لأنهم لم يعالجوا الفلسطينيين الذين كان احدهما على الاقل على قيد الحياة إلى أن تمت تصفيته من قبل الجندي).

الجزرال مثل وزير الدفاع ورئيس الاركان،

ي بدل ي واحدة. قال آيزنكوت في نهاية الاسبوع: الجيش سيقدم اللطاء لجنوده الاخلاقية. هناك اوساط واسعة، لا سيما لدى المين الديني، تنتظر تصفية الحساب مع رئيس الاركان في امور اخري، بدء من اخراج موضوع النوعي اليهودي من مسؤولية الحاخامية العسكرية ووصول إلى منع تربية

دافعا عن الجندي في نهاية الاسبوع، في اوساط الجمهور هناك من يخطو عدة خطوات إلى الامام، في محيط الكراهة في تل ابيب وضعت شعارات تبدو صورة آيزنكوت فيها أنه الشيطان أخضفاوروش وتخلب منه الاستقالة وأخذ بيبي ويوجي معه، لكن رئيس الاركان عنيد. يبدو ان المسألة الاساسية التي يعته في الشعارات هي تصميم منتقديه على كتابة اسم عائلته ب

في ادارة الحرب. وبناء عليه يجب التخفيف من اوامر فتح النار. من هنا تكون الطريق قصيرة إلى الفوضى وغياب العمود الفقري الاخلاقي للجيش الاسرائيلي الذي يحنى اصلا منذ سنوات أمام التحدي الصعب والغير محتل الذي تفرضه الحرب ضد الإرهاب في اوساط السكان المدنيين الواقفين تحت الاحتلال.

## هل تستطيع الصوفية العودة والتأثير على هذا الدين في الشرق الأوسط؟

### أولاد الورود في الإسلام!

«الضحايا الاساسيون»، للارهاب الجهادي. وقد انهبوا المؤثر بدعوة للمجتمع الدولي لمساعدة الصوفيين. هذه الفكرة سيق وخظرت بيمال مراكز ابحاث في الغرب حيث حاولت تسويق ذلك النكتاج والجهزة الاستخبارات في دول مختلف من النرويج. حاولت روسيا الاستفادة من خدمات الصوفيين أثناء حربها في القفقاز منذ منتصف القرن التاسع عشر. لكنها اكتشفت أكثر من مرة أن الصوفيين ليسوا «معتدلين» من حيث الجور، بل العكس، الصوفيون بادروا إلى التمرد الكبير ضد الاحتلال الروسي في القرن التاسع عشر، وتمرد الصوفيين ضد روسيا في التسعينيات من القرن العشرين.

الصوفيون يدافعون عن انفسهم في الشرق الاوسط منذ الربع الثاني من القرن العشرين. شهادة على حجم وجودهم وتأثيرهم توجد في قبور الشيوخ. إن عادة الذهاب إلى قبور الصديقيين في اجزاء من اليهودية، تحمل ختما صوفيا عميقا، لا يجب أن يشعر أحد بالاهانة، الأتجار تختلط ببعضها البعض حينما تذهب إلى الحجر والخلط يساهم في الارتفاع، في الهند يجد المسلمون والهندوس انفسهم أمام نفس القبور وأمام القديسين انفسهم ويصلون من أجل نفس الخالص.

هل التعددية يسوع المسيح تستطيع العودة للتأثير على الجاليات الإسلامية؟ يصعب الإيمان بذلك، حب الغير والخلط يساهم في تشكل عملة صالحة للتاجر في المجتمعات الإسلامية في الاجيال الاخيرة.

منذ نهاية القرنين الثمانية هي فترة جميلة، ويبدو أنها تذبذبت بين المسيحية في القرن السادس عشر فصاعدا، لكن يجب أن نتذكر أن الإصلاح لن يتحقق بفعل الورود واغاني الحب، بل بفعل السيف.

غلوبس 2016/3/27

التعاضد والسعي إلى السلام. لذلك يبدو أن التطرف الإسلامي في القرن العشرين في الشرق الاوسط وجنوب آسيا يرتبط بشكل مباشر بضعف الصوفيين. الصوفيون يختلفون عن السنة والشيعية، الصوفية تعبر لنا الفصل بين الاثنين. ولا يمكن تعريفها بشكل قاطع، وخلال ألف عام منحت الإسلام طابعا روحانيا كبيرا، الامر الذي سمح بانتشارها وتدخلها في المناطق التي كانت تبتنى قناعات الجاهلية. لم تطلب الولاة من المؤمنين، وكانت مستعدة لأن تستوعب وليس فقط أن تفرض في اوقات مختلفة وفي مناطق جغرافية مختلفة، منحت الصوفية الاعتراف لتقليد الآخر، الامر الذي دفع منتقديها إلى اعتبار ذلك كفر، الشعراء الصوفيون غنوا النبيذ ولحب اللحوم، وهناك من بالغوا إلى درجة الفردية في العلاقة بين المؤمن والله، وضع القبة والسماح وغطاء الرأس التي تلائم كل طائفة هندية عرقية يذهب اليها. ولكن قبل أن يصبح رئيسا للحكومة رفض بشكل علني وضع غطاء رأس قديم له رجال دين مسلمون أثناء وجبة إفطار احتفالية في أحد ايام رمضان.

في الاسبوع الماضي كان مودي يدعو لافتتاح مؤتمر للسلام، والتدليل على ذلك أنه من «بن اسعاء الله الله 99 ليس هناك اسم يرمز للعنف».

كانت هذه لفظة تصالح استثنائية مهمة، ويمكن القول إن الكلمات لم ترض الايديولوجيين اصحاب النفوذ الذين شقوا طريق مودي إلى السلطة (شبكة الحركة المعروفة بالحرز الهندية آر.اس.اس منتشرة في أرجاء الهند) فاجت مستمعها لأنه منذ صعد مودي إلى السلطة قبل عامين زاد التوتر بين الهندوس وبين من يرغب الهنود بتسميتهم «الاقليات».

ليس صدفة أن رئيس حكومة الهند اختار منتدى للصوفيين، قلدي الصوفيين في الهند ارت ثولين من

التركية، أما السعودية فهي تعتبر إيران الخطر الوجودي الذي يجب محاربه بكل القوة.

الجدال حول رؤية داعش كمصدر قلق أو تهديد يدور ايضا في اسرائيل. هناك من يعتقد أن داعش والإسلام المتطرف الذي يمثلته هو خطر يجب على اسرائيل مواجهته، وهناك من يرى أن التنظيم ومواقفه وتواجده في اوساط السكان الفلسطينيين مصدر قلق، لذلك يتم الحديث عن مصدر التهديد الإيراني وصواريخ حزب الله كتهدية حقيقية.

في الوقت الحالي تصل من الميدان تقارير حول الهزائم التي يتلقاها داعش في سوريا والعراق، في العراق نجحت القوات الحكومية وبمساعدة إيرانية وأمريكية في صد محاربي المنظمة باتجاه الشمال حتى مشارف الموصل، أما في سوريا فقد نجحت مليشيات الاسد وبمساعدة جوية روسية ومقاتلين إيرانيين ومن حزب الله في الوصول إلى مدينة تدمر التي احتلها داعش بالضبط قبل عامين.

تطرف داعش، أي رفض أو لا يستطيع أن يتصرف بهراغماتية وكان باستطاعة عته ايجاد حلفاء في المنطقة، اقام عليه العالم كله، الامر الذي صعب عليه التمرکز في الاراضي الكبيرة التي سيطر عليها، حيث يعيل السكان إلى التسليم بوجوده كأم مفروض.

ولكن كما تشير الاحداث الميدانية، فان الصراع ضد التنظيم طويل ومتواصل وفيه صعود وهبوط وانسحاب داعش المؤقت من المناطق البلدية التي سيطر عليها لا يعني القضاء عليه أو انتهاءه، في الماضي فقد مناطق من أجل العودة والسيطرة عليها بعد بضعة اشهر، الفرصة الوحيدة للقضاء عليه هي عن طريق إعادة اعمار البنى السياسية في العراق وسوريا. هذه البنى التي أصبحت قوية بمساعدة الأمريكيين والإيرانيين في العراق وبمساعدة روسيا وإيران في سوريا. لكن ما زال الحديث عن جيوش نظامية ضعيفة غير قادرة على القيام بخطوة شاملة للقضاء على التنظيم، لذلك مطلوب جهد دولي وهو غير موجود في الأفق.

## القضاء على التنظيم لن يحل المشكلة لكنه خطوة مهمة لإسراع التطرف

### داعش: بين العرب والغرب

#### ايال زيسر

■ ما زال من المبكر القول إن الهجوم الإرهابي في بروكسل في الاسبوع الماضي سيوقف أوروبا من سباتها، ولكن يبدو أن الاجابة على ذلك سلبية، باستثناء تصريحات قوية حول الحاجة إلى رص الصفوف ومحاربة الإرهاب فان أوروبا ما زالت تمتنع عن اتخاذ خطوة حقيقية، لا تتصور جيدا فقط، بل تمنع العملية القادمة، طالما أن الأوروبيين لا يفهمون أن الصراع ضد الإرهاب لا يقتصر على الاجهزة الأمنية الناجعة بل على مساهمة يجب أن يشارك فيها الشخص في الشارع، تماما كما يحدث في اسرائيل - مثلا زيادة الترتيبات الأمنية أو اليقظة وإبلاغ المواطنين عن ما يحدث في شوارع المدن - فان العملية القادمة في أوروبا هي مسألة وقت.

لكننا المحدثي المهم بالطبع هو ليس محاربة النمس فقط، بل جهد لتجفيف بؤر الإرهاب التي توجد اليوم في مشكلة داعش في سوريا والعراق. القضاء على داعش لن يحل المشكلة من الاساس، لكنه سيشكل خطوة مهمة ومعنوية في تراجع الاستعداد والقدرة للإسلام الراديكالي لتنفيذ عمليات إرهابية في المنطقة وفي العالم، ولكن حول تخفيف البؤر لا يتحدث أحد في أوروبا. بعد عمليات باريس أرسل الفرنسيون الطائرات للمشاركة في صف مناطق داعش - وهذه مسألة علاقات عامة تؤثر على الرأي العام في باريس، لكنها لا تؤثر مديانا.

في العالم العربي الذي رد بشكل ضعيف على العمليات وكان الحديث عن مشكلة لا تتصل بالمنطقة وسكانها، بعض الدول العربية مثل مصر والاردن تعتبر داعش مشكلة اساسية تهدد البيت، مصر في نهاية المطاف تتعرض للهجوم من سيناء ومن ليبيا من قبل داعش، لكن هاتين الدولتين تركزان على الدفاع ضد وجود داعش في اراضيها، اللابيون الآخرون في الشرق الاوسط لهم نظرة مختلفة تماما، تركيا والسعودية قلقتان من تحدي داعش، لكنهما تعتبران هذا التنظيم مصدر قلق أممي وسياسي وليس خطر وجودي، بالنسبة للاتراك فان المسألة الكردية هي المشكلة حيث فيها خطر على سلامة وسيادة الدولة

اسرائيل اليوم 2016/3/27



## تعقيبات

تقرير: امبراطور الذهب في قبضة أمريكا

### «الكابوي» الأمريكي

- أننا لا نعرفه وأول مرة أسمع به لكن هل اعتقلت أمريكا أو الغرب يوماً فاسداً. الأمر وما فيه اعتقل لأسباب التالية كلها أو بعضها:
- 1- الداهة والعقبة التجارية.
- 2- تجاوزه الخطوط الحمراء للرأسمالية الطفيلية (الماوسية).
- 3- تفضيله للذهب بدلاً من الدولار الأمريكي الذي يطبع من غير (غطاء الذهب).
- 4- عدم وضع الكاش والذهب في المصارف الغربية (خاصة الأمريكية)
- 5- إعتبره عبدة لمن يعتبر.
- 6- رفضه المؤكد للإرهاب المسيحي من الكابوي الأمريكي.

الندوب السامي

مقال مالك العثماني: مختلون عقليا في وجهه الفضاء

### خدمات مدفوعة الثمن

■ الفضائيات العربية وبرامجها وما تقدمه ليلا ونهارا عن أحلام وغير أحلام لا يتعدى كونه خدمات مدفوعة الثمن، نعم كل ذلك قد يساهم في بحث اليأس في نفوس الشباب ويتركهم مهينين لتقيل أي عرض طارىء. أما ما يخلق الإهراق بزرعه في النفوس فهو المؤسسة الرسمية القائمة على تطويق النص كما تشاء ولتجعل من الليل نهارا ومن الشمس قمرا، للأسف لم يعد يجروا الناس على تقبل العزاء بموت القائمين عليها، لكنهم يشهدون العالم على تلك الحقيقة والواقع والحال بما يقومون به من أفعال. لذلك لن نتوقع من الإعلام العربي أن يشير ولو استحياء للتطرف الذي هو أساس قيام الأنظمة العربية.

وليد الشيشاني - السويد

مقال محمد كريشان: مباحثات جنيف

### نتائج أفضل

■ نقطة مهمة واحدة... بالضغط وحده يتأتون ركضاً... لا جعفري ولا معلم ولا معلمهم الموجود فوق... جميع ما ذكره الأستاذ كريشان صحيح والجو العام مهيأ لنتائج أفضل بفضل الضغط والحشر في الزاوية لو فهد بشار الذي لا يعرف غير الردح والقدح والسباب... بالمقابل، فوفد المعارضة يبدى حرقية وواقعية جدية في تناول الأمور والبحث فيها للوصول لنتائج معقولة، قد لا تكون بمستوى أحلام السوريين ولكن هذا أقصى ما يمكن الحصول عليه في ظل الواقع القائم على الأرض.

بالتناسب، اختفت الوجوه النسائية الديكورية من المشاورات في وفد الحكومة، بالظاهر أن كم السخرية الهائل من تلك الظاهرة أتى بنتائج، يعني الجماعة «شموأ شوية»...

احمد سامي مناصرة

## التمزق المجتمعي: صلابة التقليد واغراءات الحداثة

عمق الحداثة التحرري الانفتاحي الحضاري - حرية الإنسان، العقلانية، حقوق الإنسان - لا يقبل بسهولة لتضارب المصالح ولوقوف التقليد كحاجز مانع لتغيير المسار العام. قبول المجتمع لمجموعة من الأفكار الحداثيّة التي تدخل في صميم الواقع اليومي يمر بشكل تلقائي مفروض بمليه منطق التحول والتطور الذي لا يستطاع أحد مقاومته والوقوف ضد تياره وتلك ضرورة تاريخية لا محيد عنها ويتقبلها الجميع لما فيه من مصلحة وضرورة.

لقد استطاع المواطن الغربي أن ينهل من معين الحداثة وأن تصبح أساسا لوجوده وبناء مجتمعاته. لم تترك الموجة الحداثيّة آثارها السلبية هناك مقارنة مع آثارها في مجتمعاتنا المتخلفة المغرقة في التردّي والظلاميّة والفكر الخرافي، وغير القدرة على فك عزلتها بالشكل المطلوب لانشطارها وتصدها. أثرت الذهنيّات المتحجرة الفاقدة لسروح الاختلاف والتعايش سلبا على مواطن هس مهمش غير جاهز لاستيعاب وفهم تلاحق التطورات، والمرتبط بأفكار وتصورات ماضوية تخلى عنها الزمن، مواطن منغلّ منبهر ضائع لا محاور أو مقارع.

إن ضمة الحداثة في مجتمعاتنا تركت تصدعا فاجعا على ذهنية ونفسية المواطن حيث الموجة عاتية والواقع متشابك والمدارك فقيرة والذهنية مشتتة والثقة في الذات والوطن والجماعة تكاد أن تكون منعدمة.

مصنف بندقمان - كاتب من المغرب

ورجة في حياتنا اليومية، فيعد البساطة في العيش والاعتماد على الوسائل المتواضعة في الكسب، تغيرت عقليتنا وتبدلت أحوالنا نحو الأفضل. فأصبحت المعتقدات والبدعيّات والقدسات موضع تساؤل وإعاقبة لوجودنا العصري نظرا للدينامية التي أنتجتها الحركة الاستعمارية بكل عيوبها وتسلفها. هكذا دخلنا العصر والحضارة بشكل هجين ومركب ومرتكب.

للحداثة إيجابياتها ولها القدرة على التسرب والتغيير. للتقليد وسائله في المحافظة على وجوده بحكم تاريخيته وتصلبه، وبحكم البنى الفكرية التي تحكمه وتتسود وتدافع عليه لما لديها من قدرة على توجيه الوعي الجماعي بضبطه.

نعيش فصاما فكريا باختلاط الأمور علينا لهشاشة فكرتنا وبنائنا ووعيها، ولطبيعة مجتمعاتنا غير القادر على استيعاب روح الحداثة ولا على تطويقها. إن البنية التقليدية العربية تمتلك وسائل دفاعية قوية. وقد استطاعت رغم الاكتساح الحداثي أن تبقي قواعدها محكمة في سير الأحوال المجتمعية. كما استطاعت دمج الأفكار الحداثيّة بطريقة تلفيقية فيما يفرضه عليها منطق العصر والتقنية بإغراءاته وجدارته خدمة لمصلحتها المحكمة، فالأفكار والبنى والاختيارات الحداثيّة التي تفرض نفسها تتغلغل عبر تبنى الفكر التقليدي لها، لحاجة ولواقعية عملية أملاها منطق العصر.

أما الأفكار التثويرية التي لا ترتبط باليومي غالبا ما يرفضها المجتمع بتقليدية فجّة ويتغاضى عنها. إن

التداخل بين التقليد والحداثة في مجتمعاتنا، تتحكم فيها مجموعة من السلط:

سلطة دينية روحية مرجعية تطبع ذهنية المواطن في الدفاع عن ذاته وهويته وتحصينها من التفكك. سلطة أسطورية/خرافية باعتبارها تفكيكا هداما طفيليا تجذّر في بنيتنا الثقافية لأسباب متعددة. إضافة إلى سلطة فقهية تأويلية تستمد سلطتها من تراتبية فكرية واستحوادها على الرأي العام بفرض مستمدة من السلف ومن القرآن والسنة، زاعمة أن تأويلها هو القراءة الصحيحة والنهائية.

تدخل العبد الديني في أصوله التاريخية الصافية - حديث، سنة - بالأبعاد التأويلية القرآنية المتعددة والمتناقضة، والتي يحكمها الصراع السياسي الاقتصادي والاجتماعي، والتي تقفز فوق الأصول لتصبح نموذجا مفتعلا متحكما في كثير من الأحيان. كذا العبد الأسطوري الخرافي الذي يمتح من الجهل ويغديه. لتختلط الأمور لدى المواطن الذي لم يعد يميز بين الأسطورة والدين، بين الثقافة والخرافة، بين العلم والشعوذة.

في خضم هذا الواقع المفكك تطلعنا نحو حداثة الغرب الاستعماري، الذي أرسى أسس المؤسسات، عبد الطرقات وبنى المدن، وسير الإدارات وفتح المدارس، وغير مناهج التفكير والتعبير والعملية، وأعطى إمكانيات خلق حياة ووعي متجددين، انبهرتا بهذه الانجازات الجبارة التي أصبحت مكسبا من مكاسبنا التاريخية، وخلقت بكل توابعها خلقة

يعيش المواطن المغربي تمزقا نفسيا على كافة المستويات والأصعدة. نتيجة التحولات التي يعرفها المشهد الاجتماعي للصراع القائم بين ما هو حداثي وما هو تقليدي.

واقع إشكالي لفكر حداثي محمّل بالاختراق والإغراء، استطاع أن يتقوى داخل وطننا كما اكتسح أنحاء المعمورة، لطبيعته التسريبيّة ولتراكماته ولشروعه القادر على إحداث التغييرات والتحولات عبر الهدم والخلق، ولشمولية برنامجه وقدرته على الاستقطاب.

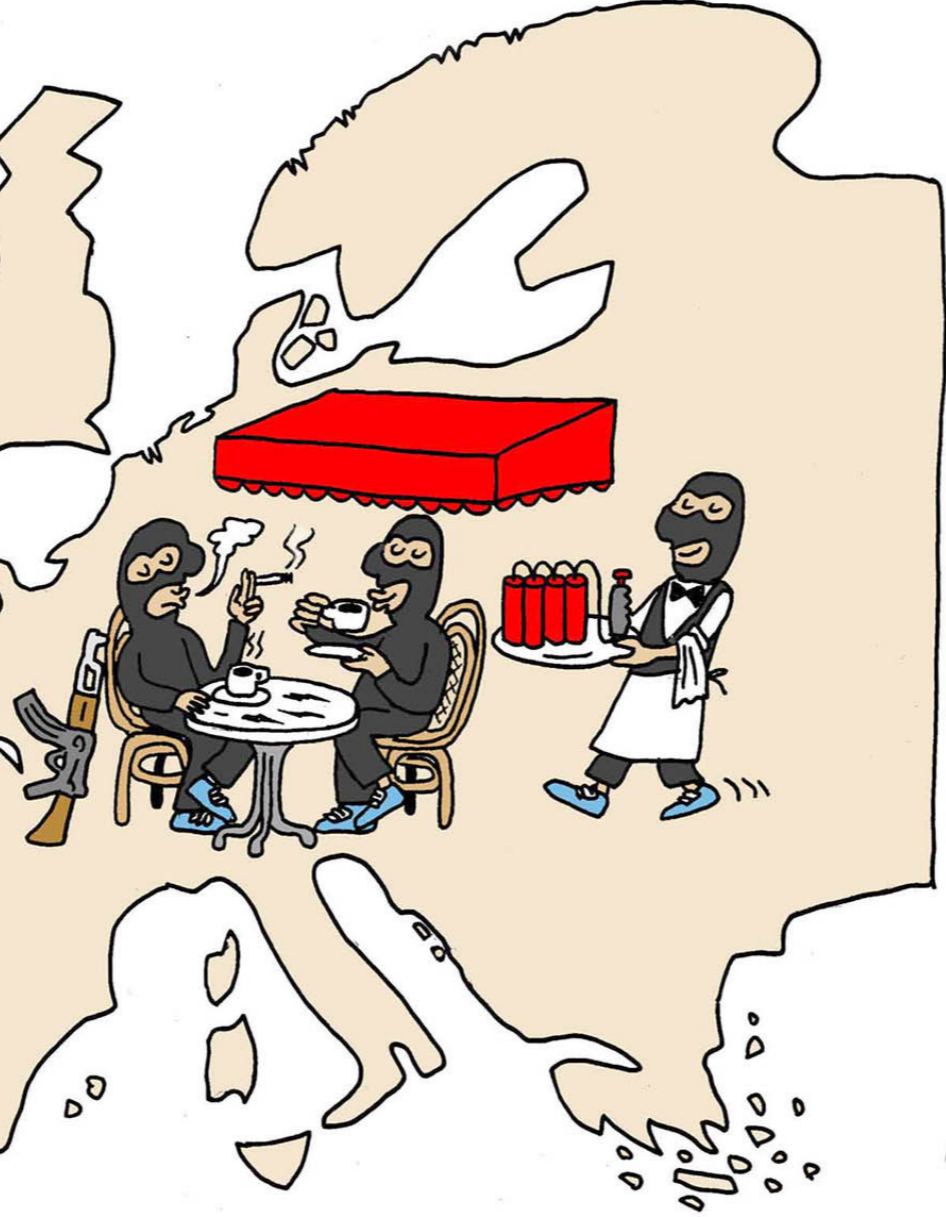
هل حصل دمج للمفاهيم والأفكار الحداثيّة في الحياة اليومية للمواطن المغربي بدون أن يحدث تمزقا وتورطا؟

هل استطاع الإنسان الغربي أن يحافظ على روحه وبنية حياته وتفكيره؟

هل الإغراءات الحداثيّة الاختراقية عبر الوسائل المتعددة والمتنوعة كانت أكثر تسلحا وصلابة من صلابة وسلاح الفكر التقليدي؟

يصعب على كل مشروع حداثي أن يخترق البنيات التقليدية ويستحوذ عليها. للتقليد أساليب في المقاومة أمام الانتشار الكاسح للحداثة، وطرقه في التكيف معها ومحاولة احتوائها. كما أن للحداثة قدرتها الخاصة على تفكيك المنظومات التقليدية وأساليبها في ترويض التقليد واحتوائه. الصراع بين الاتجاهين معقد جدا. فكثيرا ما يلبس التقليد لبوس الحداثة ليتمكن من التكيف والاستمرار، بينما تتلف الحداثة بالتقليد أحيانا لتمتكن من أن تفرض نفسها.

تنظيم «الدولة» يخطط لتزويد المهة الإعداءات على أوروبا



## تعقيبا على تقرير: ضاحي خلفان يدعو الفلسطينيين للاتحاد في دولة مع إسرائيل

من غيرها بمعنى الطاقة الجبارة، لا بد أن تجد مسارها الطبيعي. هناك مفكر ياباني عندما سئل هل الشعب الياباني يكره الأمريكيين أجاب «هذا ليس مهما على الإطلاق، الأهم ماذا استفدنا من القنبلة النووية؟ تغير مسار الطاقة لدى الشعب الياباني انظر أين اليابان الآن...»؟!

قطن - عمان

### لسان حال الآخرين

الفريق ضاحي خلفان يحمل روحا وطنية صافية وصادقة مناصرة لقضايا الحق الوطني وخاصة الفلسطيني، والذي يعرفه عن قرب يدرك ذلك جيدا منذ أن كان في موقعه الرسمي كرئيس لشرطة حكومة دبي، والمقربون منه يدركون أن ما أفصح عنه مؤخرا لا يمثل رأيه الشخصي إطلاقا.

ويقال إنه في كثير من الأحيان يتولى إصدار تصريحات تهز الرأي العام المحلي والعربي، إلا أنها في واقع الحال تعبر عن لسان حال أحد كبار المسؤولين.

كنعان - ستوكهولم

### بروتوكولات حكماء صهيون

يا سيد ضاحي لا بد أنك قرأت عن الصهيونية العالمية ومخططاتها في بروتوكولات حكماء صهيون التي توجد في كل الأسواق عدا عن إسرائيل وأمريكا وبعض الدول الأوروبية بنسعر بخس! فكيف تريد أن تتسقم مع شخص صهيوني هو بداية لا يعتبرك مثله؟

طاهر الفلسطيني - ألمانيا

اليهود، ومع ذلك فإن الفلسطيني سبيله الوحيد هو في المقاومة بشتى أشكالها وما حديث اليهود الصهيونية اليوم في فلسطين إلا عن مدية الحديد التي فعلت فيهم فعلها وهي ماضية فيهم من دون شك إلى أن يستسلموا للأعضاء.

حسان

### اندماج الأقليات

اليهود عاشوا مع العرب فأصبحوا عراقيين وسوريين ويمثين كمثّل أبناء أوطانهم. وكانت لهم أطروحات ومساهمة علمية وفكرية خلال الحقبة العباسية. المشكلة ليست مع اليهود يا سيدي، المشكلة مع الصهيونية فهؤلاء لهم فهم ثوراتي مبني على سمو عرقهم فوق باقي البشر.

بمعنى آخر، يا جنرال، عندما يضافك الصهيوني، أنت تراه إنسانا يهوديا، وهو يعتقدد براك دون البشر، أي كالأعداء، خلقت لخدمته، وكل ما تملك هو أصلا له.

شتان ما بين التعامل مع إنسان يهودي محترم، وما بين التعامل مع دولة إسرائيل الجرمية.

ف. اللامي - كندا

### جهة داخلية صلبة

أتمنى من الشعب الفلسطيني العريق جميع مكوناته أن يثبت أن المجتمع عبارة عن جهة داخلية صلبة متماسكة موحدة مهما تعرضت إلى ضربات وزلازل عنيفة، لا يمكن لأحد اختراقها، سواء كان من إسرائيل أو

في أجواء العولة وأدواتها التقنية، والتي لا يمكن أن تعيش في أجواء الإهراق لأنه ببساطة سيحطم التجارة والسوق الحر، فلذلك لكل من يعترض على الإهراق من قبل أي مواطن في أي مكان في العالم، يجب عليه أن يمنع الدولة أن تستخدم أساليب الإهراق أولاً، كما هو حال ما تستخدمه الأجهزة الأمنية والعسكرية في الكيان الصهيوني وأمريكا، خارج حدود الدولة، فعلى الكيان الصهيوني تعريف حدود الدولة أولاً، كما هو حال بريطانيا من خلال كتابة دستور تحدد فيه حدود الدولة، منعا لأي مشاكل قانونية مع الآخر، لا يجوز في عام 2016 أن لا يكون هناك احترام للقانون من قبل الدولة أي دولة كانت، والإسكوت من حق أي مواطن أن يستخدم أساليب غير قانونية (الإهراق) للحصول على حقوقه؟!

أنا لاحظت اللعبة الإدارية قبل عام 1991 وهو العام الذي انهار فيه الاتحاد السوفييتي، لها نسق مثل نسق طريقة اللعب في لعبة كرة القدم الأمريكية (الركبي) أو ثقافة الربوية، البنك الدولي حتى يستطيع اكتشاف أي دولة يمكن أن تنهار قبل انهيارها فيخسر أمواله، فرض مفهوم الشفافية واللامركزية للوصول إلى الحوكمة الرشيدة، على كل دولة تطلب أي قرض منه، أن تضع بابا في الميزانية لهذا الغرض، هذا أدى إلى تغيير نسق طريقة اللعب؟!

س.س عبدالله

### الحبيب بورقيبة

الزعيم الراحل الحبيب بورقيبة، سليل حنبل، لم يطلب من الفلسطينيين الإندماج مع اليهود الصهيونية بل طلب منهم تكوين دولة ضمن حدود 67 ثم مواجهة الاحتلال الصهيوني إلى حين تحرير كل فلسطين. كان ذلك في حيفا واثمهم بأنه ومنحاز.

وعن البنيك فإن الفؤائد الربوية لبنيك العالم تعود أرباحها إلى

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو أخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة. نرجو إرسال رسائلنا لكم البريدية على عنوان الجريدة: 1st Floor Landmark House, Hammersmith Bridge Road, London W6 9DP, UK ورسائلنا الإلكترونية إلى العنوان الإلكتروني:

menbar@alquds.co.uk

ما هو رأيك؟



أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعترض عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»





## مخاطر الاتفاق التركي الأوروبي على اللاجئين الفلسطينيين

أيمن خالد\*



كلاجئين فلسطينيين نرفض وبشكل قطعي البند المتعلق بإعادة اللاجئين من اليونان إلى تركيا، الذي ورد في الاتفاق الأخير بين الاتحاد الأوروبي وتركيا، خصوصاً أن أعداد اللاجئين الفلسطينيين كثيرة، إذا ما علمنا أن عدد اللاجئين الفلسطينيين الذين غادروا سوريا إلى أوروبا تجاوزت 72 ألف مهاجر، فيما لا يزال المئات منهم عالقين في بعض الجزر اليونانية، إضافة إلى الآلاف الموجودين داخل تركيا وينتظرون فرصتهم بالهجرة.

بداية، هذا الاتفاق مجرد اتفاق سياسي بين مجموعة من الدول، ولا يصح بتاتا أن يتحول إلى قاعدة قانونية، لأنه منافي لأبسط قواعد القيم الإنسانية وحقوق الإنسان. فمسألة اللاجئين هي قضية إنسانية، سببها الأساسي سياسات الدول الكبرى، بما فيها الدول الأوروبية، المسؤولة عن إطالة عمر الأزمات في العالم لاعتبارات خاصة بها.

من هنا لا يمكن أبداً القبول بهذه القرارات الإنسانية التي عملياً تعاملت مع اللاجئين الذين هم ضحايا، بأنهم مجرمون. وبالتالي يتم العمل على معاقبتهم من خلال إعادتهم إلى تركيا، والأهم من ذلك هو النص الذي يقول إنه سيتم حرمانهم من أي هجرة قانونية مستقبلاً. فمسألة إعادة اللاجئين غير الشرعية هذه مسألة قانونية لا تليج علينا، ولكن لا يمكن أبداً اعتبار اللاجئين السوريين والفلسطينيين، الذين يغادرون تركيا إلى أوروبا بأنهم لاجئون غير شرعيين، فهذا التوصيف غير قانوني، وغير صحيح، وهو توصيف ظالم لا يتوافق مع أبسط معايير القيم الإنسانية، وإذا كان علينا أن نقبل بهذا التوصيف، فهذا يمكن في حالة واحدة، وهو أن تكون قوانين اللجوء الموجودة في تركيا متطابقة مع القوانين الخاصة باللاجئين التي تحكم وجود اللاجئين في أوروبا، وبما أن هناك تفاوتاً في القوانين، إضافة إلى ذلك بما أن تركيا ليست عضواً في الاتحاد الأوروبي، فإني أظن اتفاق تقوم بتوقيعه مع الاتحاد الأوروبي يبقى كما يحدث داخل الاتحاد الأوروبي، وحتى الآن هناك العديد من القوانين التي سنحتها الاتحاد الأوروبي فيما يتعلق باللاجئين لا تزال موضع جدل من قبل المنظمات الحقوقية.

لكن هناك توصيف يمكن القبول به في حالة استثنائية، وهو عندما تقوم تركيا بتلبية كامل احتياجات اللاجئين الإنسانية التي تليهاها دول الاتحاد الأوروبي، عند ذلك يمكن توصيف الهجرة من تركيا إلى اليونان هي هجرة غير شرعية، لانقضاء مبررات الهجرة، وبما أن القوانين في تركيا لا تليج جميع مصالح اللاجئين، فمن الطبيعي جداً أن يكون هذا القرار مرفوضاً بأبسط قواعد المنطق.

لكن يحصل عليه اللاجئ الفلسطيني في تركيا هو، أنه لا يحق له الحصول على التعليم الجامعي، وهذه المسألة بالتحديد من أعقد المسائل القانونية، لأن من شروط الحصول على قيد جامعي رسمي، أن يكون دخول الطالب إلى تركيا بعد حصوله على تأشيرة خاصة بالدراسة، وبما أن الفلسطينيين هنا في تركيا قد دخلوا بشكل غير نظامي فهم محرومون من حق التعليم، لأن الجامعات التركية لا تعتبر بطاقة اللجوء تكفي لتحصيل التعليم الجامعي، وهو أمر ينطبق أيضاً على الطلبة السوريين الذين لا يحملون جوازات سفر، فالعروف أن استصدار جوازات السفر في سوريا يواجه عقبات كبيرة.

أما في ما يتعلق بنا كفلسطينيين، فنحن الآن كلاجئين فلسطينيين وبعد رحلة العذاب التي استمرت عشرات السنين، باعتبارنا لا نحمل جوازات سفر، ونعاني من أزمة خاصة في هذا الموضوع، فنحن نعتبر سعي الفلسطيني للوصول إلى أوروبا من أجل الحصول على جواز السفر، هو حق إنساني لا نقبل التعرض للفلسطينيين بشأنه، ولا نقبل بتاتا حرماننا منه، ولا يمكن اعتبار وصولنا إلى الفلسطيني إلى أوروبا إلا ضمن هذا السياق، كما لا نقبل توصيف أي فلسطيني يغادر تركيا بأنه لاجئ غير شرعي بتاتا.

إذا أردت تركيا أن تمنح الفلسطينيين حقوق المواطنة، أو الحقوق ذاتها التي يحصل عليها في أوروبا مثل، حق الحصول على جواز سفر، وحق التعليم وغيره، فعند ذلك نحن نقول لتركيا شكراً وسنبقى هنا، وإذا كان الحال كما هو الآن، حيث لا نعمل أي وثيقة تسمح لنا بالمغادرة والحركة، ولا يحق لنا إنشاء التعليم الجامعي منذ بدء الأزمة السورية، فنحن نقول لتركيا بكل وضوح، اسمعوا لنا بالمغادرة إلى بلاد تمنحنا حقوقنا كبشر. من حق أي لاجئ فلسطيني تتم إعادته ضمن هذه المعايير، من حقه مسألة الحكومة التركية أمام المنظمات الدولية، وذلك في حالة قبول تركيا أي فلسطيني يقوم بالاتحاد الأوروبي بإعادته وفق هذه الاتفاقية، لأنه لا أحد في الدنيا يستطيع أن يجرد اللاجئ الفلسطيني الذي يعيش في الشتات من وضعه القانوني، إنه بلا وطن، وبلا حقوق وتحويله إلى مسميات غير قانونية.

\* كاتب فلسطيني

## إخلاء سبيل مصر

وكل ذلك جرى ويجري، وفي سياق سلطة مضطربة منشفقة على نفسها، تصور أن تغول القمع قد يفيد، وأن نشر التخويف قد يجدي، لكنها تنسى أو تتناسى عنصراً مهماً في الصورة العامة، بل هو الأهم على الإطلاق، وهو أن معادلة التخويف سقطت للابد، فقد يملك من يريد استعادة عدة التخويف أن يفعلها، وقد فعلوها برغبة جارفة حارقة في الانتقام من الثورة وأهلها وشبابها، ولكن بدون أن يتحقق الهدف، وبدون أن تتمكن معادلة التخويف، ولسبب غاية في البساطة، هو أن الذي كان يخاف مشي، والشعب المصري حطم بالثورة حواجز الخوف، والتاريخ لا يكرر نفسه، حتى أن تراكتت مظاهر وظواهر توحى بالاستعادة والتكرار، فقد لم يوسع أحد أن يكرر نفسه، حتى لو سجن شباب ثورتها، وسامهم سوء العذاب والتكليل، ويدعوون أننا في حرب ضد الإرهاب، وهذه قولة حق يراد بها الباطل في كثير من الأحيان، فالحال بين وندك الحرام، وحريات الرأي والتعبير والتنظيم والسياسة، مما لا تجوز مصادرتها في أي وقت، فنك حقوق جوهرية للمجتمع، تؤكدها نصوص الدستور، وقيل دماء الشهداء التي سالت في الثورات، وقد لا تكون الحرية-بالضرورة- تريباقاً وعلماً للإرهاب، لكنها مطلوبة لذاتها، ولعمان شروط تقدم المجتمع، وتعزيز إنسانيته وحيويته، وممارسة الحرية هي التي تصلح الأخطاء، وليس الحجب والمصادرة والكتب والسجن بدوى الحصين، فهذه أفكار وصاية متخلفة، فوق أنها لم تعد مجدية، أما الإرهاب فقصه أخرى، ومعرفة تتطلب تعميماً شعبية طوعية واسعة، تستند عمل أجهزة أمن، مقتدر، وليس أجهزة اعتقال وقبض عشوائية، تفقد حس الخيال والبادرة والتوقع المسبق لحركة جماعات الإرهاب، وتفقر إلى المعلومات الكافية، وإلى الترتيب على سرعة، وعفائة التصرف في لحظات المواجهات المفاجئة، وليس إلى الوقوع في «حبس بيص»، و«التمادي في التراخي والأهمال والإغفال»، وعثرة سقوط الضحايا والشهداء وغير مبرر معقول ولا مقبول، فلا بد من محاسبة الأجهزة عن التصغير الفاجح، وبناء عقلية أمنية مختلفة، تتخصر زمن لمواجهة مع الإرهاب، لا أن توسع من نطاقها بعمليات القبض والاعتقال الأعمى،

\* كاتب مصري



## مواجهة الإرهاب بالعنف فقط يستولد إرهاباً مضاداً

على ممارسة دور مؤثر إزاء اللاجئين الآخرين في المنطقة، رغم نقلها ماضياً بمرحلة عقب اندلاع اضطرابات ليبيا الداخلية. إسرائيل بقى اسيرة ثنائية مركبة: أمنها القومي المهدد بصعود إيران وقوى المقاومة العربية المتحالفة معها من جهة، ومفاعيل سياستها الاستيطانية التوسعية من جهة أخرى. وهي إذ تشعر باهتمام أمريكي متراجع بجهاريسها ومطامعها، تسعى إلى الانفتاح على دول الخليج وإيجاد أرضية مشتركة تتخالف استراتيجي معها في وجه كبريات الدول الإقليمية الصاعدة. غير أن تحدياً استراتيجياً وازناً يبقى مثلاً في وجه كل الدول، كبريها وصغيرها، المعنية بمواجهة الإرهاب، أنه محدودية مردود العنف في مواجهة الإرهاب على المدى الطويل، فمواجهة الإرهاب بالعنف فقط يُنتج، غالباً، إرهاباً مضاداً ويستولد كالباء حرفة مستدامة من العنف والعنف المضاد. من هنا نستعين الحاجة إلى ابتداع برنامج سياسي وثقافي متكامل لمكافحة الإرهاب على الصعيدين الاقتصادي - الاجتماعي، والفكري-الثقافي. ذلك أن مجتمعات وجماعات وأفراد يرتعون في أوضاع البؤس والفقر والمرض والبطالة من جهة، وفي مراتب متدنية من الأمية والجهل واضطراب التعليم والتربية والتغذية الروحية من جهة أخرى، يصبحون أرضاً خصبة لاستنابات التعصب والعنف وتكوين عناصر بشرية متاهلة لاعتماد الإرهاب وسيلة حياة.

\* كاتب لبناني

## إسرائيل... بؤرة الإرهاب في العالم

مجموعة من البلدان العربية، طوال العقود الزمنية الماضية، حيث عمدت إسرائيل إلى إبرام معاهدات صلح وسلام، مع بعض دول الجوار: مصر والأردن. وقد تبين، بلا طل من ريب، وبعد قرابة من العديدين مع عملية السلام مع الفلسطينيين، أن إسرائيل لا تحظى بحديث شرعية في زمن الشفافية والديمقراطية على مستوى العالم، وأصبحت في الأونة الأخيرة تشعشع بانها ولجت المآزق الحقيقي عندما صارت تخوض حروباً مع تنظيمات حزبية، وليس من دول: حرب يونيو 2006 مع حزب الله شمال إسرائيل، وحرب مع تنظيم حماس في غزة المحتلة، ديسمبر/يناير 2008، وصيف 2014، من ثم، يعطى الانطباع للمحمل السياسي أن إسرائيل يضيق بها المكان أو أن الأرض تطوى من تحتها، وعليه، فإن إسرائيل، عند نهاية التحليل، وكما بدت في العقود الأخيرة، خاصة بعد معاهدة كامب ديفيد 1978/1979، أنها كيان عثري يلد الأوجاع الصافية والسلام والشرعية، ويأبى العيش الآمن، ومن فرط تسسكها بالحق في الأمن، رسمت لنفسها سياسة استعداء التلويح بالتهديد والاستفزاج المواجهين لها باللجوء إلى الحرب المسلحة، كإفضال طريقة للرد على «العنف»، و«الإرهاب»، ومن ثم، الاستمرار في الوجود.

اصطناع الذرائع ومسوغات الاعتداء على الفلسطينيين سياسة ثابتة للسياسة الإسرائيلية، تديرها من حيث القصد والسياسي وفي النهاية، فالاعتداءات عادة ما تتم قبيل الانتخابات التشريعية، يفوز فيها الحزب الأكثر تصويتاً بالفلسطينيين والأكثر شراسة حيال العرب والمسلمين، وهذا ما غذى ولا يزال يغذي الإرهاب في كل العالم، لأن بؤرة الفساد والظلم القائمة في إسرائيل صارت، بحكم العصر الفاسق، تتداعي

\* كاتب وباحث جزائري

إياها - هي المتهمة بالانقلاب على الدستور ونظام الحكم، فيدون ثورة يناير وما تلاها إلى هبة 30 يونيو، لم يكن للرئيس السيسي أن يصبح رئيساً، وقد يكون شيئاً طيباً، أن يعترف الرئيس بالظلم الواقع على شباب الثورة المحتجزين، لكن الاعتراف وحده لا يكفي، فإن الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن، والمطلوب هو التحرك بسرعة، وإصدار قرارات عاجلة، يملك الرئيس صلاحياتها، ونفضي إلى إخلاء سبيل عشرات الآلاف من المحتجزين، شباباً وشيوخاً ونساء، وبغير تمييز سياسي، وطبقاً لقاعدة تصورهما صحيحة، وهي التمييز القاطع، ووضع الخطوط الفاصلة المصممة بين الإرهاب والسياسة، فلا يصح أن يبقى بالسجون، ولا قيد المحاكمات، سوى المتهمين فقط في قضايا عنف وإرهاب مباشر، ومع إلغاء قيود قانون التظاهر المناقضة لنصوص الدستور، ويوسع الرئيس أن يفعلها لو أراد، وبدون احتياج لكثير من الاجتماعات والمشاورات والمناقشات والمناشآت، فقد صارت الخطوة ضرورية جداً لتفكيك احتقان سياسي لا تحتمله ظروف البلد، ولا تحتمل الضمائر الحية وزر بقاء مظلّمه، فكلنا مسؤولون عن الظلم الذي حل بعشرات الآلاف من أسر المحتجزين، مسؤولون بالصلمت، أو بالعفلة، أو بالخلف الإرهابي بين الإرهاب والسياسة، أو بتكرار المطالب بدون السعي لتحقيقها، ونصنوع أن أي متفك - يستحق الصفة - مطالب بالتحرك الآن، وإدارة حملة وطنية منظمة منسقة، تهدف للإفراج الفوري عن غير المتهمين أو الحكم عليهم في غير قضايا العنف والإرهاب، و«تبيض» السجون، وإخلاء سبيل مصر المظلومة بسجن خيرة شبابها، وصناع ثورتها البتيمية، وبالطبع، فنحن لا نطلب إحساناً ولا صدقة، ولا تفصلاً من الرئيس والسلطات، فلا قيمة لأي كلام عن حرية الرأي مع احتجاز الملتفتين في السجون، واحتفاظ السجون علامة ضعف للنظام السياسي، وليست عنوان قوة، فقد تغري القوة الباطنة أصحابها أحياناً، لكنها لا تضمن لهم - بالضرورة - سلامة حكم ولا استمراراً في البقاء، خصوصاً مع بقعة الرأي العام، والوعى الجديد للمصريين بعد الثورة، فقد يستطيع من يريد استعادة عدة التخويف، أو السعي لاستعادة ما كان قبل الثورة،

## د. عصام نعمان\*

رئيسه، ناقش في موسكو مع فلاديمير بوتين وسيرغي لافروف مفردات برنامج متكامل لمواجهة الإرهاب عالمياً. الدولتان العظميان اتفقتا في قضايا واختلفتا في أخرى. اتفقتا على هدف استراتيجي مركزي: منع تنظيمات الإرهاب من التمرکز في أي بلد، كي لا يصبح مقراً ومنطلقاً لها، وللإرهابيين مغناطيساً جذابياً وماوى وساحة تدريب وإعداد. يترتب على ذلك استئصال الدولة الإسلامية - داعش - من سوريا والعراق عاجلاً ومن ليبيا واليمن لاحقاً. لا قيد على الجيش السوري في حملته التصاعدي لقتل داعش - من تدمر ودير الزور والرققة. لا تحفظ على مشاركة «الحشد الشعبي» في معركة تحرير الموصل من «داعش» وحلفائه. باختصار، لن يكون له داعش، أي مقر أرضي ثابت محض في أي مكان. إلى ذلك، ثمة اتفاق على تعاون وتنسيق أوسع في ميادين الاستخبارات والاستقصاءات للوقاية المسبقة من أفعال الإرهاب ومفاعيلها قبل حصولها. وثمة اتفاق أيضاً على أمور تكتيكية مهمة: إطلاق يد روسيا في دعم سوريا لتنظيف مناطقها من «داعش». إطلاق يد أوروبا في ليبيا لتخليصها من «داعش»، في سياق دعم حكومة وطنية جامعة تعمل لاستعادة وحدتها. لجم تركيا الساعية لإقامة «منطقة آمنة» في شمال سوريا في سياق خطة لإضعاف حكومة دمشق كما حركة الحركة الرامية إلى إقامة مناطق حكم ذاتي في سوريا وتركيا. غير أن ثمة قضايا خلافية بين واشنطن وموسكو تتطلب حلاً أو تسوية:

## نورالدين ثنيو\*

الدولة العبرية تلازمها دائماً عقدة «الأصل غير الشرعي» لوجودها، فقد ظهرت في سياق ما بعد الحرب العالمية الثانية، حيث كانت كل دول العالم وشعوبه تتجه نحو تصفية الاستعمار والسعي إلى الحرية والنحر من أسر الهيمنة والسيطرة واستعادة الكرامة والهنا، وقامت لهذا الغرض مؤسسة الأمم المتحدة من أجل حفظ السلام والأمن في العالم. كما كانت جميع هذه المفاهيم سائرة إلى الاستقرار في وعي الشعوب كحقائق ملازمة للعقل الحديث والمعاصر، وبإني أن يتخلى عنها في المطلق، قامت دولة إسرائيل بناء على قرار الأمم المتحدة لعام 1947 في زمن سيطرة نادي الكبار على مقاليد مجلس الأمم، الذي أضحى «الشرعي» للدولة، على مبراد دولة إسرائيل في منطقة غربية عنها تماماً، تعاني إلى اليوم محاولة عنيفة للتكليف والتطبيع مع معطيات تاريخ وجغرافية الشرق الأوسط. وميل دولة إسرائيل على هذا النحو عنر عن فكرة جديدة للاستعمار في العصر التكنولوجي، الفائق، لأن الكيان الإسرائيلي تصرف كمشروع متحرك نحو مزيد من التوسع، وعائق لتتمتع العرب وقدراتهم على رفع التحديات الجديدة لاستيعاب الحدائة في مجمل مظاهرها، وهكذا، فإلبد غير الشرعي الذي تحدث عنه المؤرخون الإسرائيليون اليوم، هو عقدة الخطيئة الأصلية التي لم تتحلل إلى الجدم، ولا يزال لازلت تعبر عن نفسها بالمزيد من الإرهاب والعنف، ويمكن أن نقرأ فيها كل الإرهاب الذي تعاني منه المنطقة وامتداداتها إلى سائر التفكير الدائم فيه إسرائيل الكيان الاصطناعي الشاذ يمارس الفكرة الاستعمارية في عهد زوال الاستعمار ذاته: كيف لكيان وجد بفضل الاستعمار يتولى بدوره تنفيذ

## عبد الحليم قنديل\*

في لقائه بشباب برنامج التأهيل الرئاسي، ثم في اجتماعه الحواري بوزير الثقافة وعدد من الأدباء والكتاب، تطرق الحوار إلى أوضاع السجون السياسية المكنتة، وتعهد الرئيس السيسي بإطلاق سراح مجموعات جديدة من المحبوسين، وكما سبق أن فعل - على حد قوله - استجابة لشباب الإعلاميين والمحللين القومي لحقوقي الإنسان. وتصور أن القصة صارت أكبر من وعود متفوقة، ومن قرارات إخلاء سبيل «بالظلمة»، وقد طالبنا مراراً وتكراراً، تحريراً وشفافة، وبكل وسيلة إعلام متاحة، أن يبادر الرئيس إلى تصور متمثل، وليس إلى إجراءات جزئية، تصور يتضبط به توازن فعال بين أولوية الأمن واعتبارات الحرية، ويتقدم إلى قراري عي بإخلاء سبيل عشرات الآلاف من المحتجزين المكنتة إلى مفاز الحرية والإرهاب المباشر، فغديها ونزديها «عشرات الآلاف»، وليس العشرات ولا المئات فقط، فقد اعترف الرئيس لرات بوجود مظلّم هائلة في السجون، ودوره الطبيعي -مادام يعرف- هو إنهاء المظلّم، وليس الشكوى - كما مر عبره - من اعتراضات الأجهزة الأمنية، التي تصور للرئيس خطورة قرارات إخلاء سبيل، وتحذره من تورط المفرج عنهم في أعمال إرهابية لاحقة، وكان بقاء هؤلاء في السجون، هو الذي يمنع الإرهاب، ويحول المحبوسين «المظلومين» إلى مواطنين صالحين مسلمين، بينما الحقيقية هي العكس بالضبط، فاجتماع غير المتهمين بالإرهاب مع الإرهابيين في السجون، هو الذي يفاقم المشكلة، ويحول السجون المكنتة إلى مفاز للإرهاب، وإلى مدارس لإعداد كتائب للانقسام، بينما أغلب المحتجزين بالسجون، لم يدلوها أصلاً بتيمة الشروع في عنف وإرهاب مباشر، بل سبقوا إليها في حملات اعتقال وقبض عشوائية، في مظاهرات أو في مشاريع مظاهرات، وحتى بدون فعل أي شيء من أصله، كما هي أحوال غالب المحتجزين، وفي تصرفات انتقامية من قبل أجهزة أمن بذاتها، ترتد التكليل بشباب الثورة، لجرد أنهم كذلك، وتلقف لهم النتهم المجهانية المنقطع، من نوع التخطيط لقب نظام الحكم، أو الجهر بالدفاع عن ثورة 25 يناير، وكان الثورة تيمية، بينما الدستور نفسه يوقع على أساس من الاعتراف بها، واعتبارها معياراً حاكماً للشرعية، وهو ما يجعل أجهزة الأمن

## بات الإرهاب طبقاً يومية كبريها على

«مواته»، مواطني دول العالم.. من لم «يتذوقه» حتى اليوم سيغفل في غد قريب. إنه طبق كبريه يُعد في مطابخ محلية «ويوكزل»، غالباً، في جوارها. قد توضع وصفته (تركيبته وبعض مواده) في الخارج، لكن تقديمه يتناوله جيران على «مواته» بلدية في الشوارع والساحات العامة، وفي الأمكنة المكنتة خصوصاً.

حتى أمس قريب كانت دول كبرى وإقليمية تزود مطابخ إرهابية في سوريا والعراق واليمن وليبيا وتونس ومصر مواداً طازجة وأخرى بائنة، لإعداد أطباق إرهابية كبريه جداً بغية تقديمها في «مطاعم» عربية وأوروبية، فغلت ذلك سراً وحذرت من خطورة تناولها علناً.

ليس مارسمناه مشهداً سريالياً، إنه مشهد يومي بالغ الواقعية يعاينه أفراد وجماعات وشعوب في دول المشرق كما في دول الغرب. قادة أمريكا وأوروبا أدركوا أخيراً خطورة أطباق الإرهاب على صحة مجتمعاتهم، قرروا وقف تصدير مواد طازجة لمطابخ الإرهاب. لعلمهم اتفقوا أيضاً على ضرورة تدمير مطابخ الإرهاب لوقف إعداد «وجبات» ملوثة وترويجها. بصريح العبارة: لولا مجازر باريس ثم بروكسل الإرهابية لما نتبّه قادة أوروبا «داعش»، في سياق دعم حكومة وطنية جامعة عقر بلدانهم واجتمال تحوله نووياً، لذا أخذوا يرفعون شعاراً موحداً: «الإرهاب خطر عالمي». ولأنه عالمي فإن مواجهته يجب أن تكون عالمية. ما العمل لمواجهة الإرهاب محلياً وعالمياً؟ دول أوروبا جادة في مواجهته داخلياً ومتردة خارجياً. أمريكا وروسيا تبدوان أكثر جذبية في هذا المجال. جون كيري، بتفويض من

## اصطناع الذرائع ومسوغات الاعتداء على الفلسطينيين سياسة ثابتة للإسرائيلية

مجموعة من البلدان العربية، طوال العقود الزمنية الماضية، حيث عمدت إسرائيل إلى إبرام معاهدات صلح وسلام، مع بعض دول الجوار: مصر والأردن. وقد تبين، بلا طل من ريب، وبعد قرابة من العديدين مع عملية السلام مع الفلسطينيين، أن إسرائيل لا تحظى بحديث شرعية في زمن الشفافية والديمقراطية على مستوى العالم، وأصبحت في الأونة الأخيرة تشعشع بانها ولجت المآزق الحقيقي عندما صارت تخوض حروباً مع تنظيمات حزبية، وليس من دول: حرب يونيو 2006 مع حزب الله شمال إسرائيل، وحرب مع تنظيم حماس في غزة المحتلة، ديسمبر/يناير 2008، وصيف 2014، من ثم، يعطى الانطباع للمحمل السياسي أن إسرائيل يضيق بها المكان أو أن الأرض تطوى من تحتها، وعليه، فإن إسرائيل، عند نهاية التحليل، وكما بدت في العقود الأخيرة، خاصة بعد معاهدة كامب ديفيد 1978/1979، أنها كيان عثري يلد الأوجاع الصافية والسلام والشرعية، ويأبى العيش الآمن، ومن فرط تسسكها بالحق في الأمن، رسمت لنفسها سياسة استعداء التلويح بالتهديد والاستفزاج المواجهين لها باللجوء إلى الحرب المسلحة، كإفضال طريقة للرد على «العنف»، و«الإرهاب»، ومن ثم، الاستمرار في الوجود.

اصطناع الذرائع ومسوغات الاعتداء على الفلسطينيين سياسة ثابتة للسياسة الإسرائيلية، تديرها من حيث القصد والسياسي وفي النهاية، فالاعتداءات عادة ما تتم قبيل الانتخابات التشريعية، يفوز فيها الحزب الأكثر تصويتاً بالفلسطينيين والأكثر شراسة حيال العرب والمسلمين، وهذا ما غذى ولا يزال يغذي الإرهاب في كل العالم، لأن بؤرة الفساد والظلم القائمة في إسرائيل صارت، بحكم العصر الفاسق، تتداعي



## لا انتحاري بلا وعي انتحاري



وسام سعادة\*

■ في أعقاب كل تفجير انتحاري تتكرر

المحاكمة الثرثرة أيّاهها. فهذا يبحث عن أصل الفعل في متون النص وحواشيه، أو في غياهب الموروث،

وذاك يرصده في مستجدات الأمن والسياسة.

وهذا يبسط تفسيره الثقافي الجاهز في كل مرة، والمنتهي

إلى استعصاء التدبير، إلا بالتقنية الأمنية، معطوفة على معروفة

«اصلاح المناهج»، وذاك يرد عليه، بالنقد المنطقي للثقافة،

معطيا الحيز الأكبر، بل الحصري، للتعليلات السياسية، التي

تتحول، بانتزاعها عن كل إحالة ثقافية، إلى نقيض نفسها، فلا

يعود هناك ما يصنع عمليا في مواجهة الحالة، من خارج دائرة

المعالجة التقنية الأمنية لها... و«اصلاح المناهج»!

نقطة القوة عند صاحب التعليل السياسي هي أنّ ما من

منظومة دينية أو أيديولوجية إلا وبالمستطاع التذرع بها لنشأ

أعمال عنيفة، ونقطة ضعف صاحب هذا التعليل أنّ العنف أنماط،

والذرائع أنواع، والتفاوت على مستوى العنف المتذرع بالعقائد

حاصل في الزمان والمكان، وإبطال التمييز هنا هو إبطال لأصل

السياسة.

ونقطة القوة عند صاحب الرّد الثقافي للعمل الانتحاري أنّ

الأفكار حول الحياة والموت والحياة الأبدية، وعن الموت الطبيعي

والموت اللاتبيعي، لا يمكن تعينها في السياسة والأمن وحدهما،

بمعزل عن الموروث وأشكال النش في الموروث وحياته.

أما نقطة الضعف فهي أنّ افقاد التفسير الثقافي للاحتساس

السياسي باللحظة والظرف والسياق، يجعله تفسيراً يفتقر

إلى «السياسيولوجي» في «الأنثروبولوجي»، ثم «الأنثروبولوجي»

في «الثقولوجي»، فيصّل إلى عزو المشكلة إلى فكر «غربي»، ومن

ثم إلى «الغيب» نفسه: مفارقة التشكي من سطوة الفكر الغيبي

على العقول «المهروسة»، لتكون النتيجة صراعاً مع الغيب لا

يدخله بهذا الشكل إلا المتيقنين بـ«وجوده» العيني، والشاهدين

له.

وإذا كانت مشكلة الرّد الثقافي للعمل الانتحاري مطاوعته

للسياسات الميمنية المتشددة تجاه المهاجرين، وسهولة انزلاقه

إلى «زهاب الإسلام»، فإنّ التعليل السياسي يمكن أن يسخر

في خطابات أكثر ثباتاً فيما بينها، بعضها فقط يمكن أن يتهم

بـ«حماية المهاجمين»، لكن ذلك ليس بقصلي.

والحاسبة أكثرها بالوارية، والوارية اعتبار أن المهاجم إذا

ولد في البلد الغربي الذي هاجمه، فهذا شأن داخلي فرنسي أو

بلجيكي، ولا صلة لأبناء الجلد في المجتمعات جنوب المتوسط،

حتى إذا ارتفعت أصوات اليمين المتطرف ضد المهاجرين، أو ضد

المسلمين، أذاك عاد أهل التعليق نفسه، واعتبروا أن ما يحصل في

فرنسا أو بلجيكا، مؤامرة على الدين، وهي بالتالي شأن داخلي

للمجتمعات الإسلامية.

ما تقوله التنظيمات الجهادية عن نفسها وعن دوافع ما تقوم

به، قلما يأخذه أهل التفسير السياسي بالحسبان، لا بل أنهم قلما

يكتفون حتى لعروض الهدنة التي تظهر، كما في أعقاب التفجير

الإرهابي الأخير، في بيان التبرير، لكن مع انبثاق الإرهاب المتحول عن

في هذا المجال التعامل مع هذه الشبكات والتنظيمات ككيانات

سياسية أيضاً، لكنها كيانات سياسية اسكاتولوجية (أخروية)

باطميّاز، وأخرويتها، هنا ليست مادة حماسية فقط.

قد تكون الحجج في المقابل أننا إذا أخذنا ما تقوله التنظيمات

الجهادية عن نفسها بعين الاعتبار تكون قد انزلتنا سلفاً ما إلى

مبتغاهما، واما إلى «اصلاح المناهج»! لكن حينها ستكون المشكلة في

من ليس بمستطاعه أخذ الخطاب التعليمي العقائدي والسياسي

لأي قوّة عين الاعتبار إلا بالتأمهي معها، أو لن ليس بمستطاعه

منطقياً وذهنياً أفرار مقولة مغايرة لكل من «لا علاقة لأدعش

بالإسلام من قريب أو من بعيد» و«داعش موجودة أذا المشككة

في الإسلام»، مقلّتان فاستدانا! المهاجم ذاته بنفسه والاربراء

غيلة، إلى الغيب، يقم مع هذا الغيب، بواسطة ترسيمة أفكار ما،

وبواسطة تجهيز تنظيمي وتوليبي وسياسي لهذه الترسيمية،

علاقة لا يمكن فيها حججة أنها علاقة لا تعجبنا، أو نفترض واحدة

أنسب. العمل الانتحاري هو أقرب إلى «الاحتراف» من «الهلوثية»

وهذا الاحتراف لا يمكنه أن يفتخر في «أدائيه» محض. لا انتحاري

بلا وعي انتحاري، لا «غسيل الخ» كذوية. هذا الوعي الانتحاري هو

وعى سياسي باتميّاز، لكنه وعى سياسي يتحرك في مجال ثقافي

باطميّاز، مجال ثقافي لم يرتجل فقط «أخر ساعة».

القُدس العربي  
بوسية • سياسية • مستقلة  
تأسست عام 1989  
الناسخ:  
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

Editor In Chief  
**SANA ALOUL**

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم

المقر الرئيسي (لندن):  
1<sup>st</sup> Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9DP • UK  
هاتف: 8008 (6 خطوط) • فاكس: 8902 (6 خطوط) 0208 741 8902

مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب المغرب، 8 زقة المرج شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
Hammersmith Bridge Road • W6 9DP United Kingdom  
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902

Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Morocco Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

المصرية شخصياً في تبرير الحوادث دفاعاً عن أجهزته الأمنية.

نقلت إحدى المصريات في صفحتها على وسيلة

التواصل الاجتماعي «فيسبوك» تصريحاً نسبته

إلى الرئيس المصري يقول فيه «أنا مش حالأحف بس

أولادنا بالضبط»، ويخلص هذا التصريح الذي

يكشف قدرات السخرية الكاشفة عند المصريين

أكثر مظاهر قصة الطالب الإيطالي إيلاما، وهي أن

النظام المصري لم يفعل بريجيني غير ما يفعله مع

أبناء مصر، فهو لا يفرق بين «أعجمي وعربي» في

القمع، وخصوصاً حينما يتعلق الأمر بخصومته

العمياء مع أعدائه السياسيين أو التطبيقين الذين

كان الطالب الإيطالي يحاول كشف ما يفعله النظام

معهم: الإخوان، من جهة، والعمال المصريين، من

جهة أخرى.

مجريات حادثة الطالب الإيطالي تكشف أن

النظام المصري يمنع بين الاستبداد والتفجير الذي

لا يحتمل وهذا دليل على أزمة كبرى.

## مصر وقضية الطالب الإيطالي: تهريج لا يحتمل!

المزعوم من بين صور متني شخص يشكلون شبكة معارف الطالب!

والحقيقة أن القصة الأخيرة التي لجها الأمن

بقتل أربعة أشخاص مصريين (وبالتالي فلا بواكي

لهم ولن يطالب بديتهم أحد) باعتبارهم «صباية

خطف الأجنب»، ووضع أعضاها في بيت أخت

أحد القتلى، كانت قمة التهريج البائس للسلطات

المصرية حيث ادّعت أنها لم تقل إن تلك «العصابة»

هي التي قتلت ريجيني بل تركت الأمر لكأء المحققين

الإيطاليين للربط بين هذه «المعلومات» لحلّ اللغز.

فهذا السيناريو، باختصار، فضح الحكبة

بأكملها لأن المخرج الفهلوي ثبت الجريمة على نفسه

بتقديم أعراض الطالب المغدور كدليل لا يقبل النقض

على دور السلطات الأمنية المصرية في تعذيب وقتل

الطالب، وهو ما أسقط كل هرم الأكاذيب الذي بدأ

بخطف الطالب ووصل إلى تدخل رئيس الجمهورية

شاركت وزارة الداخلية والنيابة والأجهزة

الأمنية المختصة في التحقيق بالحادثة في نسج

شبكة الملابس التي تحيط بالقضية فتحدثت

الداخلية عن «شبهة جنائية أو الرغبة في الانتقام

لدواع شخصية».

أما النيابة المصرية فكانت قد أعلنت قبل ذلك

بعد تقرير لهيئة الطب الشرعي أن الطالب قتل بعد

تعذيب دام سبعة أيام.

تدخلت بعدها وزارة العدل المصرية فأعلنت عدم

صحة التقرير ونفى، إثر ذلك، المسؤول عن الطب

الشرعي استجوابه من النيابة العامة، ولكن مصادر

في النيابة، لاحقاً، أكدت استجوابه!

وتدخلت أجهزة الأمن فاكتشفت شاهداً يدعى

محمد فوزي على «خناقة» بين الطالب الإيطالي

وصديق له في اليوم نفسه الذي اختفى فيه، غير أن

الشاهد المزعوم لم يستطع التعرف إلى «الصديق»

■ في محاولة أخيرة للفلقة قضية تعذيب وقتل

الطالب الإيطالي جوليو ريجيني أعلنت السلطات

قتلها صباية «مخصصة في خطف الأجنب»

و«اكتشافها» بعض متعلقات الطالب المذكور عند

أخت أحد أفراد تلك العصابة.

وقبل إعلان هذه الحثيات التي تذكر بعض

أفلام المخابرات المصرية كان الرئيس المصري قد

مهد للحبكة البوليسية تلك بتصريحات لصحيفة

«لا ريبوبليكا» الإيطالية تحدث فيها عن مؤامرة على

العلاقات المصرية الإيطالية وربط بين مقتل ريجيني

بحادثة إسقاط الطائرة الروسية في سينا،

وزيارة وزيرة التنمية الإيطالية إلى مصر، باعتبار

أن من قام بتعذيب الطالب حتى الموت يهدف

لتخريب العلاقات مع إيطاليا، كما فعل إسقاط

الطائرة مع روسيا.

السياسي اعتبر أيضاً الحادث فردياً ولم يحصل

لأحد من آلاف المصريين الذين يزورون مصر

وشبيهه بحادث «فريدي» آخر يتعلق باختفاء أحد

المصريين في إيطاليا قبل عدة أشهر.



## حصار الفلوجة..

صديقا

مطاع صفدي \*

رما لم يدخل العنف الخالص بقوى ظاهراته على

سياسة العالم، حتى في أكبر المقتلات الكونية، من قبل

الحروب العالمية، كما هي الحال الرعية الراهنة المسيطرة

على أهم الشؤون الدولية خطورة بالنسبة لعلم شعوب

الأرض، وخاصة شعوب الحضارة العاصرة التي شرع

أنها قد أغلقت تاريخ العنف على وقائعه، وأنها تباشر صنع

النوع الأعلى للحلل السلمي وهو الأمن الفردي والجماعي.

أوروبا اعتقدت أنها نجحت في اختيار حصتها من

حضارة الجميع الإنساني، عندما أعطت ثقافتها حقوق

الرقابية والعقلانية على نماذج السلوك الإنساني عند

مثليه من كبار صنّاع التقدم العالي والنقسي، فإن صنّاع

الحضارة هم المسؤولون عن براءة سلوكها الكلي، وفي

جوانبه الأخلاقية والاجتماعية تحديداً، لكن العنف

الخاص ربما قد يتوارى، دون أن يتلاشى، وما هو يُقار

الحضارة في عصر دارها، وينقل مختلف معاييرها من

أبراجها العالية ومختبراتها المتفوقة، ينزل بها إلى شوارع

المدنية، يقذف بها إلى أعماق أرقها الخلفية، وينشرها هذا

عاريه من كل غطاء على الأرض جمعياً.

هل يمكن مثلاً أن يُخلص بين الأدب كظاهرة عمومية

وبين معايير هذه الحضارة، والدمية للاهتمام بالشأن

الإنساني أولاً بالنظر إلى مشكلات التقدم وتداعياتها

الأخلاقية على نظرة المجتمع الإنساني إلى الحرية

باعتبارها هي المحدد لمصنّات إنجاز حضاري شامل.

التاريخ يقدم اليوم مفاجآت الكبرى بتفجير ظاهرة

الإرهاب، كما لو كانت هي الأخيرة المتبقية عن فشل

الأيديولوجيات الثورية والإصلاحية، هذا الإرهاب يضع

نهاية لإلام التقدم في العالم الثالث العربي والإسلامي

تحديداً، لكنه لا ينهي مغامرات النهوض الكبرى والتعمق

لدى الشعوب الصاعدة فقط، بل إن الإرهاب في انتقالته

المتواترة إلى عواصم أوروبا، إنما يشمل كذلك ضمير الغرب

## الإرهاب الأوروبي يعلن حرب النهاية على العلمانية السياسية



الأمم والنحل.

العرب ليس قوى احتياطية

يمكن توظيفها في دعم تحولات

سياسية معينة، أو نقلها إلى

جهة أخرى وثالثة، بين تصنيف مختلف كل مرة لحجم

المساعدة المطلوبة، لكن مع انبثاق الإرهاب المتحول عن

المرحلة بالنسبة لمستقبل العنف في الغرب هو أنه أصبح

الوطن المتوفر لصناعة: حتى ذلك النوع الوجه نحو

مؤسساته هو نفسه أولاً.

أي أن الكثيرين من متلقي اليسار التقليدي الأوروبي

راحوا يخشون أن يحقق الإرهاب تجاوزاً للإنقسام

التقليدي ما بين شمالي المتوسط وجنوبيه، وهو ذلك الانزاع

الحضاري التي عجزت ثقافة الديمقراطية عن تحفيقه طيلة

المرحلة السابقة من ثورة حقوق الإنسان التي حاولت

أن تغطي الفراغ المتخلف عن انسحاب الإيديولوجيات،

فحتى تصبح الجغرافية هي الحاكمة الأولى في الثقافة

الاستراتيجية السائدة، سوف تتلاشى الفروق النوعية ما

بين أوطان للمتقدمين، وأخرى للمتخلفين، فلا يقوم بينهما

الإلا حوار العنف والقهر فحسب، حينما يغزو الإرهاب وحده

هو المعيار (الوطني) لحماية الدولة التي تستعصر إلى

رعابته باعتبارها المالك الأخير للضمان الجماعي العام،

هذه النتيجة المروعة في حد ذاتها ستكون كافية لإطلاق

نوع الإزاد الأخير ضد على الأمن الإنساني الذي اكتسبته

الحضارة كأمم معصولة أخلاقياً ليجمل تجاربها المصرية

الكبرى، فأوروبا اليوم أتمست مدعوة لفارقة سلوك نداء

النصح النفضل عن الحدث، لم تعد مجرد نصرة لحقوق

الإنسان العالماثي خاصة، بل باتت ملتزمة بالدفاع عن

أمنها الذاتي باعتبارها هي التجربة الحية والواقعية

الوحيدة على إمكانية النظام العالمي أن تقوم له قائمة

دولتية فعالة كما توفقتها التجربة الأوروبية بالريادة

الفرنسية لفكرة المشاركة العادلة لواطنية العاديين من كافة

نفسه، فإن إرهاب أوروبا مكف بإعلان القضاء الأخير على

تجربة الحضارة كليا، على صنّاعها أنفسهم من سادة

الغرب، وعلى ضحاياها المزمين من قراء الشرق، كأنما

الإرهاب المجتاح لأوروبا يعلن حديثاً أفلاس المشروع

الثقافي الغربي من محاولات العميقة مع عقائده التخريبية

الفاشلة، جملة وتفصيلاً.

هذه النقطة البرقية للإرهاب في رحلته نحو بلاد الشمال

يسجل بالحروف الكبيرة أن أكبر مازق للفشل الحضاري

إنما يمكن أن يرتكبه صنّاع الحضارة أنفسهم، وليس

عبيدهم فقط. نحن إذن جميعاً، أبناء الشمال والجنوب

نعيش صدمة الإرهاب الشامل لإنسانية العصر من دون

تعييزات قوموية أو ثقافية بين مكوناتها، على الأقل في

المدى المتوسط من مهلة التاريخ الموشة على الغفاه المحتم،

لكن تلك الظاهرة السياسية أصبحت حالة عادية

فقد راحت تفقد معالمها تدريجياً من مؤسسات الحياة





## تصميم صيني... من ألف ليلة وليلة!

يشبه هذا التصميم الفريد الذي ابتكره مصمم الأزياء الصيني «تاو لولان»، وعرض ضمن أسبوع أزياء «كين».. ملابس نساء ألف ليلة وليلة.

**هواء طلق**

**الإندبندنت: بين إدوارد سعيد وروبرت فيسك**

**صبحي حليدي**

شاءت المصادفات أن تكون لي مع صحيفة «الإندبندنت» البريطانية ذكرى سعيدة، وأخرى حزينة؛ كلتاها ارتبطت بوجودي في العاصمة البريطانية لندن؛ الأولى في أواخر حزيران (يونيو) 1993، حين أنفردت الصحيفة بنشر الحلقة الأولى من سلسلة محاضرات ريث، التي ألقاها إدوارد سعيد (1935 - 2003) من إذاعة BBC، والثانية، الحزينة، كانت يوم السبت الماضي، حين صدر العدد الورقي الأخير من الصحيفة، التي سوف تواصل الصدور إلكترونياً فقط.

محاضرات ريث، كما هو معروف، سلسلة إذاعية سنوية عريقة وذائعة الصيت، كان قد أطلقها الفيلسوف البريطاني برتراند رسل سنة 1948، وتناوب عليها عدد من كبار مفكري وكتاب النصف الثاني من القرن العشرين. وقد ألقى سعيد ست محاضرات، حول موضوع «تمثيلات المثقف»، سوف تُنشر تبعاً في «الإندبندنت»، وستصدر بعدئذ سنة 1994 في كتاب صغير حمل العنوان ذاته (نقله غسان غصن إلى العربية، وصدر سنة 1996 عن دار النهار، بعنوان «صور المثقف»). عناوين المحاضرات سارت على النحو التالي: تمثيلات المثقف، لجم الأمم والتقاليد، المنفى الفكري؛ معتبرون وهامشيون، محترفون وهواة، قول الحق في وجه السلطة، وآلهة تفشل دائماً.

وعلى نحو ما، كانت تلك المحاضرات زبدة رأي سعيد في مفهوم، ثم وظائف ومهام ورسائل، المثقف في عصرنا الراهن؛ اعتماداً على قراءات سجالية في أفكار عدد منتخب من المثقفين، أمثال أنطونيو غرامشي وجوليان بيندا وميشيل فوكو وجورج أورويل وتيودور أدورنو وجان بول سارتر وناووم شومسكي وسواهم. كبرى الخلاصات تشير إلى واجب المثقف في توطيد الحرية الإنسانية والعرفية، وضرورة تمثيل قضية واضحة أمام الجمهور، وعدم الانسياق وراء التعميم واليقين المطلق؛ فضلاً عن سمات أخرى عديدة ناقشها بإسهاب، ومن خلال أمثلة ملموسة. غير أن صفة الانتشاق، ومستوياتها المتعددة، كانت مركزية في أطروحات تلك المحاضرات، فضلاً عن أنها لازمت سعيد طيلة حياته وربما حتى قبل أن ينضج وعيه ويستقر.

وراء انطواء حقبة حافلة من تاريخ مطبوعة عريقة، أن يسوق المرء بعض ما شاء تحرير «الإندبندنت»، أن يذكرنا به على صفحات العدد الورقي الأخير؛ أنها صدرت طيلة 29 سنة ونصف السنة تقريباً، وبيعت 10 مليارات كلمة، وعاصرت خمسة رؤساء وزارة بريطانيين، وخمسة رؤساء أمريكيين؛ وحين صدرت، في سنة 1986، كان الرقم صفر هو عدد البريطانيين على الفيسبوك، وهم اليوم 30 مليونا؛ وكان متوسط سعر الشقة السكنية 55 ألف جنيه استرليني، وهو اليوم 551 ألف...

وفي الجانب المحزن، أيضاً، أن يتوقف امرؤ مظلي عند روبرت فيسك، أحد كبار كتاب «الإندبندنت»، من زاوية باعثة على الأسف والأسى، في يقيني الشخصي دائماً. إن كيف أمكن لصحافي مخضرم مثله أن يكون البطل ذاته في موقفين على طرفي نقيض، مهيناً وأخلاقياً؛ فضح مسؤولية إسرائيل، وشمعون بيريس شخصياً، عن مجزرة ملجأ قانا في جنوب لبنان، في نيسان (أبريل) 2006؛ والتخلص، أو «التفلسف»، بالأحرى، حول مسؤولية النظام السوري عن المجزرة الكيميائية في الغوطة، أو آخر آب (أغسطس) 2013؛ وكيف كانت تقاريره عن المجزرة الأولى بمثابة أدلة مادية فضحت وقائع المسؤولية الإسرائيلية، وكانت تقاريره عن المجزرة الثانية بمثابة استبعاد لمسؤولية نظام بشار الأسد وتبرئة لجرمي الحرب؛ وإذا تفاخرت «الإندبندنت» بأنها عاصرت خمسة رؤساء أمريكيين، ففي وسع فيسك أن يضيف إحصائية أخرى يعرفها أفضل من أي زميل له: أن سوريا، على امتداد تاريخ الصحافة، بل قبلها بـ16 سنة، لم تشهد سوى «رئيس» واحد كان يُنتخب بمعدل 99.99%؛ وحين وافته المنية جرى توريث ابنه، الذي «انتخب» بنسبة 97.24%، وما يزال يحكم بالحديد والنار والدمار!

قبلها سجل فيسك سقطة مهنية لا تقل فداحة قادته، في مطلع الانتفاضة السورية، إلى المصادفة بحماس على ما يمكن أن يبوح به معتقل حاوره فيسك داخل المعتقل، أمام أحد ضباط استخبارات النظام السوري؛ وبعدها، في قضية اغتيال الطبيب البريطاني عباس خان، خرج فيسك بالنظرية - التحفة التالية: «هل كان أحدهم يحاول تخريب العلاقات، المتحسنة باطراد رغم أنها ما تزال مجمدة، بين الرئيس السوري وبريطانيا والولايات المتحدة؟ من الذي سيعربغ في منع هذا التحسن؟ السعودية؟ بالطبع. قطر؟ قطعاً. إسرائيل؟ لم لا؟».

وهكذا، وربما لأنها هكذا، جمعت «الإندبندنت» بين سعيد وفيسك، وسواهما العشرات، من حَمَلَة المواقف والمواقف المضادة؛ وجزان، استطراداً، أن يحزن المرء لانطواء سجلها الورقي العريق، الحافل بالنفيس والنفيس.

## أحوال الناس

● ينظم المجلس الأعلى للثقافة في مصرغدا الثلاثاء ندوة بعنوان «نحو خطاب ديني جديد» بحضور الأمانة العامة للمجلس الدكتور أمل الصبان ومقرر لجنة الفلسفة الدكتور مصطفى لبيب، وبمشاركة الكاتبة أمنة نصير ورجاء أحمد علي، وزينب عفيفي شاكور وكمال زاهر.

● نشر الفنان المصري عمرو واكد صورة تجمعه بالنجم السوري غسان مسعود والمخرج الفلسطيني رشيد مشهوراوي، أمس عبر صفحته في «فيسبوك»، بمناسبة مشاركته في فيلم «كتابة على الطح».

● احتفلت الفنانة السورية أصالة بعيد زوجها العاشر من المخرج المصري طارق العريان، عبر حسابها الرسمي في «فيسبوك». وكتبت: «زوجي، أحبك لأعلى نوتة موسيقية في صوتي».

● فاز كتاب «قرية الدوامية» للباحث الأردني حسن أبو صبيح، بجائزة البحرين للكتاب 2016 وقدمت الجائزة الشقيقة في بنت محمد آل خليفة، رئيسة هيئة البحرين للثقافة والآثار، على هامش الدورة 17 لمرحز الكتاب، بحضور أعضاء لجنة التحكيم، وتسلم الجائزة سفير الأردن محمد علي سراج، نيابة عن الفائز.

## إقبال ضعيف على الساعات والنظارات الذكية

من الأسماء التي يتم تحديدها مسبقاً في حالة وقوع اهتزاز عنيف أو إذا ضغط المستخدم على الجهاز ثلاث مرات. ومن جانبها، شاركت شركة «جارمين» المعروفة بالساعات الرياضية وأجهزة تحديد المواقع باستخدام الأقمار الصناعية (جي.بي.إس) في فعاليات معرض برشلونة بالجهاز «فاريا فيجن»، وهو شاشة صغيرة تثبت على النظارات الشمسية، ويمكن استخدامها للحصول على معلومات تتعلق بالسرعة أو المسافة أو سرعة نبضات القلب.

المكالمات الهاتفية، والساعة «زي سبورت» ذات الطابع الرياضي وتميزت بالقدرة على قياس نبضات القلب. وكشفت الشركة الصينية النقاب عن ساعة ذكية جديدة مجهزة بوظيفة قياس الأنشطة البدنية وسرعة الغداء، أكلت أكثر من المجموعة الأولى في وجبة الغداء، ولكن نبضات القلب، كما يمكن استخدامها كهااتف ذكي لإجراء المكالمات وغيرها من الوظائف. وأزاحت شركة «إيتش بال» الصينية الستار عن جهاز لتوجيه نداء استغاثة في حالة تعرض المستخدم لنزف طارئ، ويبيع الجهاز الذي يتم ارتدائه حول المعصم رسالة نصية ويحدد موقع المستخدم لمجموعة

الحمولة الذي انطلقت فعالياتاته في مدينة برشلونة الأسبانية مؤخرًا. وشاركت شركة «ميو» الكندية بالجهازين «فيوز» و«سلايس» الأصغر حجماً اللذين يستخدمان لقياس الإشعاعات الكهريائية للقلب وتحديد درجة صعوبة الأنشطة البدنية بالنسبة للمستخدم، حسبما ذكرت أثنى وايت المسؤولة في الشركة. وقدمت شركة «ماي غرونز» السويسرية نموذجين من الساعات الذكية هما «زي راوند» التي تجمع قياسات عن وظائف الجسم ويمكن استخدامها أيضا في إجراء

برشلونة - د ب: ا: تتنوع الأجهزة الإلكترونية التي يمكن ارتداؤها في الوقت الحالي ما بين ساعات ذكية ترتدي حول المعصم أو نظارات ذكية أو حتى أجهزة استشعار داخل الأحذية، إلا أن هناك إقبالا ضعيفا على شراء هذه النوعية من الاكسسوارات المحمولة في هذه الآونة. ويكاد الإقبال يتركز حالياً على شراء أساور اللياقة البدنية التي تقيس معدلات الأنشطة البدنية للمستخدم، ورغم ضعف الإقبال، شارك عدد كبير من الشركات الصنعة في فعاليات المعرض العالمي للأجهزة

## حقائق «مثيرة للدهشة» عن وجبات الطعام «تناول فطورك كالملك، وغداءك كالسقاء، وعشاءك كالفقراء»

■ لندن - الأناضول: تناول فطورك كالملك، وغداءك كالسقاء، وعشاءك كالفقراء... مقولة شهيرة دائماً ما يرددها علماء التغذية، للتأكيد على أن الإفطار، أهم الوجبات الغذائية للإنسان، لكن دراسة بريطانية حديثة كشفت حقيقة علمية «مفترقة للدهشة»، تنافي هذه المقولة. وكان خبراء التغذية أكدوا مراراً أن وجبة الفطور تعد أهم وجبة في اليوم، لدورها في تسريع عملية حرق مزيد من السعرات الحرارية، والتخلص من الدهون بشكل أفضل. وأثبتت دراسة أعدتها باحثون بريطانيون، ونشرت في العدد الأخير من دورية «نيو ساينتست»، العلمية، أن الإفطار ليس الوجبة الأهم، بل يمكن تخطيمها من دون أن يؤثر ذلك على مستويات الدهون في الجسم، وقال قائد فريق البحث البروفيسور جيمس بينس، خبير التغذية في جامعة باث البريطانية، إن «خبراء الصحة تحدثوا كثيراً عن فوائد تناول وجبة الإفطار، في تقوية الطاقة وبدء عملية التمثيل الغذائي لحرق الدهون، دون أن يدرسوا الموضوع بشكل علمي». وأضاف «بينس»، «لقد أصبنا بالدهشة عندما بدأت البحث عن أدلة علمية وراء هذه الفرضية».

ولاختبار دور الإفطار في تعزيز الصحة، قسّم الباحثون مجموعة من الأشخاص إلى فريقين، الأول تناول وجبة الإفطار، التي احتوت على حوالي 700 سعر حراري، في حين تناول الفريق الآخر الماء فقط حتى موعد الغداء. ووجد الباحثون، أن المجموعة التي تناولت الماء فقط حتى الغداء، أكلت أكثر من المجموعة الأولى في وجبة الغداء، وليس بما يكفي لتعويض 700 سعر حراري كما تناولت المجموعة الأولى. كما أظهرت التجارب أيضاً أن المجموعة التي تخطت وجبة الإفطار لم ترتفع لديها مستويات الدهون، ولم تتكسب المزيد من الوزن، بالمقارنة بالمجموعة الأولى. وكشفت الدراسة أن الأشخاص الذين يتناولون وجبة الإفطار، يحرقون السعرات الحرارية الزائدة من خلال زيادة النشاط البدني، والتمارين الخفيفة، لكن في المقابل، لم ترصد الدراسة ما إذا كان تناول وجبة الإفطار يحسن المزاج، أو مهارات التفكير.



## «ميجان» والخروج من الظل

النجمة السينمائية «ميجان فوكس» حضرت حفل الترويج لفيلمها الجديد «من سلسلة أفلام «لينجا تيرتل»، بعنوان «الخروج من الظل»، بصحبة بطل الفيلم «ستيفن أميل»، في «لوس أنجليس».

## سرقة ملايين الدولارات في جرائم احتيال بالانترنت على مائليزيات يبحثن عن الحب

■ كوالالمبور - د ب: ا: فقدت المائليزيات يبحثن عن الحب على الانترنت 71 مليون رينجت (17.6 مليون دولار) في العام الماضي حيث خدعن محتالون، حسبما ذكر تقرير إخباري. وقال مرتضى ناصر من قسم بوكت امان لتحقيقات الجرائم التجارية إن عمليات الاحتيال وقعت على الرغم من الحملات والتغطية الإعلامية المكثفة، وفقا لصحيفة «ستار» اليومية. وأضاف مرتضى «من بين المستهدفات، نساء وحيدات وسيدات وساعات إلى الحب علاوة على أولئك اللاتي يصفن بالجنج». وكشف مسؤول الشرطة أن المائليزيين - رجالاً ونساءً - سقطوا ضحايا لـ 14627 حالة احتيال إلكتروني كلفتهم مجموعته 1.09 مليار رنجيت (270 مليون دولار) العام الماضي. واعتبر مرتضى أن سبب هذه الجرائم هو تدفق مجرمي الإنترنت من الخارج على المائليزيات، وأضاف «مجموعه الإنترنت يدخلون هذا البلد من خلال ادعاء أنهم طلبة، وقال إنه في معظم الحالات، يكون الجنسة اجانب من المقيمين في مائليزيا».

## 600 % زيادة في جرائم مرتبطة بمخدر أقوى من الكوكايين... في برلين

● برلين - د ب: ا: صرح رئيس إدارة المخدرات بمتكب التحقيقات الجنائية في برلين الأحد بأن الجرائم المرتبطة بمخدر «الكريستال ميث»، زادت بنسبة أكثر 600 % من منذ عام 2012 في العاصمة الألمانية. وقال أولاف شريم إنّه في عام 2015 تم تسجيل 160 جريمة من هذا النوع مقارنة بـ 24 جريمة فقط في عام 2012 والكريستال ميث منشط تركيبى أقوى من الكوكايين وحبوب النشوة، لكنه أكثر تسبباً للإدمان ويمكن أن يؤدي إلى أضرار بدنية خطيرة. وفي عام 2013، سجل رجال الشرطة 78 حالة تعاطي مخدر الكريستال ميث، بينما في عام 2014 كانت هناك 132 حالة. كما زادت كميات مخدر الكريستال ميث التي تمت مصادرتها؛ ففي عام 2013 تمت مصادرة 690 غراماً فقط، وزادت الكمية إلى 900 غرام عام 2014، وارتفعت إلى 5.8 كيلو غرام في عام 2015 وأوضح أن «ذلك شمل حالة واحدة تمت فيها مصادرة الكمية الكبيرة التي بلغت 4.5 كيلو غرام».

## ساعات العمل في شرق ألمانيا تزيد 77 ساعة عنها في الغرب

■ رفرورت (ألمانيا) - د ب: ا: كشف تقرير صحفي في ألمانيا أن عدد ساعات العمل العام الماضي زادت بمقدار 77 ساعة (نحو أسبوعين) في الولايات الشرقية عنها في الغربية. وذكرت صحيفة «تورينجر الجماينه»، الألمانية أن متوسط إجمالي ساعات العمل في الولايات الشرقية بلغ في العام الماضي 1436 ساعة فيما بلغ هذا المتوسط في الولايات الغربية 1359 ساعة، واستندت الصحيفة في تقريرها إلى بيانات دوائر إحصاء ساعات العمل التابعة للحكومة المركزية وحكومات الولايات. وأظهرت هذه البيانات استمرار التنامي في فارق ساعات العمل بين شرق ألمانيا وغربها، حيث كان هذا الفارق قد وصل في العام 2014 إلى 72 ساعة.

وقالت الصحيفة إن أطول ساعات عمل في العام الماضي كانت من نصيب ولاية تورينجن بـ145 ساعة تلتها ولاية براندنبورج بـ144 ساعة ثم سكسونيا آنهالت بـ143 ساعة، وفي المقابل كانت أدنى ساعات العمل في العام الماضي من نصيب ولاية شمال الراين وستفاليا وولاية سارلاند بـ133 ساعة لكل ولاية.

## فأر يؤخر رحلة طيران 16 ساعة

■ بكين - د ب: ا: أفاد تقرير إعلامي صيني الأحد بأن إخراج فأر من طائرة لشركة شنتشن للخطوط الجوية تسبب في تأخير 16 ساعة في انطلاق رحلة جوية من مطار بانثاي في مدينة تشانج تشون شمالي الصين إلى مدينة شنتشن جنوبي البلاد. وقالت مسافرة لصحيفة «شين وينخوا» إنه في البداية لم يوضع أحد للمسافرين سبب إزلالهم جميعاً من الطائرة، ولكن بعد ذلك تم إبلاغهم بأمر الجزر الذي كان من الممكن أن يفرض الأسلاك. وقالت سلطات المطار للصحفية إن الفحوص التالية لإخراج الفأر أظهرت عدم وجود أي خسائر في الأسلاك، مضيفة أن اللوائح تمنع الطائرات من الإقلاع طالما يوجد على متنها أي من الفوارس.